الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام المكتوبة الجزائرية

جريدة حوادث بانوراما الأسبوعية –أنموذجا–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

الميدان: اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:
– فيروز حياهم

إشراف الأستاذ:
– جمال بن دحمان

تاريخ المناقشة: 2019/07/06

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
الطاهر نعيجة	أستاذ محاضر - ب -	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
جمال بن دحمان	أستاذ مساعد - أ -	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
أنيس قرزيز	أستاذ مساعد - أ -	عضوا فاحصا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية: 2018-2019 م/1439-1440هـ

شكر وتقدير:

- " كن عالما فإن لم تستطع فكن متعلمًا، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم".
- بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث، نحمد الله عز وجل على نعمه التي من بها علينا فهو العلي القدير الذي وفقنا ومنحنا القوة والصبر ويسر لنا إتمامه.
- هناك شخصان يمنحاننا أسماءهم دون مقابل وهما: الوالد والأستاذ الأول يمنحنا اسمه لأننا نرثه، ونواصل حمل اسمه، والثاني يمنحنا اسمه حتى نتواصل مع الآخرين.
- نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف جمال بن دحمان على ما قدم من توجيه وما أتاح لنا من وقت وجهد وسعة صدر وطيبة قلب وعلى إرشاداته القيمة وانتقاداته البناءة التي كانت عونا لنا، وبالتالي نقول له بشرًا قول الرسول صلى الله عليه وسلم:

"إن الحوت في البحر، والطير في السماء، ليصلون على معلم الناس الخير".

- إلى الذين كانوا عونًا لنا في بحثنا هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تعترض أحيانا طريقنا.

إهداء:

بسم الله والحمد لله وصل اللهم وسلم على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

"اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علمًا".

أما بعد:

أهدي ثمرة عنائي وسنين شقائي

- إلى من قرن الرحمان عبادته بهما... إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما... إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضلهما... إلى من لا يسع القلب إلا النبض حبًا عند ذكرهما... والدي العزيزين أدامهما الله تاجا على رأسي وحفظهما.
- إلى أول معلمة وأفضل صديقة وأروع رفيقة... إلى فيض الحنان وبر الأمان ومن يعجز عن ذكر فضلها اللسان... إلى التي بين يديها كبرت وفي دفئ قلبها احتميت... وبين ضلوعها اختبأت، ومن عطائها ارتويت...
  -أمي الغالية- حفظك الله وأطال عمرك.
- إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء دون انتظار... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار... أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارًا قد حان قطافها بعد طول انتظار، وستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.
  والدي العزيز حفظك الله ورعاك وسدد خطاك.
- إلى من كانت نظراتهم إلي فرحتي وحبهم لي حياتي إليكن أخواتي: بثينة – سيليا- أمال وزوجها بشير، سدد الله خطاكم جميعا وأنعم عليكم بالخير.
- إلى ريحان الحياة وبهجة العائلة: محمد يحي.
- إلى سندي في الحياة ... إلى من رافقني في كل الظروف واللحظات... إلى من ساعدني على تخطي الفشل وأوقد لي شمعة الأمل... إلى أجمل هدية من رب البرية

إلى نصفي الثاني زوجي الغالي "عبد الرحمان" حفظك الله ورعاك وسدد خطاك وإلى كل أفراد عائلته الكريمة لكم مني أسمى عبارات الحب والتقدير والاحترام.

- إلى من شاركتني أفراحي وكانت بلسم جراحي، إلى أعز صديقة وأروع رفيقة، إليك فتيحة يا أعز أخت.
- إلى كل العالقين بذاكرتي ولم يسعهم إهداء مذكرتي.

والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات.

مقدمة

مقدمــة

يعتبر الإعلام بوسائله المتطورة أقوى أدوات الاتصال العصرية التي تعين المواطن على معايشته العصر والتفاعل معه، إذ أصبح للإعلام دور مهم في شرح القضايا وطرحها على الرأي العام من أجل تهيئته فكريا، ويحل العصر الحادي والعشرون حاملا معه عصرا جديدا، عصرا فيه الكلمة الأولى للإعلام في ظل ثورة الاتصال والمعلومات، وبذلك باتت البشرية تدين في جانب من أنشطتها اليومية إلى هذه الوسائل بفضل ما توفره من معلومات ومعارف وتسلية وترفيه، وقُدِّمت أوصاف كثيرة لهذه المرحلة من مراحل تطور الإنسانية كعصر الطريق السريع للمعلومات أو عصر السرعة والخبر، بفضل حاجة الأفراد والمجتمعات التي أصبحت أكثر من ضرورية وفي مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، بهدف مواكبة ما يجري من أحداث في هذه المجالات من جهة، واتخاذ القرارات اللازمة من جهة أخرى.

وعلى الرغم من التطور التقني الذي عرفته وسائل الإعلام السمعية والسمعية البصرية إلا أن وسائل الإعلام المكتوبة لا تزال تتبوأ مكانة هامة على الساحة الإعلامية، نظرا لخصائصها المتميزة كسهولة طيها وحملها إلى الأماكن العامة وسهولة استخدامها في أوقات الفراغ وعلى طوابير الانتظار، كما أصبحت تتميز بتنوع في مضامينها، حتى تلبي أكبر قدر من رغبات واهتمامات جمهورها، إذ تتنوع العناوين الصحفية وتتعدد وتتباين المضامين وتتمايز، فهناك صحف يومية، وأخرى أسبوعية، وهناك صحافة خبر، وأخرى للرأي، وهناك صحافة جادة وأخرى للترفيه، ولم يكن الإعلام المكتوب ليتنوع لولا تغير النظرة من الإعلام الواحد للجمهور الواحد، إلى الإعلام المتنوع (المتعدد) لجمهور متنوع ومتعدد.

ومن هذا المنطلق ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا "واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام المكتوبة جريدة حوادث بانوراما الأسبوعية أنموذجا لأن اللغة العربية اليوم ليست عربية العصر الجاهلي فقد عرفت تطورا ملحوظا عبر وسائل الإعلام بفضل عوامل متعددة وكان

من أثر هذا التطور أن نشأت ألفاظ وتراكيب تختلف في أوضاعها ودلالاتها عن أصولها في العربية القديمة، محاولين الإجابة عن الإشكالية المتمثلة في: ما هو أثر وسائل الإعلام على اللغة العربية؟ وهل كان إيجابيا أو سلبيا؟

هل وسائل الإعلام هي المسؤول الأول عما آلت إليه العربية اليوم؟ وما هو مصيرها؟ وما هي السبل والحلول الناجعة للنهوض بها؟

واقتضت هذه الدراسة وضع خطة تتكون من: مدخل وفصلين وخاتمة.

فالمدخل المعنون بـ مصطلحات ومفاهيم تناولنا فيه: مفهوم كل المصطلحات المفتاحية المتعلقة بنص الموضوع كاللغة لغة واصطلاحا واللغة العربية اصطلاحا والإعلام والصحافة لغة واصطلاحا.

أما **الفصل الأول** الموسوم بـ: اللغة العربية في ظل استخدام وسائل الإعلام وسرعة انتشارها فقسمناه إلى أربعة مباحث: تطرقنا في المبحث الأول إلى كل ما يتعلق باللغة العربية كأصولها ونشأتها وأهميتها وسماتها وكذا الإعلام وكل ما يتعلق به من: منطلقات الإعلام الصحيح، أسس ومبادئ الإعلام، أهداف الإعلام وغاياته، مكوناته، خصائص الرسالة الإعلامية.

أما المبحث الثاني فتناولنا فيه كل ما يتعلق بوسائل الإعلام انطلاقا من تعريفها، أنواعها، أهدافها، وظائفها، أهميتها، لغتها، صناعة وسائل الإعلام.

الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام: مفهوم اللحن والخطأ، واستنتاج الفرق بينهما، تعريف الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية وغيرها، وأسباب حدوثها، وسبل الحد من انتشارها.

أما المبحث الثالث فتناولنا فيه: لمحة مختصرة عن نشأة الصحافة العربية والصحافة في الجزائر قبل الاستقلال وبعده.

وكذا أهمية الصحافة وفوائدها، ولغتها وخصائصها.

وبالنسبة للمبحث الرابع والأخير فتطرقنا فيه إلى: وسائل الإعلام بين الإيجابيات والسلبيات، وسبل الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام.

وعُنوِن **الفصل الثاني** بـ: "الأخطاء الواردة في وسائل الإعلام المكتوبة جريدة حوادث بانوراما الأسبوعية أنموذجا" وارتأينا أن نوظف فيه ما استثمرناه من الدراسة النظرية فقمنا باستخراج الأخطاء من الجريدة وتصنيفها وتفسير أسبابها.

وذيلنا البحث بخاتمة تناولنا فيها أهم النقاط التي توصلنا إليها من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية.

وقد اعتمدنا في بحثنا على جملة من المصادر والمراجع، من أهمها:

مدخل إلى لغة الإعلام لكرم جان، الإعلام الإسلامي –المبادئ– النظرية–التطبيق، لمحمد منير حجاب، المدخل إلى لغة الإعلام، لعبد العزيز شرف، الإعلام والمجتمع، لعلي عبد الفتاح كنعان، الإعلام المعاصر–وسائله، مهاراته، تأثيراته أخلاقياته، لإبراهيم إسماعيل.

وقد دفعني إلى البحث في هذا الموضوع جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية تتمثل في:

- حظوة الموضوع محل الدراسة بمكانة رفيعة لديّ بما يطرحه من تساؤل حول أي دور يقوم به الإعلام في مواجهة عديد المشكلات التي تؤرقنا، وكيف يمكن أن يسهم في نهضتنا وتنمية وطننا.
- معرفة علاقة القراء بوسيلة إعلامية لها أهمية كبيرة هي الصحافة المكتوبة.
- الانتشار الواسع للصحف وتنوع عناوينها وموضوعاتها ومواضيعها يطرح فرضية تنوع الاهتمامات والميول وبالتالي الرغبة في معرفة أهم الميول والاهتمامات الإعلامية لجمهور القراء.

- معرفة الدور الذي لعبته الصحافة في النهوض باللغة العربية.
- كما أن كثرة المزالق اللغوية التي تحتويها الصحف بصفة عامة سواء اليومية أو الأسبوعية، من قبل الصحفيين هو الذي دفعني إلى الخوض في مثل هذا الموضوع والغوص في مجاله، فهؤلاء لا يعيرون أدنى اهتمام لمثل هذه الأخطاء وكأن الأمر لا يعنيهم أو بعبارة أخرى فإن الهدف من وراء هذه الصحف هو سرد الأخبار والإعلانات وجني الأرباح الطائلة.
- رغبتنا في معرفة سر بقاء الكلمة المطبوعة وعدم تراجع أهميتها أمام المنافسة الشرسة للإعلام المكتوب.
- يعدّ البحث إضافة إلى مجموعة الأبحاث المتعلقة بالمحافظة على اللغة العربية وبالتالي يشكل إضافة إلى المعرفة الإنسانية بشكل عام.
- تزايد تأثيرات السلطة الرابعة (الإعلام عموما) في شتى القطاعات والميادين السياسية والاجتماعية والثقافية جعلنا نبحث عن دورها في نشر العربية ومدى قدرتها على التأثير في الجماهير.
- قابلية الموضوع للدراسة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

وبالنسبة لأهداف الدراسة وأهميتها فإن أهمية أي دراسة تستند أساسا إلى أهمية المصطلحات التي تتعامل معها وتدور دراستنا حول مجموعة من المفاهيم الأساسية والتي لا يشك أحد في أهميتها (اللغة العربية، الأخطاء الشائعة، الصحافة، وسائل الإعلام) وهي تستطيع أن تشكل محاور بحوث مستقلة، فما بالك عندما يرتبط بعضها ببعض وتتفاعل لتشكل دراستنا التي تبحث عن هذا الارتباط وهذه العلاقة للكشف وبطريقة غير مباشرة عن مدى دور الجريدة الأسبوعية في التوعية والتثقيف والمحافظة على اللغة العربية.

أما فيما يخص أهداف الدراسة فتتلخص في:

- يعد البحث مؤشرا على الحالة التي وصلت إليها اللغة العربية في البلدان العربية مما قد يجذب انتباه المهتمين باللغة العربية والمؤسسات ذات العلاقة إلى ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لصيانتها والمحافظة عليها.
- الكشف عن ملامح أجندة حوادث بانوراما الأسبوعية.
- الكشف عن مدى إقبال الجمهور على متابعة الصحف.
- التقصير الواضح من قبل العاملين في الصحافة وكذا المسؤولين في الجانب اللغوي للغة العربية وذلك لكثرة الأخطاء الواقعة فيها فجاءت هذه الدراسة لتلمس مواطن الضعف والخلل لأجل الوقوف عليها وتجنبها في المستقبل القريب، لنرقى بلغتنا العظيمة، لتكون كما عهدناها في مصاف اللغات الأخريات.

وتجدر الإشارة إلى أن الهدف من هذا البحث ليس التشهير، أو الانتقاص من قيمة الجهود المبذولة من قبل الصحفيين والكتاب في صحفنا الأسبوعية، وإنما الهدف الارتقاء بالكتابة الصحفية وتخليصها من الشوائب والأخطاء، التي تقع فيها سواء دون قصد أو بقصد والتي تؤدي إلى تشوه الكتابة، وتعوق فهم المعنى المراد.

وكل هذا عن طريق توظيف المنهج الملائم ألا وهو المنهج الاستقرائي ومن ثم المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على رصد الخطأ وتحليله وبيان صوابه، ويتم ذلك من خلال أخذ أعداد مختلفة في تاريخ نشرها من الصحف الجزائرية الأسبوعية وقراءتها ومحاولة رصد الأخطاء الواردة فيها ودراستها، للحكم على واقع اللغة المستخدمة في تلك الصحف، وكأي باحثين واجهتنا جملة من الصعوبات تمثلت في:

- طريقة هيكلة الموضوع المقترح للدراسة والبحث، وكيفية التحكم فيه حتى تكون معلوماته متكاملة ومتناسقة فيما بينها.

- صعوبة الإحاطة بالموضوع نظرا لتشعبه وغزارة المقالات التي تحتاج إلى تصنيف وتحليل.
- صعوبة الحصول على بعض الكتب من المكتبات والمراكز الخاصة التي تحتوي على المادة العلمية، وكذا صعوبة تحميل بعض الكتب لأنها لا تزال معروضة للبيع وبالتالي فإمكانية الحصول عليها شبه مستحيلة.
- صعوبات من حيث الجانب التطبيقي تتمثل في قلة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع بشكل مفصل.
- عامل الوقت الذي لم يكن كافيا للإحاطة المعمقة بجميع جوانب البحث.
- العمل بمفردي خلّف نوعا من المشاكل المعنوية كالقلق والتوتر والتعب.

ولكن كل هذه العراقيل زالت بفضل الله وعونه، ثم بفضل أستاذنا الفاضل جمال بن دحمان الذي لم يبخل علينا بوقته وجهده بغية إثراء هذا البحث من شتى جوانبه فله جزيل الشكر والتقدير.

ونرجو من الله أن نكون قد وفقنا في استيفاء هذا العمل والإحاطة ولو بجزء من الصورة الكاملة له، وأملنا أن نكون أفدنا واستفدنا، ونسأل الله أن يلهمنا السداد في القول والعمل، هو حسبنا ونعم الوكيل.

مدخل

مدخل:

مصطلحـات ومفـاهيـم

1.تعريف اللغة:

أ. لغـة:

ب. اصطلاحا:

2. تعريف اللغة العربية:

اصطلاحا:

3. تعريف الإعلام:

أ. لغـة:

ب. اصطلاحا:

4. تعريف الصحـافة:

أ. لغة:

ب. اصطلاحا:

1. تعريف اللغة:

أ. لغة:

تعدّ اللغة من الملكات الأساسية التي شغلت بال الكثير من العلماء والباحثين، فتنوعت تعريفاتهم لها إذ نجد مثلًا ابن منظور في معجمه لسان العرب يعرفها قائلا:

" لغة فُعْلَة من لَغَوْتُ أي تكلمت، وأصلها لُغْوَة كَكُرَة وقُلَة وَثِبَة، كلها لا ماتها واوات وقيل أصلها لَغْيُ أو لَغْوُ والهاء عوض"[1].

أي اللغة تحمل معنى الكلام وقد اختُلف في أصلها.

أما الجوهري فيعرفها بقوله: "واللغة أصلها لُغيَّ أو لُغَوَ، والهاء عوض، وجمعها لُغًى مثل: بُرَه وبُرًى ولغات أيضا وقال بعضهم: سمعت لغاتَهم بفتح التاء، وشبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء، والنسبة إليها لُغَويّ ولا تقل: لَغَويّ"[2].

أما في المعجم الوجيز فقد عرفت اللغة بأنها: "من لغا في القول لغوا أي أخطأ وقال باطلا" ويقال لغا فلان لغوًا تكلم باللغو ولغا عن الصواب وعن الطريق مال عنه.

اللغو:" ما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه فائدة ولا نفع والكلام يبدو من اللسان ولا يراد معناه ومن اللغو في اليمين وهو مالا يعقد عليه القلب مثل قول القائل لا والله وبلى والله"[3].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت–لبنان، ط3، 1994، 252/15، مادة [ل غ و].

[2] الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2009، ص 1039، [ل غ ا].

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، القاهرة، 1994، ص560.

وفي القرآن الكريم: "لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ"[1].

كما يضيف: اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (ج) لغات ويقال: سمعت لُغَاتِهم: اختلاف كلامهم"[2].

نخلص من خلال هذا التعريف إلى أن لغا بمعنى أخطأ وخرج عن الصواب.

واللغو ما لا يعتد به من الكلام وليس منه فائدة.

أما تعريف اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم فهو تعريف ابن جني للغة وهو تعريف أقرب إلى الاصطلاحي منه إلى اللغوي وهي مجموعة من الأصوات تستعمل لتحقيق أغراض تتعلق بالمتكلم والمتلقي في آن واحد.

ب. تعريف اللغة اصطلاحا:

اللغة شكل من أشكال السلوك الإنساني، بفضلها يعبر الإنسان عن ذاته وميوله ورغباته، وبها يتواصل مع أفراد جنسه، وهي صفة ملازمة للفرد، تشير إلى القيم والسلوك والمواريث الاجتماعية التي يؤمن بها المجتمع، ومن هنا كانت اللغة ترجمة حية صادقة للشعوب، تكشف عن حياتها المادية والمعنوية، وانطلاقا من الأهمية التي تحظى بها اللغة تهافت عليها العلماء والباحثون بالدراسة، وتبعا لهذا تباينت تعريفاتهم لها، فها هو ابن جني في كتابه الخصائص يعرفها بقوله: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[3].

---

[1] سورة المائدة، الآية 89.

[2] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوجيز، ص560.

[3] ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط3،87/1

يركز ابن جني من خلال تعريفه هذا للغة على شيئين هما: طبيعة اللغة، أي أنها مجموعة من الأصوات والرموز والإشارات، وكذا على وظيفتها، ألا وهي التعبير عن الآراء والميول والرغبات والأفكار وكل ما يشغل بال الجماعة ويختلج في صدورهم.

وفي الإطار نفسه عرفها ابن خلدون في مقدمته بقوله: "اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة المتكلم، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم"[1].

نستشف من خلال تعريف ابن خلدون للغة أنها ذات طبيعة قصدية، أي أن المتكلم بواسطة الكلام ومن خلاله يستطيع التعبير عن مقصده وإيصاله إلى السامع المتلقي بهدف تحقيق الفائدة، ألا وهي إفادة المتلقي بما يجهله عن طريق اللسان، الذي هو ترجمة حية للتصورات العقلية، والذي يختلف من جماعة لأخرى باعتبار أصل اللغة اعتباطية اصطلاحية.

وتعرّف اللغة أيضا بأنها: "قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما"[2].

إن اللغة من هذا المنظور قدرة ذهنية، أي: عقلية، لا يولد الإنسان مزودًا بها، بل يكتسبها، وهي عبارة عن نظام من الرموز والإشارات الاصطلاحية، أي نتيجة تواضع أفراد المجتمع، منطوقة أي: شفوية، للتواصل والتبليغ، تختلف من مجتمع لآخر، وتتداخل في

[1] ابن خلدون، المقدمة، تح: علي عبد الواحد وافي، دار النهضة المصرية، ط3، 1979، ص1264.

[2] أحمد محمود المعتوق وآخرون، الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، د ط، أغسطس1996، ص23.

تكوين هذه القدرة عوامل فيسيولوجية تتمثل في تركيب الأذن والجهاز العصبي والمخ والجهاز الصوتي لدى الإنسان.

ويعرف عثمان أمين اللغة بقوله: " اللغة وظيفة التعبير اللفظي عن الفكر سواء أكان داخليا أو خارجيا، وهي استعمال وظيفة التعبير اللفظي عن الفكر في حالة معينة، واللغة أيضا هي كل نظام من العلاقات الدالة يمكن أن يستخدم وسيلة اتصال، ثم هي القدرة على اختراع العلاقة الدالة، أو استعمالها قصدا أو عمدًا"[1].

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن اللغة وظيفة للتعبير عن خبايا العقل بالألفاظ والعبارات، واستعمال هذا التعبير في حالة معينة فحسب، كما أنها كل نسق من العلاقات العامة ذات الدلالة، تستخدم للاتصال وتستعمل قصدًا وعمدًا لا صدفة أو دون قصد ولا تخطيط.

كما يعرفها موريس MORRIS بأنها: "مجموعة علامات ذات دلالات جمعية مشتركة، يمكن النطق بها من كل أفراد المجتمع، وذات ثبات نسبي في كل موقف تظهر فيه، ويكون لها نظام محدد تتألف بموجبه حسب أصول معينة لتركيب علاقات أكثر تعقيدا"[2].

يرى موريس أن اللغة عبارة عن جمع من العلامات لها دلالات مشتركة إذا اجتمعت، ممكنة النطق عند كل أفراد المجتمع، أي أنها ظاهرة جماعية لا فردية وهي ثابتة ونسبية لا مطلقة بحسب المواقف والظروف، لها نسق معين تتركب منه وبموجبه تكوّن علاقات معقدة.

---

[1] محمود خليل، محمد منصور هيبه، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، القاهرة، د ط، 2002، ص9.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان–الأردن، ط1، 2003، ص20.

أما دي سوسير Ferdinand de Saussure وهو رائد المدرسة الحديثة في علم اللسانيات والملقب بأبي اللسانيات الحديثة فيعرف اللغة في كتابه محاضرات في اللسانيات العامة على أنها "وسيلة اتصال إنسانية تركز على محورين أساسيين هما:

- النظام اللغوي: وهو مجموعة القواعد النحوية والصرفية والمعجمية الفطرية والمكتسبة المختزنة في العقل البشري.
- استعمال هذه القواعد والنظم وتسخيرها لإنتاج رسائل مسموعة ومفهومة"[1].

ومنه فاللغة من وجهة نظر دي سوسير وسيلة من وسائل الاتصال والتواصل الإنساني وهي حسب قوله تنقسم إلى محورين هما: النظام اللغوي، ويمثل الجانب العقلي للغة أي القواعد المخزنة في العقل، والمحور الثاني يتمثل في كيفية استعمال هذه القواعد في إنتاج اللغة.

2. تعريف اللغة العربية:

سوف نتطرق إلى تعريف اللغة العربية من وجهة النظر التعليمية أي في مجال التعليم، حيث عرّفت بأنها: " هي الألفاظ والرموز المتمثلة بالحروف التي تحمل دلالات مادية أو معنوية، ومجموع هذه الألفاظ والرموز هي اللغة التي يتكلم بها التلاميذ، ويتعاملون من خلالها مع أفراد المجتمع، وزملائهم في المدرسة ومعلميهم داخل الفصول الدراسية وخارجها،

[1] عبد المجيد الطيب عمر وآخرون، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة، دراسة تقابلية، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، المملكة العربية السعودية، ط2، 1432هـ، ص41.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "تعلموا العربية فإنها من دينكم"، كما أنها نظام دقيق يتطلب الكثير من المعارف والمهارات"[1].

ومنه يمكن القول: إن اللغة العربية مجموعة من الألفاظ، أي: الكلمات والعبارات والإشارات والرموز التي تمثلها الحروف التي تحمل إما دلالات محسوسة ملموسة أو معنوية، وهي اللغة التي يتكلم بها التلاميذ فيما بينهم ومع أفراد مجتمعاتهم وكذا معلميهم داخل الفصل الدراسي وخارجه، كما أنها عبارة عن نسق متكامل دقيق يتطلب كثيرا من المعارف والمهارات للفرد المتكلم بها.

وتعرف اللغة العربية أيضا بأنها:

"إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى واشتقاقا وتركيبا"[2].

نستنتج من خلال هذا التعريف أن أصل اللغة العربية من فصيلة اللغات السامية وهي من أخواتها إلا أنها أرقاها مبنى ومعنى من حيث دلالتها، إذ تحمل كل لفظة في ذاتها عديد الدلالات، كما أنها تتمتع بخاصية الاشتقاق والتي تمكنها من توليد عدد لامتناهي من الألفاظ والعبارات، فنقول إنها لغة مطواعة توالدية، وكل هذه الألفاظ والعبارات تؤدي دلالات عميقة مجتمعة داخل السياق.

[1] خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة–فلسطين، ط2، 2014، ص15.

[2] أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط1، 2012، ص53.

وقد عرفها الشيخ مصطفى الغلاييني بأنها: "الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا من طريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة"[1].

إن تعريف مصطفى الغلاييني في شطره الأول يتقاطع مع تعريف ابن جني للغة، بل تقريبا هو نفسه، وهو يركز على وظيفة اللغة كابن جني، أي أنها عبارة عن أداة تواصل بين الأفراد والمجتمعات، إلا أنه زاد عليها وذكر لنا مصدرها بأنها منقولة وأنها محفوظة

من عند الله سبحانه لأنها لغة القرآن، فالقرآن نزل بلسان عربي مبين، كما أنها لغة خير البشر نبي الله صلى الله عليه وسلم.

"فالعربية هي لغة الدين الإسلامي نزل القرآن الكريم ودُوِّنَ بها، ويتجلى ذلك من خلال قوله تعالى {وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِي مُبِين}[2]، وعليه فإن هذه اللغة تتميز بفخامة اللفظ وجمال الأسلوب، وهي من مظاهر اعتزاز الأمة بماضيها وحاضرها، وهي أيضا اللغة التي تكلم بها الرسول صلى الله عليه وسلم ودُوِّنَ الحديث الشريف الذي هو جزء من السنة النبوية والمصدر الثاني للتشريع، وعليه وجب علينا تعلم اللغة العربية للأخذ والعمل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال: {تعلموا العربية وعلموها النّاس فإنها لسان الله يوم القيامة فما أجمل أن نتعلم العربية لغة الرحمن يوم القيامة}"[3].

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، 7/1.

[2] سورة الشعراء، الآيات 192- 195.

[3] عصام برهم، العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2010، ص10.

3. تعريف الإعلام:

أ. تعريف الإعلام لغة:

تعرّف مادة "علم" في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي على النحو التالي:

تجدر الإشارة هنا الى أننا لم نجد الفعل "أعلم" في المعاجم القديمة لأنه مزيد ولا لفظة "إعلام" لذلك عمدنا إلى إرجاعها الى الجذر "علم":

"علم يعلم علمًا: نقيض الجهل ورجل علامة وعلام، وأدخلت الهاء في علّامة للتوكيد، والأَعْلَمُ: الذي انْشَقَّت شَفَتُهُ العليا، والعَلَمُ الجبل الطويل، والجمع أعلام"[1].

كما يعرفها ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة: "علم: العين واللام والميم أصل صحيح واحد يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، يقال علمت على الشيء علامة، والعَلَم الراية والجمع أعلام، والعِلم نقيض الجهل، وقياسه قياس العلم والعلامة، وتعلمت الشيء إذا أخذت علمه"[2].

من خلال تعريف الخليل وابن فارس نستشف أن تعريف كل منهما لا يخرج عن أن العلم نقيض الجهل وأنه مصدر للفعل "علم".

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 2003، 221/3، مادة [علم].

[2] أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 1989، 109/4– 110، باب العين واللام وما يثلثهما.

كما نجد الزمخشري في معجمه "أساس البلاغة" يعرف مادة علم قائلا: "علم: ما علمت بخبرك: ما شعرت به، وخفيت معالم الطريق، أي: أثارها المُسْتَدَل بها عليها، وتعلّم أن الأمر كذا، أي: اعلم"[1].

نستنتج من خلال هذه التعاريف الثلاثة على اختلاف قائليها إن الإعلام من الفعل علم، أما الزمخشري فيصرح بأن الفعل المضارع تعلّم بمعنى اعلم.

أما المرتضى الزبيدي في معجمه تاج العروس من جواهر القاموس فيعرف الإعلام بقوله: "علّمه العلم فتعلم وعِلَاما ككذابا واعلم إياه فتعلمه: وهو صريح في أن التعليم والإعلام شيء واحد إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حين يحصل منه أثر في نفس المتعلم"[2].

نجد من خلال تعريف الزبيدي هذا أنه نحى منحى لم ينحه غيره باعتباره التعليم والإعلام شيئا واحدا إلا أن لكل منهما اختصاصه فاختصاص الإعلام الإخبار السريع والمستعجل واختصاص التعليم إحداث التأثير في نفس المتعلم.

كل هذه التعريفات الآنفة الذكر تعود للمعاجم العربية القديمة، أما بالنسبة للمعاجم الحديثة فنجد معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر يعرف الإعلام فيه قائلا:

---

[1] الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1998، 676/1.

[2] محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: ابراهيم الترزي، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام، الكويت، ط1، 2000، 128/33– 129، مادة [علم].

"مصدر أعلم يعلم إعلامًا: نشر بواسطة الإذاعة أو التلفزيون أو الصحافة "إعلام صادق"–"إعلام سياسي" كما يضيف: إعلامي: اسم منسوب إلى إعلام شخص يتولى النشر أو النقل في الإذاعة أو التلفزيون أو الصحافة "يحافظ الإعلامي على مصداقية الكلمة"[1].

من خلال تعريف أحمد مختار عمر يمكننا القول إن تعريفه هذا أقرب إلى التعريف الاصطلاحي حيث اعتبر النشر الذي ينقل بواسطة التلفاز أو الإذاعة أو الصحافة إعلاما يسميه بالإعلام الصادق أو الإعلام السياسي، كما أنه ينسب لفظة الإعلامي إلى الشخص الذي يتولى النشر والنقل في مختلف وسائل الإعلام من (إذاعة وتلفاز وصحافة) ويرى أن هذا الشخص يجب أن يكون أمينا صادقا يتحلى بما يسمى "مصداقية الكلمة".

ب. تعريف الإعلام اصطلاحا:

لقد شاع مصطلح الإعلام بشكل ملفت للانتباه وانتشر، ونظرا لهذا الذيوع والانتشار الواسع الذي عرفه اتسع مفهومه وتداخل مع كثير من مجالات النشاط الإنساني وكذا العلاقات الاجتماعية الإنسانية على اختلاف أنواعها وتباينها، لهذا يصعب تحديد لفظة الإعلام بسبب اختلاف مناهجه وتعدد أدواره وتباين مذاهب الباحثين فيه، فنجد طه أحمد الزبيدي يعرفه قائلا:

"نشر الأخبار والمعلومات والآراء والحاجات والمشاعر والمعرفة والتجارب على الجماهير بشكل شفوي أو استخدام وسائل أخرى بغرض الاقناع أو التأثير على السلوك"[1].

[1] أحمد مختار عمر بمساعدة فريق العمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2008، 1/1541– 1542.

تعريف الإعلام من وجهة نظر طه أحمد الزبيدي عملية إذاعة الأخبار والمعارف والآراء والتجارب وكل ما يختلج في النفس من مشاعر وأحاسيس، إما بطريقة شفوية أو عن طريق الكتابة، باستعمال وسائل مختلفة عن سابقتها بهدف الوصول إلى المتلقي للتأثير فيه وإقناعه.

أما محمود جمال الفار فيعرفه بقوله:

"إنه فن استقصاء الأنباء الآنية ومعالجتها ونشرها على أوسع الجماهير بالسرعة التي تتيحها وسائل الإعلام الحديثة.

ويقصد بالإعلام تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية والارتقاء بمستوى الرأي العام، ويقوم الإعلام على التنوير والتوثيق مستخدمًا أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي"[2].

إن الإعلام حسب محمود جمال الفار فن من فنون تحري الأخبار الراهنة ونشرها على أفق واسع باستخدام الوسائل التكنولوجية، ويرتبط نشر الأخبار بالدقة التي تركز على الصدق والصراحة عن طريق مخاطبة الجماهير جسدا وروحا (أي عقلا ومشاعر) للارتقاء بمستوى التعبير عن الرأي وتنوير العقل باستخدام مختلف الأساليب.

---

[1] طه أحمد الزبيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع، د ط، 2010، ص41.

[2] محمود جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، د ط، 2014، ص28.

ولعل من أكثر التعاريف وضوحا وأوسعها انضباطا تعريف الألماني أوتوجروت ottogrott الذي أورده عبد اللطيف حمزة في كتابه "الإعلام تاريخه ومذاهبه" الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت"[1].

يقصد الألماني أوتوجروت من خلال تعريفه هذا للإعلام أنه ذلك التعبير الصادق البعيد عن الذاتية لعقلية الجماهير أي: طريقة تفكيرها وكذا ميولها ورغباتها ومناهجها.

كما يعرف الإعلام بـ:

"كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، مما يؤدي إلى تكوين أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات، بما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة[2].

نخلص من خلال هذا التعريف الذي بين أيدينا إلى أن الإعلام يشمل مختلف جوانب الأنشطة الاتصالية التي ترمي إلى تزويد الجمهور بمختلف الأخبار والمعلومات والحقائق الدقيقة والصحيحة عن مختلف المشاكل والأمور والمواضيع التي تشغل المتلقي وتهمه

[1] محمود محمد سفر، الإعلام موقف، دار الشهامة، جدة–المملكة العربية السعودية، ط1، 1982، ص22.

[2] بركة بن زامل الحوشان، الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض– المملكة العربية السعودية، ط1، 2004، ص15.

بطريقة تخلو من الذاتية ودون تزوير، مما يؤدي إلى تشكيل معرفة واسعة وإحاطة شاملة بالمادة الإعلامية تنعكس على الرأي العام فتتوره.

4. تعريف الصحافة:

أ. تعريف الصحافة لغة:

تناولت العديد من المعاجم العربية سواء القديمة أو الحديثة منها لفظة "الصحافة" بالاهتمام والدراسة، فنجد مثلا الفيروز أبادي في معجمه "القاموس المحيط" يعرفها على النحو التالي:

"الصحيفة: الكتاب، جمع صَحَائِف، وصُحُف ككتب نادرة لأن فَعِيلَة لا تُجمع على فُعُل، والصَّحَفيّ مُحرَّكةً من يخطئ في قراءة الصحيفة وبضمتين لحن، والمُصْحَفُ مُثَلّثةُ الميم من أصحف بالضم أي جعلت فيه الصُّحُف، والتّصْحيفُ الخطأ في الصحيفة وقد تَصَحّفَ عليه"[1].

كما وردت متضمنة نفس المعنى في قوله تعالى: {إنّ هذا لفي الصُّحُف الأولى، صُحُفِ إبراهيمَ وموسى}[2] أي الكتب المنزلة والمقصود بها الكتب السماوية المنزلة على أنبياء الله ورسله كالتوراة والإنجيل والزبور وأخيرا القرآن الكريم.

أما في الصحاح للجوهري فقد جاء تعريف مصطلح الصحافة على هذا النحو:

"... الصحيفة الكتاب، والجمع صُحُف وصَحَائِفُ، والمُصْحَفُ والمِصْحَفُ قال الفراء: وقد استثقلت العرب الضمة في الحروف فكسروا ميمها وأصلها الضم ومن ذلك

[1] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، وزكريا حاير محمد، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2008، ص916.

[2] سورة الأعلى، الآية 18- 19.

مِصْحَفٌ ومِخْدَعٌ ومِطْرَقٌ ومِغْزَلٌ ومِجْسَدٌ لأنها في المعنى مأخوذة من أصحف أي جمعت فيه الصحف والتَّصْحِيفُ: الخطأ في الصحيفة"[1].

نجد أن كلا من الفيروز أبادي في معجمه القاموس المحيط والجوهري في معجمه تاج اللغة وصحاح العربية ذهبا تقريبا إلى نفس التعريف اللغوي، فالصحيفة عند كل منهما بمعنى الكتاب، أي تتضمن فعل الكتابة والتدوين، ومنها المِصْحَفُ الذي هو كتاب الله المنزل على نبيه الكريم محمد بن عبد الله وعلى وزن مِصْحَف جاء الجوهري بصيغ تضارع هذا الوزن، والتصحيف الخطأ في الكتابة.

كما ورد تعريفها في المعجم الوسيط: في مادة (ص ح ف): "الفعل صحّف بمعنى أخطأ في الكتابة والقراءة، ويضيف: الصحافة: مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة، الصحفي... هو الشخص الذي يزاول حرفة الصحافة.

الصحيفة: ... ما يكتب فيه من ورق ونحوه... وإضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك"[2].

من خلال هذا التعريف نستشف أن التعريف اللغوي للصحافة في المعجم الوسيط أقرب الى التعريف الاصطلاحي منه إلى التعريف اللغوي حيث يعتبر من يقوم بعملية الجمع لمختلف الآراء والأخبار وينشرها صحفيا.

كما يتصادم تعريف الصحيفة في نفس المعجم المذكور آنفا مع مفهوم الصحيفة في الواقع، حيث يطلق الورق الذي يكتب عليه بالصحيفة وهي عبارة عن مجموعة من الأوراق

---

[1] الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص634.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص508، مادة [ص ح ف].

يضم بعضها إلى بعض لتكون هذه الأخيرة وهي تصدر إما يوميا أو أسبوعيا بطريقة منتظمة تزود القراء بمختلف الأخبار سواء سياسية أو ثقافية أو اقتصادية وما ينحو نحوها.

ب. اصطلاحا:

تعتبر الصحافة من أهم وسائل التأثير في الرأي العام، وذلك بناءً على ما تنشره من أخبار وآراء وحوادث ومعلومات تعكس صورة حية لما يجري في المجتمع والعالم بما يناسب أذواق الجمهور وثقافته وميوله ورغباته وتوجهاته وكذا تطلعاته، كما أنها في الوقت نفسه وسيلة للتعبير عن الرأي العام، وتبعًا لهذا الانتشار الواسع الذي عرفته والأهمية البالغة التي حظيت بها لدى كل باحث ومؤلف اختلفت وتباينت تعريفاتها من شخص لآخر، فنجد الباحثة مرفت محمد كامل في كتابها مدخل إلى صحافة الأطفال عرفت الصحافة بقولها:

" هي فن التسجيل للوقائع والأحداث اليومية، وهي المرآة التي تنعكس عليها صورة الجماعة وآراؤها وخواطرها، وهي في مجملها عملية اجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات إلى عدد كبير من القراء بواسطة الصحف المطبوعة، وذلك لتحقيق أهداف تم التخطيط لها سلفا من جانب القائم بعملية الاتصال"[1].

من خلال رصدنا لهذا التعريف نخلص إلى أن الصحافة هي فن تسجيل الوقائع والأحداث وتعقّبها، وهي تلك الصورة التي تبرز فيها عقلية الجماعة من آراء وخواطر، كما أنها عملية جماعية لا فردية هدفها نشر الأخبار والحوادث والمعلومات إلى أكبر عدد ممكن من القراء واستمالتهم عن طريق عملية التدوين ثم الطباعة والنشر، وذلك لتحقيق أهداف وغايات ومآرب من طرف الهيئة المسؤولة.

[1] مرفت محمد كامل الطرابيشي، مدخل إلى صحافة الأطفال، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، ط1، 2003، ص14.

ويعرفها محمد جمال الفار قائلًا:

"يشمل مصطلح الصحافة جميع الطرق التي تصل بواسطتها الأنباء والتعليقات عليها إلى الجمهور، وكل ما يجري في العالم مما يهم الجمهور وكل عمل وفكر ورأي تثيره أحداث العالم يكون المادة الأساسية للصّحفي"[1].

وعليه فالصحافة من هذا المنظور تشمل مختلف الأساليب والوسائل التي تحدث بواسطتها عملية الاتصال فهي غاية في ذاتها ترصد ميولات الجمهور واهتماماتهم وما يحدث في العالم من حوادث وأخبار تستحق الإعلام بها والكشف عنها.

ويعرّف عميد الصحافة الإنجليزية ويكهام ستيد Wickham Steed الصحافة بقوله:

"ليست الصحافة حرفة كسائر الحرف بل هي أكثر من مهنة، وهي ليست صناعة، بل طبيعة من طبائع الموهبة، وهي شيء بين الفن والعبادة، والصحفيون خدم عموميون غير رسميين، هدفهم الأول العمل على الرقي بالمجتمع"[2].

يختلف عميد الصحافة الانجليزية ويكهام ستيد عن سابقيه في تعريفه للصحافة وكذا زاوية النظر إليها، فهو يرى أنها شيء استثنائي وميزة جوهرية حيث يعتبرها أكبر من الحرفة وأعلى شأنا من المهنة وينفي عنها أن تكون صناعة ليصرح أنها موهبة مكتسبة وشيء وسطي بين الفن والعبادة فن لما تحمله من أخبار وآراء تعكس صورة الجماعة وأراءها وميولها وأفكارها وما تستدعيه من موهبة، وعبادة بما تسعى إليه للرقي بالمجتمعات ومراقبة وتوجيه السلطة.

[1] محمود جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، ص206.

[2] أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت–لبنان، د ط، د ت، ص17.

الفصل الأول=

واقع اللغة العربية في ظل استخدام وسائل الإعلام وسرعة انتشارها

الفصـل الأول

واقع اللغة العربية في ظل استخدام وسائل الإعلام وسرعة انتشارها

المبحث الأول: اللغة العربية والإعلام

المبحث الثاني: وسائل الإعلام والأخطاء اللغوية

المبحث الثالث: الصحافة العربية أهميتها وخصائصها

المبحث الرابع: وسائل الإعلام وسبل الارتقاء باللغة العربية

المبحث الأول: اللغة العربية والإعلام

أصول اللغة العربية ونشأتها

سمات اللغة العربية

أهمية اللغة العربية

أساسيات العمل الإعلامي

منطلقات الإعلام الصحيح

مكونات الإعلام

أهداف الإعلام وغاياته

خصائص الرسالة الإعلامية

1)أصول اللغة العربية ونشأتها :

" تنتمي اللغة العربية إلى أسرة اللغات السامية، المتفرعة من مجموعة من اللغات الأفروآسيوية، وتضم المجموعة السامية الرئيسية لغات حضارة الهلال الخصيب القديمة مثل: الأكادية والكنعانية والآرامية واللغة العربية واللغات العربية الجنوبية وبعض لغات القرن الإفريقي، وعلى وجه التحديد فإن اللغة العربية تصنَّف ضمن المجموعة السامية الوسطى، فتكون بذلك ضمن اللغات الشمالية الغربية، والتي تشمل الآرامية والعبرية والكنعانية، وهي أقرب اللغات السامية للعربية.

نشأت اللغة العربية الفصيحة في شمالي الجزيرة العربية، ويرجع أصلها إلى العربية الشمالية القديمة التي كان يتكلم بها العدنانيون. وهي لغة تختلف في كثير من مكوناتها وأساليبها وأصواتها عن العربية الجنوبية القديمة التي كانت في جنوبي الجزيرة وعُرفت قديمًا باللغة الحميرية، وكان يتكلم بها القحطانيون"[1].

"ويرى تيري دويونغ Terry Deyoung (1999) أن اللغة العربية من أحدث اللغات السامية نشأة وتاريخا. ولكن الشواهد التاريخية والدراسات التحليلية الموضوعية تؤكد عكس ذلك، حيث تدل هذه الشواهد على أن اللغة العربية هي الأقرب إلى اللغة السامية الأم، التي انبثقت منها اللغات السامية الأخرى. ويرى حنا الفاخوري (1974) صاحب كتاب "تاريخ الأدب العربي" أن اللغة العربية، ولاحتباسها في جزيرة العرب، لم تتعرض لما تعرضت له باقي اللغات السامية الأخرى من اختلاط، فظلت بذلك محافظة على نقائها وأصالتها وحافظت على كل خصائص اللغة السامية الأم"[2].

[1] عبد المجيد الطيب عمر، منزلة اللغة العربية المعاصرة–دراسة تقابلية، ص62.

[2] المرجع نفسه، ص62.

"إضافة إلى ما ذُكر، هناك العديد من الآراء والروايات حول أصل اللغة العربية لدى قدامى اللغويين العرب، فيذهب البعض إلى أنّ يَعْرُب بن كنعان هو أول من أعرب في كلامه، وتكلم بهذا اللسان العربي فسميت العربية باسمه. وورد في دائرة المعارف الإسلامية (1969) أن نبي الله إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام)، كان هو أول من فُتق لسانه بالعربية المبينة، وهو ابن أربع عشرة سنة، ومن ثم نسِّي لسان قومه من جرهم، ويذهب فريق آخر إلى القول بأن اللغة العربية كانت لغة آدم (عليه السلام) في الجنة، يقول بهذا الرأي بعض علماء العربية الذين يؤمنون بنظرية المصدر الإلهي للغة، أو الذين ينادون بنظرية الإلهام مثل: أبي علي الفارسي"[1].

2)سمات اللغة العربية:

"تعد اللغة العربية من اللغات السامية الإنسانية الراقية لدقة تعبيرها واتساع معانيها ووفرة مفرداتها" [2]، فلقد احتفظت بأكبر قدر من مقومات اللسان السامي الأول وبقي فيها من تراث هذا اللسان ما تجردت منه أخواتها الساميات، فتميزت عنها بفضل ذلك بخواص كثيرة يرجع أهمها إلى الأمور الآتية:

1. أنها أكثر أخواتها احتفاظا بالأصوات السامية.
2. أنها أوسع أخواتها جميعا، وأدقها في قواعد النحو والصرف.
3. أنها أوسع أخواتها ثروة في أصول الكلمات والمفردات"[3].

---

[1] المرجع السابق، ص63.

[2] صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، الموافق لبرنامج وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، السنة الأولى جامعية، أقسام الآداب العربية، دار هومة، الجزائر، د ط، د ت، ص68.

[3] نور الدين بليبل، الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة–قطر، ط1، 2001، ص54.1

"اللغة العربية تتميز بغزارة مفرداتها، ودقة في قواعدها، وسمو ومرونة في أساليبها، وثروة في آدابها وثرواتها، وقدرة الإبانة عن مختلف نواحي التفكير والوجدان، ومن تلك السمات نذكر ما يأتي:

1. أن في اللغة العربية من المقومات والدقة والصرامة والأسس ما يخولها لأن تكون قادرة على أخذ مكانها الصحيح في هذا العصر.
2. الألفاظ العربية هي أوزان موسيقية، والكلمات ذات الوزن الموسيقي الواحد لها دلالة معنوية محددة.
3. اللغة العربية هي اللغة الحية الوحيدة في العالم التي بقيت دون تغيير في كلماتها ونحوها وتراكيبها منذ أربعة عشر قرنا مضت.
4. إن اللغة العربية فيها من القواعد الرصينة والأساليب البلاغية ما يضبط الدلالة على المعاني الكثيرة المعتادة.
5. معظم مشتقاتها تقبل التصريف، إلا فيما ندر منها، وهذا يجعلها في طوع أهلها أكثر من غيرها، ويجعلها أيضا أكثر تلبية لحاجة المتكلمين.

ولعل من أخص ما يميز اللغة العربية استعمالها الدقيق للفظ، حتى أن هذه الدقة في الاستعمال اللغوي قد عنيت بها كثير من اللغة، ومن ضروب الدقة ما يظهر في اقتران الألفاظ بعضها ببعض"[1].

ومنه يمكن القول إن اللغة العربية من أصول اللغات السامية إلا أنها أرقاها وذلك لشساعة واتساع معانيها، وغزارة مفرداتها، ودقة تعبيرها، وقدرها على الإفصاح عن مختلف مناحي التفكير ولذلك فقد حظيت بمكانة بارزة بين اللغات المعاصرة، وأن تبقى بدون تحريف أو تغيير، حيث أنها حافظت على بقائها لمدة طويلة تقارب أربعة عشرة قرنا إضافة إلى أنها

[1] نور الدين بليبل، الارتقاء بالعربية في وسائل الاعلام، ص54-55.

تتميز عن أخواتها الساميات بكونها تقبل التصريف، مما يجعلها لغة مرنة طيعة تفي بحاجات المتكلمين بها.

3)أهمية اللغة العربية:

اللغة العربية هي وعاء الفكر ومرآة الحضارة الإنسانية التي تنعكس عليها مفاهيم التخاطب بين البشر ووسيلة للتواصل السهل وعليه اهتم الإنسان بها[1].

اللغة العربية وعاء اجتماعي ومظهر من مظاهر السلوك، بها يتواصل الأفراد والجماعات، وتنقل المعلومات والخبرات من فرد أو أفراد وجماعات، ومن مجتمع إلى آخر، ومن جيل إلى جيل[2]، فهي تعتبر مرآة عاكسة للمجتمع الذي نشأت فيه[3].

اللغة وعاء ديني: قال تعالى {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ}[4] فقد اقتضت الحكمة الإلهية أن يكون الرسل المبعوثون متحدثين باللغة الأم لعشيرتهم بغرض توصيل الرسالة، ومن خلال هذا فقد اكتسبت اللغة شرفا عظيما وذلك باعتبارها الوعاء الذي صبت فيه كلمات الذكر الحكيم وأن هذا الذكر قد وعد الله بحفظه[5] في قوله تعالى:

---

[1]عواطف حسن عبد المجيد، تعليم اللغة العربية بوساطة الحاسب الآلي، المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية،جامعة طيبة، السودان، 5-8 شعبان، ص6.

[2]محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج، الأردن، د ط، 2009، ص15.

[3]أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، ص31.

[4]سورة إبراهيم، الآية 04.

[5]أحمد درويش، إنقاذ اللغة، إنقاذ الهوية، تطوير اللغة العربية، نهضة مصر للطباعة والتوزيع، ط1، 2006، ص63.

{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}[1].

وبذلك فإن اللغة تعد الوسيلة التي يتعبد بها الإنسان، فبها يتعامل الناس في أمور دينهم ومعتقداتهم[2].

وبالتالي فاللغة العربية هي وعاء ثقافي واجتماعي وديني لأنها رمز الحضارة ومظهر من مظاهر السلوكوأداة تواصل ونقل للمعارف والخبرات، وهي لغة القرآن والسنة فبها يتعبد الإنسان ويمارس شعائره الدينية.

4)المبادئ والأسس التي يقوم عليها الإعلام (أساسيات العمل الإعلاني) :

للإعلام مجموعة من الأسس والمبادئ التي يقوم عليها والتي تحكمه وتضبطه وهي:

- "الحقائق التي تدعمها الأرقام والإحصائيات.
- التجرد من الذاتية، والتحلي بالموضوعية في عرض الحقائق"[3].
- "الصدق والأمانة في جمع البيانات من مصادرها الأصلية.
- التعبير الصادق عن الجمهور الذي يتوجه إليه الإعلام"[4].

من خلال ما سبق نخلص إلى أن الحقائق التي يقوم عليها الإعلام هي حقائق مصحوبة بالأرقام والإحصاءات.

---

[1]سورة الحجر، الآية 09.

[2]محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، ص25.

[3]محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي– المبادئ–النظرية–التطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2002، ص115.

[4]مروان كجك، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 1988، ص42.

- الإعلام كغيره من العلوم ينزع إلى التحلي بالموضوعية في عرضه للحقائق والبعد عن الذاتية والانطباعية.
- توفر الصدق والأمانة في جمع المادة من مصادرها ومنابعها الأصلية.
- التعبير الصادق الحقيقي عن جمهور وسائل الإعلام.

5)منطلقات الإعلام الصحيح:

للإعلام منطلقات ينطلق منها ومن خلالها يمكن الحكم عليه بالصحة أو عدمها ويمكن إجمالها في العناصر التالية:

"أولا: ينطلق الإعلام من القيم والمفاهيم التي تسيطر على المجتمع الذي يعمل فيه وعليه أن يخضع في برامجه وخططه لعقيدة ذلك المجتمع وذاك مطلب أساسي وعادل لا يختلف عليه اثنان.

ثانيا: تنظير المبادئ والأسس الإعلامية الحديثة من منطلقات إيمانية صافية وتطويعها للتطبيق العلمي بإرادة قوية وطموح غير محدود.

ثالثا: الاستيعاب الحق لتقنيات الوسائل الإعلامية الحديثة علما وممارسة، ولا يقف الاستيعاب الجيد عند هذا الحد بل يتعداه إلى فنون الإعلام وعلومه المختلفة من إخراج وتمثيل وديكور.

رابعا: صبغ المضمون والمحتوى الإعلامي بالصبغة الإسلامية والتقليل من أساليب الوعظ المباشر، والبعد عن الندوات التقليدية، والخروج به إلى رحاب أوسع باستخدام الفنون الإعلامية الحديثة لاجتذاب المشاهد والمستمع أوالقارئ.

خامسا: التركيز على نشر اللغة العربية وآدابها لإيجاد حس لغوي أدبي رفيع عند المشاهد والمستمع أو القارئ.

سادسا: الاهتمام الجاد بالجانب الترفيهي الهادف من خلال برامج ومشاهد وصفحات يُعنى بإعدادها متخصصون وذلك لإيجاد البديل الجيد والملتزم.

سابعا: العناية بالبرامج والمشاهد الموجهة للطفل والأسرة والمهنيين وأصحاب الحرف والمهارات"[1].

من خلال ما تقدم يمكن القول إن للإعلام الصحيح جملة من القواعد والأسس نذكر منها:

- أنه ينطلق من القيم والمفاهيم التي تحكم المجتمعات وعلى الفرد أن يخضع لتلك العقيدة، وتطبيق تلك المبادئ والأسس للمنطلقات الإيمانية وجعلها تتناسب والتطبيق العلمي.
- إخضاع مضمون الرسائل الإعلامية للقيم والمبادئ الإسلامية وكذا التركيز على نشر اللغة العربية على نطاق واسع لكي تجد صدى واسعا يضمن تطورها واستمرارها.
- الاهتمام بالبرامج التي تهم كل شرائح المجتمع من أطفال وأسر ومهنيين وأصحاب الحرف والمهارات.

6)مكونات الإعلام:

تمر العملية الإعلامية بثلاث مراحل أساسية هي:

1. "استقبال المعلومات والمعارف المختلفة.
2. الانتقاء من بين هذه المعلومات، وتحويلها لمواد خام صالحة للبث.
3. إرسال المعلومات لكافة الجمهور المتلقي"[2].

---

[1] محمود محمد السفر، الإعلام موقف، ص47.

[2] كرم جان، مدخل الى لغة الاعلام، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2 ،1992، ص 12.

"ومن الطبيعي ألا تتحقق هذه المراحل من تلقاء نفسها، إذ لا بد من وجود عناصر مكونة لها جمَعها بعض الإعلاميين في عبارة من؟ يقول ماذا؟ بأي وسيلة؟ إلى من؟ وبأي تأثير؟ ليتضح أن العملية الإعلامية تقوم على خمس مكونات أساسية هي: المرسل- الرسالة- الوسيلة- المتلقي- الأثر.

أولا: المرسل:

وهو عبارة عمن يصوغ الرسالة سواء أكان فردا أو جماعة ويوجهها نحو المتلقي"[1].

"ولا بد للمرسل إذن أن يضع رسالته في شكل معين أو صيغة محددة من الرموز أو الكلمات، ومن الطبيعي أن تحتاج هذه الكلمات إلى أجهزة نقل أو وسائل إعلام كالصحف والإذاعة والتلفزيون وغيرها. لكي تنتشر بسرعة في أماكن عديدة، ومع أن الكلمات المسجلة والرموز المعروفة تكون أيضا من الرموز السمعية فإنها أطول وأبقى على الزمن كالآثار والأهرام والوثائق والكتب"[2].

ثانيا: الرسالة:

"وهي مجموعة محددة من العناصر اللغوية المادية والمعنوية، التي يسوغها المرسل ويوجهها إلى المتلقي طبقا لأصول وقواعد محددة"[3].

ثالثا: الوسيلة أو القناة:

"وتعرف بأنها الأداة التي من خلالها أو بواسطتها يتم نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وتختلف الوسيلة باختلاف مستوى الاتصال، فهي في الاتصال الجماهيري تكون

---

[1] المرجع السابق، ص12.

[2] عبد العزيز شرف، المدخل إلى علم الإعلام اللغوي، مكتبة لبنان ناشرون، د ط، 2000، ص21.

[3] كرم جان، مدخل إلى لغة الإعلام، ص13.

الصحيفة أو المجلة أو الإذاعة أو التلفزيون، وفي الاتصال الجمعي مثل المحاضرة أو خطبة الجمعة أو المؤتمرات تكون الميكروفون، وفي بعض مواقف الاتصال الجمعي أيضا تكون الأداة مطبوعات أو شرائح أو أفلام فيديو، أما في الاتصال المباشر فإن الوسيلة لا تكون ميكانيكية (صناعية) وإنما تكون طبيعية، أي وجهًا لوجه"[1].

رابعا: المتلقي أو المرسل إليه أو المستقبل:

"المتلقون، الجمهور الذي تصل إليه الرسالة، ما هي سماتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وما هي خصائصهم الديمغرافية والسلوكية؟ وما هي أنماط حياتهم...الخ"[2].

خامسا: الأثر والتأثير:

"مسألة نسبية ومتفاوتة بين شخص وآخر وجماعة وأخرى وذلك بعد تلقي الرسالة الاتصالية وفهمها، وغالبا ما يكون تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية بطيئا وليس فوريا كما يعتقد البعض، وقد يكون تأثير بعض الرسائل مؤقتا وليس دائما ومن ثم فإن التأثير هو الهدف النهائي الذي يسعى إليه المرسل وهو النتيجة التي يتوخى تحقيقها القائم بالاتصال.

[1] محمد جاسم فلحي الموسوي، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، مقررة في الفصل الثاني مرحلة الماجستير، في العلوم والاتصال، الأكاديمية المفتوحة في الدانمارك، كلية الآداب والتربية، قسم العلوم والاتصال، ص5.

[2] أحمد فهمي، هندسة الجمهور-كيف تؤثر وسائل الإعلام على الأفكار والتصرفات؟، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1436هـ، ص37.

وتتم عملية التأثير على خطوتين، الأولى هي تغيير التفكير، والخطوة الثانية تغيير السلوك"[1].

إضافة إلى "ضرورة وجود بيئة اتصال، وهي كل العناصر المحيطة بالعملية مثل العوامل الخاصة بتصميم الرسالة، وظروف العملية، وأن تكون هذه البيئة خالية من التشويش الذي يحول دون حدوث عملية الاتصال أو التشويش على المعاني والأفكار، ونقل المعلومات"[2].

تتكون العملية الإعلامية كغيرها من العمليات من مجموعة من العناصر، والتي تتشابه مع عناصر العملية التعليمية التعلمية، وهي المرسل وهو العنصر الفاعل في هذه العملية حيث يصوغ الرسالة ليرسلها إلى المتلقي وهو المستقبل عبر الرسالة التي تمثل جملة العناصر التي يسوغها المرسل عبر الوسيلة أو القناة والتي تختلف باختلاف مستوى الاتصال، أما الأثر فهو مسألة نسبية غير ثابتة تختلف من شخص لآخر ومن وسيلة لأخرى.

ولا تتم عملية الاتصال حتى وإن توفرت كل هذه العناصر ما لم توجد بيئة اتصال.

[1] عادل إبراهيم محمود سليم، الاتصال مفهومه، عناصره،أهميته، وسائله، وخطواته، تخصص شعبة مكتبات ومعلومات وتكنولوجيا التعليم، رقم المسلسل 94، إشراف أشرف أحمد عبد اللطيف، جامعة الأزهر، كلية التربية، ص6.

[2] بشير العلاق، نظريات الاتصال مدخل متكامل، دار اليازوري، عمان–الأردن، د ط، 2010، ص28.

7)أهداف الإعلام وغاياته:

"مما لا شك فيه أن المبادئ تتشرف وتسمو بسمو الغاية ونبلها، ولذلك فرجال الإعلام المعاصر يذكرون أن الإعلام له أهداف وغايات نهائية الواجب الوصول إليها من خلال العمليات الإعلامية، ويحددون الأهداف في الأمور الآتية:

1. توفير المعلومات عن الظروف المحيطة بالإنسان (الأخبار).
2. التمسك بالقيم الصحفية من صدق وبراءة وإنصاف وتوازن واستقلالية، ومصداقية وتنوع دون تغليب للاعتبارات التجارية أو السياسية أو المهنية.
3. السعي للوصول إلى الحقيقة وإعلانها بشكل لا غموض فيه ولا ارتياب في صحته. تقديم وجهات النظر والآراء المختلفة دون محاربة أو انحياز لأي منها.
4. "نقل التراث من جيل إلى جيل والمساعدة على تنشئة الجيل الجديد من الأطفال أو الوافدين الجدد على المجتمع، وهذا ما يطلق عليه: التثقيف والتعليم والتربية.
5. الترفيه عن الجماهير وتخفيف أعباء الحياة عنهم.
6. مساعدة النظام الاجتماعي، وذلك بتحقيق الاجتماع والاتفاق بين أفراد الشعب أو الأمة الواحدة عن طريق الإقناع في السيطرة على الجماهير وضمان قيامهم بالأدوار المطلوبة"[1].

إن للإعلام غايات وأهداف تختص به وهي تزويد الإنسان بالأخبار التي تهمه عن الظروف المحيطة به، والتمسك بالقيم الصحفية من صدق وأمانة ومصداقية لأنها من أخلاقيات المهنة، والإعلام كغيره من العلوم والمعارف يسعى للوصول إلى الحقيقة على اعتبار أن الحقيقة صفة سامية.

إضافة إلى نقل التراث عبر الأجيال، وكذا الترفيه والتسلية والترويح عن النفس.

[1]عبد الله قاسم الوشلي، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة، ص38.

8)خصائص الرسالة الإعلامية:

من خصائص الرسالة الرقمية شبه الليبرالية أنها:

1. "تقدم رؤى جديدة لعوالم تسود فيها العدالة الاجتماعية وتُحترم فيها حقوق الأفراد.
2. محملة بصنوف المعرفة والأفكار غير المألوفة.
3. تحفل بالجدل ووجهات النظر المتباينة التي تثير في النفوس صنوف الشك والريبة.
4. تقدم أطروحات تعمل على تحطيم التابوهات (المحرمات).
5. تلقي أضواء جديدة على الرواية الرسمية، أضواء لم يكن مرحبا بتقديمها أو مناقشتها قبلا، تثير الشكوكبالمسلمات، بل إن بعضها، وبخاصة القادم من المهجر طافح بالنقد.
6. تتيح مجمل القنوات تقديم وظائف الاتصال الجماهيري الثماني بتوازن أكثر من السابق.
7. يعمل الإعلام الرسمي وما يرتبط به، كالفضائيات المخصصة للترفيه، بدأب تعزيز الشفاهية والهروبيةوالسلبية والاستهلاكية"[1].

للرسالة الإعلامية مجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها أولها أنها تقدم رؤى وصورا لعوالم تتسم بصفات المثالية كالعدل واحترام حقوق الأفراد.

- أنها تحمل أفكارا غير مألوفة ومعارف جديدة.
- تعمل على دحض التابوهات أو المحرمات.
- تسمح بتقديم وظائف الاتصال الجماهيري.
- تعمل على التسلية والترفيه.

[1] الأميرة سماح فرج عبد الفتاح، عبد الإله بلقزيز، الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (69)، بيروت–لبنان، ط1، 2013، ص146.

المبحث الثاني: وسائل الإعلام والأخطاء اللغوية

تعريف وسائل الإعلام

أنواعها

خصائص وسائل الإعلام والاتصال الحديثة

وظائف وسائل الإعلام

صناعة وسائل الإعلام

اللغة الإعلامية أهميتها وخصائصها

دور وسائل الإعلام في نشر العربية

تعريف الخطأ لغة

تعريف اللحن والخطأ والفرق بينهما

أنواع الأخطاء

أسباب الوقوع في الأخطاء وسبل الحد من انتشارها

1)تعريف وسائل الإعلام:

"هي عبارة عن مجموع الوسائل التقنية والمادية والإخبارية والأدبية والعلمية المؤدية للاتصال الجماعي بشكل مباشر أو غير مباشر ضمن إطار العملية التثقيفية والإرشادية للمجتمع"[1].

"أو هي تلك الوسائل التي لها مقدرة على نقل الرسائل الجماهيرية من مرسل إلى عدد كبير من الناس، تتمثل مقدرتها الاتصالية في استخدام معدات ميكانيكية أو إلكترونية مثل: الصحف والمجلات والكتب والسينما والراديو... وقد نمت وتطورت هذه الوسائل في ظروف تاريخية ودولية"[2].

من خلال هذا التعريف يمكننا أن نستشف أن وسائل الإعلام هي عبارة عن مجموعة من الوسائل العلمية والتقنية المؤدية إلى الاتصال بين أفراد المجتمع سواء أكان هذا الاتصال بشكل مباشر أم لا بهدف التثقيف والإرشاد، وبعبارة أخرى يمكن القول إن وسائل الإعلام هي تلك الوسائل التي تتسم بالقدرة على نقل الرسائل بين الجماهير أي من مرسل إلى جماعة من الناس، وتتلخص في استخدام معدات على اختلافها نحو: الصحف والمجلات والراديو وغيرها والتي نمتوتطورت عبر الزمن في ظروف معينة.

[1]خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 1998، 21/1.

[2]أبو الإصبع صالح، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط5، 2004، ص25.

2)أنواعها:

وسائل الإعلام في العصر الحديث كثيرة ومتنوعة منها: الوسائل المقروءة، والوسائل المسموعة والوسائل المسموعة المرئية، وسنفصل في هذه الأنواع فيما يلي:

أ) وسائل الإعلام السمعية والبصرية:

"يعتبر الإعلام السمعي البصري المصدر الأساسي الذي يعتمد عليه المواطنون في المجتمعات العربية للوصول إلى المعلومة ولاستهلاك البرامج الترفيهية، ويتميز عن باقي الوسائط المكتوبة أو الرقمية بقدرته على تجاوز العراقيل والمشاكل التي تواجه هذه المجتمعات مثل الأمية وضعف مهارات استعمال الحاسوب والأجهزة الرقمية الأخرى"[1].

"سميت هذه الوسائل بهذه التسمية لاعتمادها على حاستي السمع والبصر في وقت واحد. وهذه الوسائل هي الأكثر تأثيرا وأبلغها وضوحا في الإعلام، فقد ثبت علميا أن إشراك أكثر من حاسة في الاطلاع على الشيء يكوّن معرفة وعلمًا به أكثر من سواه.

لذلك كان أثر الوسائل الإعلامية السمعية البصرية أكبر من غيرها كوسيط يعتمد عليها الإعلام في نقل جمهوره من المشاهدين والمستمعين في آن واحد، وتشمل هذه الوسائل:

الأفلام التسجيلية والوثائق والمسرح والتلفزيون"[2].

[1]زايد بوزيان، تنظيم الإعلام السمعي البصري ضوابطه القانونية والسياسية، مركز الجزيرة للدراسات، د ط، 2006، ص3.

[2]عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق، عمان، ط1، 2006، ص16.

وسنختار من هذا النوع وسيلة ترفيهية قديمة لها جمهور كبير تجمع بين السمع والبصر في آن واحد ألا وهي التلفزيون والذي يمكن تعريفه كالآتي:

"من الناحية الاصطلاحية كلمة مركبة من مقطعين (télé) ومعناه عن بعد و(vision) ومعناه الرؤية وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون هو الرؤية عن بعد"[1].

"أما من الناحية العلمية فيعرف نظام التلفزيون بأنه طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت بأمانة من مكان إلى آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والكابلات (الألياف البصرية) مؤخرا والأقمار الصناعية بمحطاتها الأرضية في حالة البث كبير الساحة"[2].

"فالتلفزيون يستطيع أن يجذب الاهتمام، ويحرك العواطف ويكسو الأمور المجردة وشاحا إنسانيا ويشخص القضايا العامة، ويكشف أبعاد الشخصية ويعطي المشاهدين إحساسا بالمشاركة في الحدث"[3].

"وتكمن خطورة هذا الجهاز في أنه أصبح الأكثر انتشارا في أوساط المجتمع بطبقاته وطرائفه المختلطة إذ لم يعد حكرا على طبقة بعينها كما كان من قبل وقت ظهوره"[4].

---

[1] صبحي الحموي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق، بيروت، د ط، 1994، ص145.

[2] فضيل دليلو، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، د ط، 2003، ص96.

[3] كارولين ديانا لويس، التغطية الإخبارية التلفزيونية، تر: محمود شكري العدوى، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1993، ص24.

[4] جابر عصفور، التلفزيون خطر على الديمقراطية، تر: مجدي عبد الحافظ، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2005، ص31.

ومما سبق يمكن القول إن الوسائل السمعية البصرية سميت بهذه التسمية لاعتمادها على حاستي السمع والبصر في آن واحد، وهي من أكثر الوسائل تأثيرا لاعتمادها على إشراك أكثر من حاسة في طلب الحصول على المعرفة، وتشمل الأفلام التسجيلية والمسرح والتلفزيون، إلا أن هذا الأخير أهمها على الإطلاق باعتباره أكثر جذبًا للاهتمام فهو يستولي على العواطف والعقول، لأنه يمنح المشاهد مشاركة في الحدث، إلا أن هذا لا يعني أن التلفزيون لا يحتوي على أضرار فخطورته تكمن في انتشاره.

ب) وسائل الإعلام البصرية أو المطبوعة المقروءة:

"سميت هذه الوسائل بهذه التسمية لاعتمادها على حاسة البصر كمصدر رئيسي في الإعلام فهي وسيط إعلامي يرتبط بهذه الحاسة الهامة في حياة الإنسان، حيث إن المشاهدة العينية للشيء تضيف قوة في الإثبات والمعرفة لهذا الشيء المشاهَد، لذلك فالوسيلة الإعلامية البصرية تلاقي قبولًا لدى المشاهدين أكثر من سواها. والإنسان كما هو معلوم يشاهد ما يقع عليه بصره فيتعرف عليه، ويستطيع أن يدركه ويفهمه، ويعلمه، أي يعرف ما يرى"[1].

وتطلق "صفة المطبوعة على تلك الوسائل التي تستخدم آلات الطباعة، ويجب أن يكون جمهور هذه الوسائل من المتعلمين أو من المتخصصين في المجالات المختلفة التي تقدمها تلك الوسائل"[2].

[1] عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، ص16.

[2] أبو النصر سامية، الإعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2010، ص30.

"تضم هذه الوسائل الصحف الدورية التي يمتد مفهومها ليشمل الجرائد والمجلات التي توزع داخليا وخارجيا، والكتاب الذي يضم عددًا من الصفحات المطبوعة داخل غلاف في موضوع واحد، والكتيبات والنشريات الدورية وغير الدورية واللافتات المطبوعة"[1].

وكما سبق وأشرنا يضم هذا النوع الصحف والمجلات ونظرًا لأهمية كل منهما سنشرع في التعرف عليهما باختصار:

1)الصحف:

"تمثل الصحف وسيلة لتعليم وتثقيف الطفل، وتوسيع آفاق معارفه ودعم مهاراته وإثرائه بالخبرات النافعة، كما أنها تمتلك مقدرة في تنمية الاتجاهات الإيجابية لديه، وتزويده بالثقافة الإسلامية، كما أنها تعمل بجانب ترفيهي على إدخال السرور إلى نفسه"[2].

وعليه يمكننا القول إن الوسائل البصرية أو المطبوعة المقروءة هي وسائل مصدرها الأساس البصر مما يضفي على الشيء القوة والثبات والمعرفة، حيث تستعمل هذه الوسائل آلات الطباعة، ويشترط في هذا النوع أن يكون جمهوره من المتعلمين والمثقفين، وتتمثل في الصحف وهي أهم وسيلة للتعليم والتثقيف ودعم المهارات وإثراء المعارف.

[1] المرجع السابق، ص30.

[2] كنيوة فاطمة، دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل، قناة طيور الجنة أنموذجا، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر، في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال، إشراف الطاهر عمارة الأدغم، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014-2015.

2)المجلات:

"المجلة كلمة اصطلاحية يعبر عنها في اللغة الانجليزية بلفظ (Magazine) أو (Review) واللفظ الأول مأخوذ من الكلمة العربية (مخزن) ومعناها في الانجليزية (مخزن البضائع والسلع) ولها معنى آخر هو مخزن البارود، وتعرّف دوائر المعارف وقواميس اللغة كلمة Magazine بأنها المجلة العامة، والتي تهتم بموضوعات مختلفة للجوانب المتعددة للحياة، وقد استعملت هذه الكلمة لأول مرة عام 1731 لتصف الجريدة التي كان لها شكل المجلة ولكن محتواها متنوع"[1].

من خلال هذا التعريف نستخلص أن المجلة مأخوذة من الكلمة العربية مخزن ثم انتقلت دلالتها لتعبر عن المجلة العامة، كما أنها استعملت أول الأمرلتصف الجريدة التي لها شكل المجلة ولكن محتواها متنوع.

ج)الإعلام المسموع (وسائل الإعلام المسموعة):

"ويقصد به الإذاعة: والإذاعة بالمعنى اللغوي الإشاعة، وهي بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال، حتى إن العرب يصفون الرجل الذي لا يكتم السر بأنه رجل مذياع، ويمكن تعريف الإذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج ليلتقطها في وقت واحد المستمعون المنتشرون في شتى أنحاء العالم فرادى وجماعات باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة"[2].

[1]محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة،دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1993، ص56.

[2]إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1985، ص256.

"أو بعبارة أخرى الإذاعة المحلية وهي التي تخدم مجتمعًا محدودا ومتناسقا من النواحي الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة، تحدده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي"[1].

"وتعد الإذاعة من أبرز الوسائل الإعلامية، لتميزها بالعديد من الأمور المساعدة للحرب النفسية كسرعة الانتشار، واتساع الاستخدام وبساطة الكلفة"[2].

من خلال ما سبق يمكن القول إن وسائل الإعلام المسموعة يقصد بها الإذاعة، وهي عبارة عن موجات صوتية تنقل بواسطة الراديو وتعرف بأنها انتشار منظم لمواد مختلفة إخبارية وثقافية وتعليمية وغيرها تلتقط بواسطة أجهزة الاستقبال، بهدف خدمة مجتمع معين له خصائص وتحده حدود جغرافية لكي تجتازه رقعة الإرسال المحلي.

"وقد ظهرت الإذاعة المسموعة في الوطن العبي في فترات مختلفة وفي ظروف وأوضاع متباينة، ففي بعض الأقطار، ظهرت الإذاعة بمبادرات فردية من قبل بعض المهتمين بهندسة الراديو، وظهرت في بعض الأقطار على يد القوى الاستعمارية التي أوجدتها أساسًا لتحقيق أهداف عسكرية أو استراتيجية، في حين لم تظهر في أقطار أخرى إلا غداة استقلالها"[3].

---

[1] عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1989، ص13.

[2] عبد الفتاح عبد الغني الهمص، فايز كمال شلدان، الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من المنظور الإسلامي، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة –فلسطين، يونيو2010، العدد الثاني، 160/18.

[3] راسم محمد الجمال، الاتصال والإعلام في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت–لبنان، ط2، 2001، ص106.

كما سبق وأن أشرنا فإن الإذاعة هي عبارة عن انتشار منظم بواسطة الراديو والذي "يعتبر أول وسيلة اتصال في التاريخ، يستطيع الوصول مباشرة إلى جمهور كبير ومشتت، مع الراديو حل المباشر محل المؤجل، والفورية أراحت الوساطة، ولامادية الموجات سجلت قوتها"[1].

"ويتميز هذا الأخير بقدرته على جذب المستمع والاستحواذ على اهتمامه، من خلال المؤثرات الصوتية والموسيقى والحوار، إضافة إلى قدرته على تحقيق المشاركة الجماعية في الاستماع لبرامجه"[2].

بناءً على ما سبق ذكره والتطرق إليه يمكن القول إن ظهور الإذاعة في الوطن العربي كان على مراحل وساهمت فيه ظروف وأوضاع مختلفة، ففي بعض الأماكن ظهرت الإذاعة بصورة فردية من قبل بعض العلماء المتخصصين في هذا المجال، وفي أماكن أخرى ظهرت بفعل القوى الاستعمارية لتحقيق أهدافها، في حين أنها في أمصارأخرى ظهرت غداة الاستقلال.

3)خصائص وسائل الإعلام والاتصال الحديثة:

لوسائل الإعلام خصائص تميزها عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى، ويمكن تلخيصها في النقاط الاتية:

[1]فرنسيس بال، الميديا، تر: فؤاد شاهين، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت–لبنان، ط1، 2008، ص34.

[2]محي الدين عبد الحليم، إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت والمعطيات العصرية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط1، 1998، ص51.

أ) التفاعلية:

"في الإعلام التقليدي كان المرسل لا يهتم كثيرا برد فعل المتلقي ولا يقيم لرأيه وزنا، أما في منظومة الإعلام المعاصر اضطر القائمون بالاتصال واضطرت معهم المؤسسات إلى قبول أكبر قدر من آراء وردود أفعال المتلقين، لا لشيء إلا حرصًا على وجودها من خلال الاحتفاظ بأكبر قدر من هؤلاء المتلقين ودخول منظمة الإعلام وسائل جديدة أوسع انتشارا وأكثر جذبا وأقوى تأثيرا وأقل كلفة"[1].

ب) تفتت الجماهير:

" فلم تعد جماهير وسائل الإعلام هي ذات الكتل الضخمة الموحدة والمتجانسة بل تحولت إلى وحدات صغيرة إذ صار كل فرد يتلقى من منفذه الخاص المواد التي تناسبه.

ج)قابلية التوصيل:

فبقطع النظر عن العلامة التجارية وبلد التصنيع، ثمة مواصفات قياسية تسمح بتوصيل الأجهزة الاتصالية بأجهزة أخرى عديدة"[2].

د) غياب التزامن أو اللاتزامنية:

" وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظم البريد الالكتروني ترسل

[1]إبراهيم إسماعيل، الإعلام المعاصر–وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، ط1، 2014، ص23–24.

[2]سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية–دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة، جداول للنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، ط1، 2011، ص68.

الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون الحاجة لتواجد المستقبل للرسالة.

هـ)قابلية الحركة:

هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدميها الإفادة منها في الاتصال من أي مكان مثل الهاتف النقال، جهاز الفيديو يوضع في الجيب، وجهاز فاكسميل يوضع في السيارة وحاسب آلي نقال مزود بطابعة"[1].

و)الشيوع:

"فوسائل الاتصال الحديثة لا تقتصر على نطاق نخبوي، بل تنتشر على نطاق اجتماعي أوسع وهو ما يساعد على تخفيض تكاليفها.

ي) العالمية:

فهذه الوسائل نشأت لتكون أداة توصيل دولية، عابرة للحدود، ليست منتمية إلى موقع جغرافي، أو مكان مركزي، ولا تشترط ظرف تشغيل محلي"[2].

من خلال ما سبق نخلص إلى أن لوسائل الإعلام مجموعة من الخصائص منها التفاعلية وهي الاهتمام بآراء وردود المتلقين، وتفتت الجماهير إذ كل فرد يهتم بما يناسبه من مواد، وقابلية التوصيل وهي عبارة عن تقنية تسمح بتوصيل أجهزة بأخرى، وقابلية الحركة وهي سمة تمكن المستخدم من الاتصال بأشخاص من أماكن أخرى، إضافة إلى خصائص أخرى.

---

[1] حديد يوسف، براهمة نصيرة، تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، ديسمبر 2014، العدد 17، ص263.

[2] سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، ص69.

4)وظائف وسائل الإعلام:

إن لوسائل الإعلام أهمية كبيرة تتمثل في رفع المستوى الثقافي للشعب، وحسن أداء أفراده لوظائفهم، وكذلك الحرص على اكتسابهم القيم الاجتماعية، وتبعا لتنوع وسائل الإعلام وسرعة انتشارها تنوعت وظائفها والتي يمكن تلخيصها في:

أ)الترفيه:

"تحقيق بعضالإشباعاتالنفسية والاجتماعية، وإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات"[1].

ب)صقل المعرفة وزيادة الثقافة:

" من خلال التواصل مع ثقافات جديدة وأخرى غير معروفة، وكذلك فإن النقاش الذي يدور في فلك وسائل الاتصال يصقل المعرفة"[2].

ج) التعارف الاجتماعي:

" فوسائل الإعلام تقوي الصلة الاجتماعية بين الأفراد عن طريق إظهار تعاطفهم في أسلوب رقيق يعبر عن مشاعرهم أو تقديم الشخصيات الشهيرة المحببة إلى نفوس الناس"[3].

---

[1]فهد عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام؟، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2010، ص51.

[2]علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، الطبعة العربية، 2014، ص5.

[3]جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، مركز الامارات للدراسات والبحوث، الامارات،ط1، 2013، ص25.

د) وظيفة المراقبة والإشراف:

"إذ توفر المراقبة التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيري المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات، عن طريق شبكات المندوبين والمراسلين المحليين والخارجيين وعبر تقاريرهم الصحفية المستمرة، التي تعلم المجتمع بكل ما يجري من وقائع"[1].

هـ) وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات:

"وهي وظيفة مكملة للوظائف المذكورة سابقا ولا تنفصل عنها، وإنما ذكرت لأهميتها في تشكيل الآراء والاتجاهات لدى الجمهور"[2].

و)توسيع الآفاق:

"فالذين يعيشون في مجتمع تقليدي يرون وصفة سحرية في وسائل الاتصال الجماهيرية، لأنها تستطيع أن تأخذ الإنسان إلى مكان أعلى مما يمكنه أن يرى عند الأفق ثم تجعله ينظر فيما وراءه"[3].

تركيز انتباه المتلقين على الأحداث المهمة والأشخاص ذوي الأهمية، ولعل المغزى في هذه الوظيفة أن انتباه الجمهور يمكن أن يظل مركزا على التنمية إذ يمكن أن يوجَّه الاهتمام من حين لحين إلى عادة جديدة أو سلوك جديد"[4].

---

[1] انتصار إبراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة الوظيفة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، ط1، 2011، ص46.

[2] فهد عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، ص51.

[3] عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي الأسس النظرية والمناهج التطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط5، 2007، ص36.

[4] المرجع نفسه، ص36.

هذه وظائف الإعلام بصفة عامة، أما وظائف الإعلام في العصر الحديث فهي لا تختلف كثيرا عن الوظائف التي سبق ذكرها، والتي يمكن إجمالها في:

1. "إشباع رغبة الجمهور في التعلم.
2. تعبئة الجماهير وإلهامها بالفكر والمبادئ وروح العمل الجماعي.
3. ترسيخ القيم الأصيلة وتهذيبها ومحاربة المفاهيم والمعتقدات الضارة.
4. دعم القيم الروحية والإيديولوجية"[1].
5. "ترابط أجزاء المجتمع في الاستجابة للبيئة"[2].

من خلال ما سبق نخلص إلى أن وظائف وسائل الإعلام في مجملها تخدم الجماعة لا الفرد، كصقل المعرفة وزيادة الثقافة والتعاون الاجتماعي وكذا تعبئة الجماهير وإلهامها بالفكر والمبادئ وروح العمل الجماعي، وبالتالي يمكن القول إن وظائف وسائل الإعلام تنقسم إلى وظائف خاصة بالمجتمع والتي ذكرناها آنفا ووظائف خاصة بالفرد كالترفيه.

5)صناعة وسائل الإعلام:

"يتوجه إنتاج وسائل الإعلام إلى جمهور واسع، ولذلك فهو يتطلب استخدام تقنيات الإنتاج الكبير (Production de masse)، أي أنه نشاط صناعي بالضرورة تلعب فيه التقنيات دورا أساسيا سواء تعلق الأمر بنشأة وسائلالإعلامأو بتطورها. وعموما تستحوذ

[1] منصور عثمان زين، قضايا وهموم الإعلام الإسلامي، دراسات دعوة، العدد 18، رجب 1430هـ-يوليو 2009، ص170.

[2] حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1998، ص71.

وسيلة إعلام على تقنية معينة، عندما تلاقي التقنية في نفس الوقت استعمالا سياسيا أي طلبا اجتماعيا لأسباب سياسية وصيغة للتثمين في السوق"[1].

"ويتعلق جزء من المشكلة بالتسعيرة، فقد سمح إيجاد وسيلة لتسعير المكالمات الهاتفية مثلا: بتطور قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية، أما الراديو والتلفزيون فلم يكن بالإمكان إيجاد وسيلة لفرض تسعيرة مناسبة على المستعملين، ولذلك لم تتطور هاتان الوسيلتان إلا بعد ظهور طرف ثالث معني بإرسال الرسالة نحو المستهلك النهائي ومستعد لدفع الثمن، وهذا الطرف إما أن يكون المعلن (الغرض التجاري) أو السلطة العمومية لغرض سياسي"[2].

"لقد أثبت قطاع الإعلام المرئي والمسموع أن حدود الاختيارات ليست ثابتة وأن التوجه الحالي منذ الثمانينات من القرن العشرين هو نحو البديل الليبرالي عموما، خاصة في البلاد المصنعة"[3].

نخلص مما سلف إلى أن وسائل الإعلام تنتج وتوجه إلى جماهير غفيرة ولذلك فهي تتطلب استخدام تقنيات الإنتاج الكبير، وتستولي وسائل الإعلام على تقنيات معينة ويتعلق الأمر بالتسعيرة التي لم تمكن هذا القطاع (أي قطاع وسائل الإعلام) من إيجاد وسيلة لفرض سيطرته.

---

[1] عاشور فني، اقتصاديات وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، اتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، مكتبة العلم، تونس، د ط، 2012، ص20.

[2] المرجع نفسه، ص20.

[3] المرجع نفسه، ص20.

6)اللغة الإعلامية أهميتها وخصائصها:

"اللغة الإعلامية سلطة تحمل في طياتها خطابا مؤسساتيا، وتفرض حضورها في مختلف المحافل والميادين، وبخاصة لما أضحت أداة للتعليم والتثقيف ونشر المعرفة، فكان لها السلطة الحاملة لمحدداتها اللغوية، وهي: السرعة وتحديد المساحة النصية للمكتوب والمنطوق والانتقاء والاستغناء عن الحشو واستخدام الأسلوب التقريري وتوظيف القاموس المحدود، وبكل مقاييسها كانت لها سلطة التأثير باستعمال مجموعة من الوسائل، وأهم وسيلة تعتمدها اللغةَ السمعية" [1] فالمعروف أن "كل وسيلة إعلام تسعى جاهدة إلى استخدام اللغة الأكثر ملاءمة والأكثر مصداقية لدى جمهورها، وهي تستعين بمعطيات تكنولوجية أخرى، فإنها تستهدف في المقام الأول والأخير، إحداث تأثيرها –باللغة المستخدمة– في الجمهور المتلقي، ذلك أن اللغة تشكل عقول الجمهور وتصوغ رؤيته التي يفسر بها واقعه ويستوعبه، ويتكيف معه، ويوجه سلوكه في التعامل مع هذا الواقع"[2] "فهي تبني مفاهيم عن الأشخاص والأحداث والوقائع والقضايا التي يعيشونها أو يسمعونها" [3]، كما أنها "اللغة التي تشيع على نطاق، في محيط الجمهور العام، وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة

[1] صالح بلعيد، حسن استعمال اللغة العربية في وسائل الإعلام، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د ط،2018، ص20

[2] محمود خليل، محمد منصور هيبة، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية،مركز القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، دط، 2002، ص35.

[3] محمد بن سعود البشر، إيديولوجيا الإعلام، دار غيناء، الرياض، ط2، 2011، ص46–47

والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب، ذلك لأن مادة الإعلام، في التعبير عن المجتمع والبيئة تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة"[1].

"فلغة الإعلام هي الفصحى لما تمتاز به من خصائص، ومن حيث قدرتها الاتصالية بالجماهير على امتداد الوطن العربي، جعلها أكثر وفاء لمطالب الإعلام وغاياته، والإعلاميون يشترطون في اللغة الإعلامية الوظيفة الهادفة، والإشراف، لأنه فن تطبيقي، وكل هذا في اللغة الفصحى"[2].

وبناءًا على هذا فإنها "امتازت بالمرونة والعمق وهي الخصائص التي تجعلها تنبض بالحياة والترجمة الأمينة للمعاني والأفكار، والاتساع للألفاظ والتعبيرات الجديدة التي تحكم بصلاحيتها الاستعمال والذوق والشيوع"[3].

وتتميز اللغة الإعلامية بخصائص عامة يجب أن تتوافر فيها، وأهمها: "الوضوح والمعاصرة، الجاذبية، الاختصار، المرونة، الاتساع، القابلية للتطور"[4].

ويمكن إرجاع لغة الإعلام إلى مصادر ثلاثة: "الأول: اللغة العربية الفصحى أو فصحى التراث، وهي الأساس فيها، لأنها أعطتها المفردات ونظام التركيب، والثاني اللغات

---

[1] سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية المفاهيم–الأسس–التطبيقات، د ط، 2004، ص34–35.

[2] محمد مبارك البنداري، اللغة العربية والإعلام (تأثير وسائل الإعلام في اللغة بين الواقع والطموح)، حولية كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، مكة المكرمة، 1435هـ، العدد 29، ص945.

[3] فيصل هاشم شمس الدين، تقنية المعلومات–المصطلحات–وسائل الاتصال– التوظيف– الثقافة، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008، ص56.

[4] سامي شريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية–المفاهيم–الأسس–التطبيقات، ص38–39.

الأجنبية التي أثرت في العربية مباشرة في مرحلة الاستعمار وفي حديث الذين درسوا في البلاد الأجنبية وبصورة غير مباشرة من خلال الترجمة المستمرة والمتزايدة في فروع المعرفة كلها، والثالث اللهجات العامية التي أخذت منها وسائل الإعلام مفردات وتراكيب، أحدثت أحيانا تغييرا في نظام الجملة"[1].

إن اللغة الإعلامية مجال واسع، حيث أصبحت أداة للتعليم والتثقيف ونشر المعرفة مما أكسبها سلطة كبيرة، وهي اللغة التي تبني مفاهيم وتصورات عن الأشخاص وكل ما يدور حولهم، ويطلق عليها الفصحى المعاصرة لما تتميز به من خصائص اتصالية، ولهذا فقد امتازت بمجموعة من الخصائص منها المرونة والعمق والوضوح والمعاصرة والجاذبية والاختصار وغيرها من السمات.

أما عن مصادر هذه اللغة فتتلخص في ثلاثة مصادر هي اللغة العربية الفصحى واللغات الأجنبية واللهجات العامية.

7) دور وسائل الإعلام في نشر العربية:

"أصبحت وسائل الاتصال الحديثة أهم ما يميز التطور البشري خاصة مع تطور وسائل الإعلام المختلفة كالتلفاز والإذاعة والصحف، وازدادت الحاجة إلى اللغة لتكون وسيلة اتصال بين المرسل والمتلقي، وبفضلها أصبح الإنسان يبلغ رسالته إلى مجتمعه من خلالها بكل حرية"[2].

---

[1] فادية المليح حلواني، لغة الإعلام العربي، مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، 2015، العدد 3، 15/31.

[2] فضيل شكري، قضايا اللغة العربية المعاصرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ط1،1999، ص5.

"لا شك أن استعمال اللغة العربية الفصحى الموحدة في صحافتنا وإذاعاتنا الفضائية يساعد إلى حد بعيد على توحيد رؤانا ونظراتنا وأفكارنا وتطلعاتنا، وعلى صهرها في بوتقة قومية مشتركة، وتتحمل وسائل الإعلام في العصر الحديث الذي نعيش فيه مسؤولية ضخمة في الحفاظ على اللغة العربية وتقويم اللسان وتصحيح الأخطاء التي ترتكب في حق العربية وحماية الجماهير من الانحراف بها"[1]، "ذلك أنه إذا ظلت وسائل الإعلام تهمل الأداء الصحيح للغة العربية فسيبلغ الانهيار مداه، ولا يستطيع أي منصف أن ينكر الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام، والأثر البالغ الذي تحدثه في الجماهير إيجابيا، فلم يعد يقتصر دورها على التبليغ والنشر ولكنه تعدى ذلك إلى تشكيل آراء الجماهير وإعادة بناء عقولهم وزرع اتجاهات عقلية في أذهانهم"[2] كما أن هذه الأخيرة "أزالت كثيرا من الفوارق العاتية بين اللهجات المحلية من اللهجة الأم كلهجة القاهرة"[3].

لوسائل الإعلام أهمية كبيرة في نشر العربية لأنها تعكس رؤى وثقافة المجتمع وكذا طموحاته وتطلعاته، وتتمثل هذه الأهمية في جعل اللغة العربية لغة عامة تستخدم في شتى المجالات حتى الإعلام، كما أنها تحافظ عليها من اللحن والخطأ وبالتالي تقوّم اللسان من الخطأ والقلم من الزلل حيث إنالواقعيثبت أن وسائل الإعلام أزالت الكثير من الفوارق المتعلقة باللهجات.

[1] طاهر بن عيسى، العربية في الإعلام، دار مجلة الثقافة، دمشق، د ط، 1992، ص13.

[2] المرجع نفسه، ص 13.

[3] جابر قميحة، أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، نادي المدينة المنورة الأدبي، المدينة المنورة، ط1418،1هـ،ص88.

8-الأخطاء اللغوية أنواعها، وأسبابهاوسبل الحد من انتشارها:

8-1-تعريف اللحن والخطأ والفرق بينهما:

تعريف الخطأ:

أ-لغة:

تقاربت وجهات نظر الباحثين والعلماء في التعريف اللغوي للخطأ فها هو جبران مسعود صاحب معجم الرائد يعرفه قائلا:

"الخطأ: ج أخطاء، مصدره خطئ: البعد عن الصواب، الذنب.

الخطء: الذنب

الخطّاء: الكثير الخطأ، الكثير الخطايا"[1].

من خلال هذا التعريف يتلخص مضمون الخطأ في البعد الصواب أو ارتكاب الذنب ويطلق لفظ الخطّاء على الكثير الخطايا.

كما يعرفه أحمد مختار عمر بقوله:

"خَطِئ يخطأ، خَطَأْ وخطِئا، فهو خاطِئ وخطى.

خطِئ في رأيه: حاد عن الصواب غلِط ضد أصاب، خطِئ السّهم الهدف: تجاوزه، أخطأ التقدير.

خطئ: غلط وضل وحاد عن الصواب، أخطأ الرجل أوقعه في الخطأ، أخطأ الرجل عن جهل: أذنب، ارتكب الذنب على غير عمد"[2].

---

[1]جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط7، 1992، ص338.

[2]أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص658.

ومنه يمكن القول إن الخطأ حسب وجهة نظر أحمد مختار هو البعد عن الصواب والغلط، كما أنه قد يخرج إلى معنى ثانوي إن لم يكن للشخص فيه دخل فيكون بمعنى الذنب.

وبناءً على كل من التعريفين السابقين يمكن القول إن الخطأ في اللغة لا يخرج عن دائرة البعد والميل عن الصواب وكذا ارتكاب الذنوب والخطايا.

ب-اصطلاحا:

يعرفه كمال محمد بشر بقوله: "يعد الخروج من القواعد والضوابط الرسمية المتعارف عليها أصحاب الاختصاص ومن شاكلهم من المعنيين باللغة سواء فيما خرج عن هذه القواعد أو ما انحرف عنها"[1].

ومنه يمكن القول إن الخطأ حسب محمد بشر يعد خروجا عن القواعد والقوانين المتفق عليها بين المختصين سواء فيما تعلق بالخروج عن القواعد أو الانحراف عنها.

كما يعرّف الخطأ بأنه: "مرادف (اللحن) قديما وهو مواز للقول فيما كانت تلحن فيه العامة والخاصة"[2].

وبناءً على هذا التعريف فالخطأ هو بمثابة اللحن قديما بل هو موازٍ له، وهو يطلق على ما كانت تلحن فيه العامة.

من خلال تعريفنا لكل من اللحن والخطأ يمكننا أن نستخلص الفروق بينهما:

---

[1]ينظر: كمال بشر، اللغة بين التطور وفكر الخطأ والصواب، مجلة اللغة العربية المصرية، منشورات اللغة العربية، القاهرة، د ط، 1988، 135/62.

[2]فهد الخليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، د ط، د ت، ص71.

هناك من يعتبر أن اللحن والخطأ كلمتين مترادفتين أي أن اللحن بمثابة الخطأ إلا أن هناك من يميز بينهما في أناللحن خروج عن الصواب ومجرى الصحة في بناء اللغة سواء من الناحية الصوتية أو الصرفية أو النحوية، أما الخطأ فهو ضد الصواب وهو خروج عن القواعد والقوانين المتفق عليها بين علماء اللغة ومستعمليها وبالتالي فهو انحراف عما هو مقبول في الاستعمال اللغوي.

8-2-تعريف اللحن:

يعرف خالد الخولي اللحن من الناحية الاصطلاحية كما يلي:

"هو خروج الكلام الفصيح عن مجرى الصحة في بنية الكلام أو تركيبه أو إعرابه بفعل الاستعمال الذي يشيع أولا بين العامة من الناس ويتسرب بعد ذلك إلى لغة الخاصة"[1].

من خلال التعريف الذي بين أيدينا يمكننا القول إن اللحن هو خروج الكلام الصحيح الفصيح عن المألوف سواء في بنية الكلمة أو تركيبها أو إعرابها بفعل الاستعمال الشائع بين العامة أولا لينتقل ويتسرب لاحقا إلى الخاصة.

كما يذهب الجرجاني مذهبا آخر في تعريفه للحن في معجمه التعريفات إذ يقول:

"اللحن في القرآن والأذان: هو التطويل فيما قصر، والقصر فيما يطال"[2].

ويقصد الجرجاني من خلال قوله هذا أن اللحن يتعلق بالمدّ والقصر في الأداء اللغوي حيث يمدّ ما حقه أن يقصر، ويقصر ما حقه أن يمدّ.

---

[1]خالد الخولي، الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية، الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، ط1،1999ص37.

[2]الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، د ت، ص160.

كما يعرفه عبد الوهاب القرطبي قائلا:

"اللحن الخطأ ومخالفة الصواب، وبه سمي الذي يأتي بالقراءة على ضد الإعراب لحانًا، وسمي فعله اللحن، لأنه كالمائل في كلامه عن جهة الصواب والعادل عن قصد الاستقامة"[1].

انطلاقا من تعريف عبد الوهاب القرطبي يمكننا أن نخلص إلى أن اللحن هو الخطأ ومخالفة الصواب من ناحية الإعراب.

8-3-أنواع الأخطاء:

أ-الأخطاء الصوتية:

"تنجم عن التفاعل الخاطئ بين الأصوات التي تمثل مادة الكلمة، وما يعتريها من حذف، أو إضافة أو تبديل، كإطالة صائت قصير أو تقصير صائت طويل، ناهيك عن الخطأ في عمليات الإعلال والإبدال والإدغام وغيرها، مما يؤدي إلى خلل في البنية الصرفية"[2].

ب-الأخطاء الصرفية:

"يُقصد بها الأخطاء المرتكبة عند صياغة الكلمات على غير القياس أو مخالفة ما هو شائع سماعيًا، وتكثر تلك الأخطاء في المصادروالنسب وصياغة المشتقاتمن غير الأفعال الثلاثية"[1].

---

[1]وليد إبراهيم داود الشكرجي، اللحن الجلي والخفي في ترتيل القرآن الكريم، دار الموصل، العراق،ط1،2014، ص21.

[2]منى العجرمي، هالة حسني بيدس، تحليل الأخطاء اللغوية لدارسي اللغة العربية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين في مركز اللغات، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015، 1091/42.

ج-الأخطاء النحوية:

"قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة، والاهتمام بنوع من الكلمة دون إعرابها في الجملة"[2].

د-الأخطاء الإملائية:

"تعني قصور عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية و الذهنية للحروف والكلمات، مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطية لها، وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها"[3].

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول إن الأخطاء تتنوع وتختلف باختلاف مستويات اللغة فنجد الأخطاء الصوتية والتي تنجم عن الخلط بين الأصوات التي تتشابه من حيث مخارجها وما يعتريها من تغيرات كالحذف والابدال أو الإطالة والإعلال والإدغام وغيرها مما ينجم عنه خلل في البنية الصرفية.

- الأخطاء الصرفية:وهي الأخطاء التي تنجم عن صياغة كلمات مخالفة للقياس أو السماع، وتكثر هذه الأخطاء في المصادر والنسب وصياغة المشتقات.
- الأخطاء النحوية: وهي أخطاء تنتج عن قصور في ضبط الكلمات أو كتابتها أي مخالفتها للقواعد النحوية المعروفة.

---

[1]زليخة علال، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف النواري سعودي، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرحات عباس سطيف، 2009-2010، ص71.

[2]فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص71.

[3]المرجع نفسه، ص72.

- الأخطاء الإملائية: تنتج عن قصور في المطابقة بين الأصوات والصور الذهنية للحروف والكلمات مخالفا بذلك قواعد الكتابة الإملائية المتفق عليها.

8-4-أسباب وقوع الأخطاء وسبل الحد من انتشارها:

أولا: أسباب الوقوع في الأخطاء:

- "اعتماد اللغة على القوانين المجردة والتحليل والتقسيم والاستبدال مما يتطلب جهودًا فكرية قد يعجز كثيرٌ من التلاميذ عن الوصول إليها.
- كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة والتعاريف المتعددة، والشواهد والنوادر والمصطلحات مما يثقل كاهل التلميذ ويجهد ذهنه، ويستنفذ وقته، ويضطره إلى حفظ تعريفات.
- فرض القواعد بترتيبها الحالي على التلاميذ الصغار دون تجريبها مسبقا.
- عدم مراعاة التكامل في مهارات اللغة العربية، وإهمال الوظيفة في اختيار الموضوعات النحوية والصرفية والإملائية وازدواجية اللغة"[1].

أما الأخطاء الإملائية فتعود إلى أسباب عضوية وتربوية وأسباب ترجع إلى الكتابة العربية سنفصّل فيها:

أ-أسباب عضوية:

"قد تبدو في ضعف قدرة التلاميذ على الإبصار، حيث يؤدي هذا الضعف إلى التقاط التلميذ لصورة الكلمة التقاطًا مشوهًا، فتُكتب كما شوهدت بتقديم بعض الحروف أو تأخير بعضها، وأما ضعف السمع فقد يؤدي إلى سماع الكلمة بصورة ناقصة أو مشوهة أو مبدلة، وأكثر ما يقع ذلك بين الحروف المتشابهة في أصواتها"[2].

[1]فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص88.

[2]المرجع السابق، ص74.

ب-أسباب تربوية:

"كأن يكون المعلم سريع النطق أو خافت الصوت أو غير مهتم بمراعاة الفروق الفردية ومعالجة الضعاف والمبطئين، أو يكون في نطقه قليل الاهتمام بتوضيح الحروف توضيحًا يحتاج إليه التلميذ للتمييز بينه، وبخاصة الحروف المتقاربة في أصواتها أو مخارجها، أو في تهاونه في تنمية القدرة على الاستماع الدقيق، أو التسامح في تمرين عضلات اليد عند الكتابة مع السرعة الملائمة، أضف إلى ذلك تهاون بعض المعلمين بالأخطاء الإملائية وعدم التشديد في المحاسبة في الوقوع في الخطأ"[1].

ج-أسباب ترجع إلى الكتابة العربية:

والتي يمكن تلخيصها في:

"عدم المطابقة بين رسم حرف الهجاء وصوته، والذي يتكون من صوت الرمز والحركة المرافقة، حيث يغلب في اللغة العربية الاتفاق بين نطق حروف الكلمة وكتابتها، أي كتابة ما ينطق والعكس، إلا أن هذه القاعدة غير مطردة حيث توجد حالات خاصة زيدت في كلماتها أحرف لا تنطق أو نطقت في كلماتها أحرف غير مكتوبة، ومن الأحرف التي تنطق ولا تكتب الألف في (ذلك، لكن، طه، هذا) ومن أمثلة الأحرف التي تكتب ولا تنطق في كلمة (عمرو) وألف واو الجماعة في ذهبوا ومثل هذه الأمور الكتابية توقع التلميذ في لبس وحيرة"[2].

بناءً على كل ما سبق نستنتج أن أسباب الأخطاء متنوعة نحوية وصرفية تتمثل الأخيرة منها في مختلف القواعد والقوانين المجردة وكذا مختلف الظواهر من استبدال وقلب

[1] فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والاملائية،ص74-75.

[2] المرجعالسابق، ص75.

وإعلال وغيرها والتي تحتاج إلى تحليل وتعليل وتأويل مما يرهق ذهن المتعلم دون الوصول إلى نتيجة تذكر، إضافة إلى فرض القواعد المختلفة التي تتجاوز مستوى المتعلم وقدراته، ضف إلى ذلك الإعراب والتعريفات والشواهد والنوادر وغيرها التي تفوق سعة تحمل المتعلم فتصبح حملا وعبئا عليه، هذا فيما يخص الأسباب التي تتعلق بمادة النحو والصرف، أما الأسباب المتعلقة بالإملاء فنظرا لكثرة الأخطاء الواقعة في هذا المجال سواء بالنسبة للمتعلم أو الصحافة المكتوبة والتي تقع في أخطاء إملائية ناتجة إما عن خطأ مطبعي أو خطأ متعمد ناجم عن الجهل، ونظرًا لارتباطها بموضوع بحثي فقد قررت أن أتناول هذا النوع من الأخطاء بالتحليل، لذا فقد فصّلت فيها حيث تناولت ما يتعلق بالأسباب العضوية والتي تتجسد في حاستي السمع والبصر واللتان تؤثران على قدرات المتعلم سلبا حيث يلتقط الكلمة بصورة مشوهة أو ناقصة أو متغيرة ويتجلى ذلك بكثرة في الأصوات المتشابهة، أما الأسباب التربوية فأغلبها متعلقة بالمعلم كأن يكون سريع النطق أو خافت الصوت أو غيرها، وأسباب ترجع إلى الكتابة العربية كعدم التطابق بين النطق والكتابة.

ثانيا: سبل الحد من انتشارها:

"للمعلم دور فاعل في علاج الأخطاء بمستوياتها المختلفة، فيجب عليه الإلمام بالنظام الصوتي العربي حتى يقف على أرضية صلبة حين يدرّس هذا المعنى، كما أن معرفته لطبيعة الأخطاء الصوتية التي قد يقع فيها مجموعة من متعلمي العربية من غير الناطقين بها أو التنبؤ بها تسهّل عليه تدريس الأصوات العربية، وما تخطئ فيه مجموعة من المتعلمين قد لا يكون عائقا للمتعلم لدى فئة أخرى"[1].

[1] منى العجرمي، هالة حسني بيدس، تحليل الأخطاء اللغوية لدارسي اللغة العربية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين في مركز اللغات، ص1101.

"جعل اللغة العربية الفصحى لغة التعليم لا لمادة اللغة العربية فقط، بل لجميع المواد الدراسية بحيث يلتزم المعلم التحدث بها داخل غرفة الصف.

قيام معلم اللغة العربية بمتابعة تصحيح الخطأ، والتأكد من أن التلميذ قام بكتابة الكلمة الصحيحة التي أخطأ فيها.

تدريس القواعد النحوية والمهارات الإملائية من خلال موضوعات القراءة أو النصوص الأدبية في صورة وحدات درسية، وفي ذلك تكامل وعدم تجزئة المادة"[1].

"تفعيل دور المختبر اللغوي الخاص بمخارج الحروف للتدريب المستمر للطالب على التمييز بين أشكال الحروف وأصواتها. فاللغة مهارة، والمهارة لا تكتسب إلا بالممارسة والدربة والمران وتؤخذ بالتعليم الجاد.

تدريس الأنظمة اللغوية من منظور تكاملي"[2].

وعليه يمكن القول إن سبل الحد من انتشار الأخطاء تتمثل في جملة من النقاط تشمل كلا من المعلم واللغة باعتبار المعلم جزءً مهما وعنصرًا فاعلا في عملية التدريس فتكوينه عنصر مهم في الحد من هذه الأخطاء كما أن جعل اللغة العربية الفصحى لغة التعليم تجعل المتعلم على دراية واسعة بقواعدها النحوية والصرفية وحتى كيفية كتابة الكلمات وكذا معرفة مخارج الحروف وصفاتها، وكل هذا من شأنه أن يقلل من نسبة الأخطاء الشائعة إن لم نقل يعدمها.

كما أن دور المعلم كمراقب ومتتبع للتصحيح اللغوي من شأنه أن يجعل المتعلم يدرك الخطأ وجانب الصواب.

---

[1] فهد زايد الخليل، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص381.

2 منى العجرمي، هالة حسني بيدس، تحليل الأخطاء اللغوية لدارسي اللغة العربية من الطلبة الكوريين في مركز اللغات، ص 1101.

المبحث الثالث: الصحافة العربية أهميتها وخصائصها

لمحة عن تاريخ الصحافة العربية

الصحافة في الجزائر قبل الاستعمار وبعده

أهمية الصحافة وفوائدها

لغة الصحافة وخصائصها

1-لمحة عن تاريخ الصحافة العربية:

لم يعرف العالم العربي الصحافة إلا مع قدوم الحملة الفرنسية على مصر عام 1798 وكان نابليون –قد حمل معه ضمن ما حمل–آلات طباعة مجهزة بحروف عربية وفرنسية ويونانية وبها طبع المنشورات التي كان يوزعها على الناس، متضمنة أوامره أو بياناته لتهدئة الثائرين، وقد صدرت الحملة في القاهرة جريدتين باللغة الفرنسية هما لوكوربيه ديجيبت ولاديكاد إيجيسيان، وكانت هناك صحيفة "الحوادث اليومية" التي بدأ صدورها علم 1214هـ –1799م في القاهرة، إبان الحملة وبموافقة نابليون... وكان يرأس تحريرها إسماعيل الخشاب وطبعت في المطبعة الفرنسية نفسها التي أدارها المستعرب العالم يوحنا يوسف مرسال"[1].

"وتوقفت "الحوادث اليومية" مع رحيل الحملة عام 1801م، بهذا يمكن اعتبار هذه الجريدة هي أول جريدة عربية، ولم تظهر بعدها أية جريدة إلا بعد عام 1828م، عندما أصدر محمد علي "الوقائع المصرية" بعد أن أنشأ مطبعة بولاق عام 1822م. وكان يشرف عليها عند صدورها رفاعة الطهطاوي لدى عودته من باريس، وتولاها بعده أحمد فارس الشدياق، ثم محمد عبده وآخرون.وكان ظهور أول جريدة عربية في شمالي إفريقيا في شهر سبتمبر 1847 وهي "المبشر" وذلك بأمر من الحكومة الفرنسية في الجزائر، ثم صدرت بعدها جريدة "كوكب إفريقيا" عام 1907م وكانت أول جريدة عربية يصدرها جزائري"[2].

ومنه يمكن القول إن الصحافة لم تعرف سبلها إلى الدول العربية إلا بعد قيام الحملة الفرنسية على مصر التي قادها نابليون وذلك بحمله لآلات الطباعة حيث كانت هذه الأخيرة

[1] علاء هادي، نافذة على الإعلام العربي والدولي، دار الفارابي للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط1، 2011، ص37.

[2] المرجع نفسه، ص38.

تمهيدا لطباعة الجرائد، إذأصدرت الحملة جريدتين باللغة الفرنسية بإشراف نابليون ثم انتشرت بعد ذلك في مختلف الدول الإفريقية كالجزائر وغيرها.

2-الصحافة في الجزائر قبل الاستعمار وبعده:

2-1-الصحافة في الجزائر قبل الاستعمار:

"بالرغم من أن الصحافة ظهرت في أوروبا قبيل الاحتلال الفرنسي بقرنين، وبالرغم من علمنا بالعلاقات التي كانت ترتبط بها الإيالة الجزائرية مع أوروبا إلا أننا لم نجد في المصادر التي أرخت لتلك الفترة أي ذكر للصحافة في علاقة الجزائر بأوروبا.

ولم تحمل لنا صفحات التاريخ ذكرا عن صحافة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي، فلذلك فالجزائر لم تكن بدعا من الأوطان العربية، والتي تأخر فيها انطلاق الصحافة بالمعنى الاصطلاحي إلا حينما داست حوافر الخيل الفرنسية أرض مصر في الحملة النابليونية على مصر"[1] يقول في ذلك زهير إحدادان: "إن الدراسات التي أجريت حتى اليوم تثبت أن الصحافة كوسيلة إعلامية عصرية لم تكن موجودة في الجزائر سنة (1830) وهي السنة التي هجم فيها الفرنسيون على مدينة الجزائر واستولوا عليها، كما أن الصحافة لم تكن كذلك موجودة في العالم العربي"[2].

[1] عمار بن محمد بوزير، الصحافة الجزائرية أثناء الاستعمار الفرنسي لمحة مختصرة، شبكة الألوكة،2016، ص6.

[2] زهير إحدادان، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2012، ص25.

2-2-الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال:

"بعد سبع سنوات من التضحيات وعشريات المقاومة، وصل الشعب الجزائري إلى أبعد حد، ليس فقط بجيش استعماري فرنسي، لكن بجهاز جيو سياسي مهيأ لتدمير كل إرادة الشعوب التي تطمح إلى الحرية والعدل"[1].

"ومع ذلك فقد اكتسبت الجزائر غداة الاستقلال تجربة قوية وعنيفة ومتنوعة في ميدان الإعلام والاتصال الجماهيري، بحيث وجدت نفسها عندما تحررت برصيد وافر لانطلاقة سريعة وموفقة في الميدان الإعلامي إذ كان لها أجهزة قائمة وصحفيون ذوو خبرة متينة زيادة على وجود شعور قوي بمكانة الإعلام في المجتمع وبالدور الذي يمكن أن يقوم به، فلم يبق في المرحلة التي جاءت بعد الاستقلال إلا أنها تدعم هذه المكاسب والجهود"[2].

وسنتطرق إلى مراحل الصحافة والتي سنقوم بتلخيصها في مرحلتين:

المرحلة الأولى:

"امتدت حتى صيف 1965 وهو تاريخ الانقلاب العسكري على الرئيس بن بلة، وتميزت بتأميم اليوميات الفرنسية وظهور أسبوعية Le révolution africaine وخمس يوميات جزائرية باللغة الفرنسية ,Oranrépublicaine, le peuple, le soir, la république Algerوكانت هذه اليوميات متشابهة المضمون ومتواضعة النوعية مما جعل سحبها كلها تتجاوز ألف نسخة ومن بينها 10إلى 15 نسخة كانت من نصيب اليومية المعربة الوحيدة"[3]" نلاحظ من خلال المرسوم رقم 65-203 المؤرخ في أوت 1965 الذي يظهر أن السلطة

[1]S(M) Le rôle de la presse pendant la guerre de libération national op.cit. p05.

[2]زهير إحدادان، مدخل لعوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط،2007، ص34.

[3]زهير إحدادان، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ص27.

الجديدة تسعى إلى أن تبرهن على إرادتها بجعل وسائل الإعلام توظفها للتوجيه السياسي والإيديولوجي، وكانت نقطة الانطلاق لاحتكار وسائل الإعلام والاتصال في الجزائر، لأن السلطة الجديدة وجدت وضعا إعلاميا واتصاليا يتمثل في تأميم كل الجرائد التي كانت موجودة، وما لم يتغير خلال هذه المرحلة هو الآراء الإعلامية التي كانت تعد نضالا من أجل خدمة النظام القائم أكثر منه ممارسة مهنية على قاعدة احترافية والتعبير الحر، وهذا ما كرسه المؤتمر التأسيسي لاتحاد الصحفيين الذي أكد على ضرورة التعبئة والتوعية السياسية لأعضائه باعتبارهم موظفين في قطاع الإعلام ومناضلين في المواقع التي يتواجدون فيها"[1].

المرحلة الثانية:

"بوصول الرئيس الراحل هواري بومدين إلى سدة الحكم وانتهاجه للإيديولوجية الاشتراكية، ووفق هذا التوجه تم تكريس سياسة إعلامية تجعل الصحفي موظفا في جهاز الدولة ومناضلا يدافع عن التوجهات السياسية للبلاد. وما يميز هذه المرحلةوعلى عكس الفترة السابقة، حيث كان المسؤولون عن وسائل الإعلام هم منتجو الخطاب الإيديولوجي للنظام السياسي في الوقت نفسه، وهو خطاب تعبوي يؤكد عزم السلطات الجزائرية على السيطرة الكلية على وسائل الإعلام وعلى توجيهها للعمل الصحفي بعد إصدارها للأمر 535-68 المؤرخ في 09سبتمبر 1968 حيث جاء في مادته الخامسة يجب على الصحفي أن يقوم بوظيفة في نطاق عمل نضالي"[2]، "كما تميزت بظهور أول لائحة خاصة بالإعدام وتوقيف يوميات الحزب الشيوعي le soir, Alger وتحويل يومية Le peuple إلى el

[1]صالح بن وزة، وسائل الإعلام في الجزائر بعد الاستقلال، المجلة الجزائرية للاتصال، معهد علوم الإعلام والاتصال، دار الحكمة، الجزائر،27/14.

[2]قندور عبد القادر، تطور الصحافة المطبوعة في الجزائر بعد الاستقلال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، جوان 2015، العدد 19، ص135.

moudjahid... إضافة إلى تركيز الاهتمام على الوسائل السمعية البصرية، على حساب الإعلام المكتوب، كما عرفت هذه المرحلة تعريبا تدريجيا لكل من يومية "النصر" ابتداءً من 1972م والجمهورية ابتداءً من 1976"[1].

3-أهمية الصحافة وفوائدها:

إن للصحافة أهمية كبيرة في حياة الأمم والمجتمعات وكذا الأفراد حيث تجاوزت وظيفتُها الحاجة إلى المعلومات والأخبار إلى تلبية رغبات القراء، ما جعلها جزءًا أساسيًا لا يتجزأ من نسيج الحياة اليومية للناس العاديين، نظرا لأنها تقدم خدمات جليلة وتشبع رغبات قرائها، فحتى مع التحدي الذي فرضته وسائل الإعلام الأخرى كالتلفزيون والإذاعة وغيرها من الوسائل فلا تزال الصحيفة تمثل مؤسسة ثقافية رئيسية في عصرنا، وسنجمل أهميتها وفوائدها في العناصر التالية:

أ-قلة تكلفتها وكثرة تنوع مقالاتها:

"حيث إن قلة تكاليفها سواء للناشر أو المستهلك منح لها قدرا مهما من التواصل مع الجمهور وجعلها جزءا يوميا من حياة الناس، مما أدى إلى رفع عدد النسخ اليومية للصحيفة بشكل ملحوظ، وهو أمر يبرز أكثر إذا ما أضفنا إلى كل ذلك ما يتعلق بمضامين الصحف، وما توفره من معلومات تتجاوز الخبر والصورة المبهرة التي تقدمها التلفزة إلى التنوع الفكري العميق وتفسير الأحداث وتحليلها، ناهيك عن تنوع تخصصاتها التي وفرت للقراء قدرة للانتقاء والإحاطة الشاملة سواء في ميدان اهتمام محدد كما في

[1] نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية والبصرية في الجزائر، دار الخلدونية الجزائر، د ط، 2008، ص8-9.

حالة الصحف والمجلات المتخصصة، أو في الاهتمامات الشاملة التي توفرها الصحف العامة"[1].

ب-إمكانية الاحتفاظ بها:

"تعد وسائل الإعلام المطبوعة من أكثر وسائل الإعلام استخداما في نطاق الإعلام العربي المشترك على الرغم من قلتها النسبية، وتمتاز المواد المطبوعة عامة بقدرتها على نقل المعلومات كاملة في الزمان والمكان المناسبين، وهي الوسيلة الوحيدة من بين وسائل الاتصال التي تسمح للقارئ بالسيطرة على ظروف التعرض للرسالة الإعلامية وقراءتها أكثر من مرة والاحتفاظ بها إن أراد، علاوة على أنها تسمح بتطوير الموضوع"[2].

ج-توفير الوقت:

"حيث إن الصحافة المكتوبة بخلوها من الصوت تفقد العنصر الذي تستمد منه اللغة الإذاعية والمرئية دفعا وتأثيرا، على أن في هذا الضعف قوة، لأن القارئ أمام الصحيفة سيد المواقف، فهو قادر على تحديد وقت القراءة ومدتها، ولديه الفرصة الكافية لإعادة قراءة الخبر إذا لم يفهمه، أو لم يتضح معناه، والتوقف عند مقاطع معينة أو جمل معينة وصولا إلى فهم ما يمكن أن يكون قد فاته فهمه في أثناء القراءة السريعة أو الأولى"[3].

د-كونها مرجعا تاريخيا:

"رغم أن الصحافة تشترك مع بقية وسائل الاتصال الجماهيري في كثير من الوظائف والأهداف إلا أن الصحيفة ظلت متميزة بقدرتها على التوثيق، حيث سمحت لها عراقتها

[1] المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، ص93.

[2] راسم محمد الجمال، الإعلام العربي المشترك، ص99.

[3] المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية في الصحافة، ص94.

أن تختزن بعضا من التجارب الإنسانية في القرون الأخيرة، حتى أصبحت مرجعًا تاريخيا أساسيًا ومهما إلى جانب خصائص أخرى أعطت لهذه الوسيلة قدرا كبيرا من التميز وعناصر الاستمرارية"[1].

هـ-التعود على القراءة وكسب قاموس لغوي:

"حيث إن أول ما خلق "القلم"، كما أن أول كلمة أنزلها سبحانه وتعالى في القرآن الكريم هي كلمة (اقرأ) في قوله تعالى: "اقْرَأْ بِسْمِرَبِّكَالَّذِي خَلَقْ، خَلَقَ الِانْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَاْوَرَبُّكَالَاكْرَمُ الّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ[2]" وهذا تنويه من الله عز وجل بأهمية القراءة والكتابة في حياة الفرد والمجتمع من أجل الخروج إلى نور العلم والمعرفة"[3].

للصحافة دور كبير في حياة الأمم والمجتمعات نظرا للفوائد الجليلة التي تقدمها كالترفيهوتزويده بالمعلومات والأخبار والاطلاع على ما يجري في العالم، ولهذا فقد حظيت بمكانة بارزة في المجتمع نظرا لقلة تكلفتها وكثرة تنوع مقالاتها وإمكانية الاحتفاظ بها على عكس وسائل الإعلام الأخرى حيث إن القارئ يمكنه أن يقرأ الخبر أكثر من مرة ليفهمه كما أنها توفير للوقت، ويكون القارئ فيها سيد الموقف، إضافة إلى كونها مرجعًا تاريخيا يحمل كثيرا من تجارب القرون الأخيرة، والتعود على قراءتها يكسب القارئ قاموسا لغويا غزيرا.

4-لغة الصحافة وأسلوبها وخصائصها:

"لغة الصحافة ليست لغة فنية خاصة يمتاز بها مجموعة من الناس، بل هي لغة عامة يتفق من يستطيعون القراءة على فهمها، وما تقدمه لقرائها يجد طريقه ميسرا إلى لغتهم

---

[1] ينظر: المرجع السابق، ص94-95.

[2] سورة العلق، الآيات 1 - 3.

[3] المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية في الصحافة، ص95.

حين يكتبون أو يتكلمون، فليس غريبا إذن أن تكون لغة الصحافة أقرب الأنماط تمثيلا للخصائص اللغوية التي تميز العربية الآن"[1]"كما توصف بأنها قريبة الدلالة سريعة الفهم، تقترب كثيرا من لغة الخطاب اليومي، وتتفاعل مباشرة مع الواقع الخارجي، وفيها كثير من التراكيب الجديدة التي تعبر عن معاني جديدة، فالحدث يصنع لغة خاصة به، قد تنتهي بموته، وتحمل طابع الدقة والحيوية والوضوح، ويختلف الأسلوب باختلاف المشاركين في الحدث ومضمون الموضوع"[2].

ونظرا لأهمية الصحافة كمهنة ورسالة والمكانة التي تحظى بها فقد تميزت عن سائر وسائل الإعلام الأخرى بجملة من الخصائص نجملها في:

1. "قدرتها على الاحتفاظ بالمعلومات التي لديها أطول مدة ممكنة.
2. أن الوسائل المطبوعة هي وسيلة الإعلام الوحيدة التي يستطيع القارئ أن يعرض نفسه عليها في الوقت الذي يناسبه ويتفق مع ظروفه.
3. أن هذه الوسائل تمتاز بالقدرة على التصرف في محتوياتها في أي حجم وبأية تفصيلات تظهر الحاجة إليها.
4. أن المطبوعات هي أقدر وسائل الإعلام على التخصص في فرع معين من فروع المعرفة، كما تتخصص في الدين والصحة والرياضة والاقتصاد. الخ"[3].

---

[1]أحمد حسن عبد العزيز، لغة الصحافة المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، ص12.

[2]محمود عكاشة، خطاب السلطة الإعلامي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 2005، ص63.

[3]زيد بن محمد الرماني، اقتصاد الإعلام، مكتبة الرشد، الرياض–المملكة العربية السعودية، ط1، 2005، ص54.

إن لغة الصحافة هي لغة عامة يتفق عليها جميع القراء حيث تتناسب مع آرائهم وترضي أذواقهم لأنها أقرب إلى الأنماط والخصائص التي تتميز بها لغتهم الأم أي العربية، كما أنها سريعة الفهم تتوافق مع ما يجري في العالم الخارجي بما تحمله من صفات حياتية كالدقة والحيوية والوضوح ولهذا فقد تميزت بجملة من الخصائص منها: القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات، حيث يستطيع القارئ أن يستثمر فيها ما يتناسب وظروفه.

أنها الوسيلة الوحيدة التي تتحكم في الحجم والكم والكيف وأية تفصيلات أخرى.

أنها تتناول تخصصات معينة فهي لا تتقيد بمجال معين بل تتناول شتى مجالات المعرفة.

المبحث الرابع: وسائل الإعلام وسبل الارتقاء باللغة العربية

وسائل الإعلام بين الإيجابيات والسلبيات

سبل الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام

1-وسائل الإعلام بين الإيجابيات والسلبيات:

1-1-إيجابيات وسائل الإعلام:

للإعلام دور كبير ومهم جدا بإمكانه أن يسهم به في بناء المجتمعات وتطويرها بشتى فئاتها وقطاعاتها وحل المشكلات التي تعترض سبيل أفرادها وذلك من خلال:

- "وصل المواطن بكل ما يعنيه في المجالات التي تتصل باهتماماته المختلفة.
- نقل الخبرات وتنمية المهارات في مختلف مجالات النشاط الإنساني معاونة قطاعات الخدمات المختلفة في تأدية رسالتها مثل: قطاع الصحة، قطاع التعليم والإنتاج...الخ"[1].
- "وسائل الإعلام لها دور كبير في إطار التنمية اللغوية، ومن الممكن أن تصبح الرسائل الإعلامية كفيلة بالنهوض بالمستوى اللغوي العام على نحو يحقق الوحدة اللغوية في إطار المعاصرة والدقة"[2].
- "هي إشباع فكري إيماني متبصر ومنفتح يعتنقه ويلتزم به رجال الإعلام في مختلف مواقفهم ويطبعه ويحرص عليه معدو الخطط والبرامج والهياكل كي يتبلور في قيم إعلامية تعرض على الناس من خلال أعمال فنية مطبوعة أو مقروءة أو مسموعة أو مشاهدة"[3].

---

[1] علي كنعان، الإعلام والمجتمع، ص8.

[2] عبد العزيز بن عثمان التويجري، اللغة العربية والعولمة، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، د ط،2008، ص47.

[3] محمود محمد السفر، الإعلام موقف، ص75.

- "تساهم وسائل الإعلام في القضاء على الملل والتقليل من النزعات الأسرية التي تحدث بسبب الأطفال، وذلك لانشغال الأطفال طيلة وقت فراغهم"[1].
- "سهلت وسائل الإعلام الجديدة الاتجاهات العابرة للحدود الوطنية في المجال السياسي من خلال تقليص عزلة الحركات المطالبة بالتغيير السياسي وتسهيل وسائل الالتفاف على العقبات التي يخلفها الذين يتولون السلطة"[2].
- "إن الإعلام واسع الانتشار هو الذي يجعل من حق ممارسة حرية التعبير حقيقة واقعة"[3].

هذا بالنسبة للمجتمع، أما إيجابيات وسائل الإعلام على الفرد فيمكننا حصرها في النقاط التالية:

- "القدرة على التواصل مع وسائل الإعلام المختلفة ومصادر المعلومات.
- الانفتاح على العالم الخارجي، والتعامل معه ومع الأنماط الأخرى من العلاقات الاجتماعية.

[1] هاشم أحمد نغيمش، المواد التلفزيونية في قناة MBC3 الفضائية للأطفال، بحث في واقع المواد التلفزيونية المعروضة في القناة لمدة أسبوع، مجلة الباحث العلمي، جامعة الأنبار، أيلول 2010، العدد 9-10 حزيران، ص187.

[2] كاي حافظ، فيليب سيب، القنوات الفضائية العربية (دور الشبكات الإخبارية العابرة للحدود في التحول السياسي)، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، القاهرة، ط1، 2011، ص2-3.

[3] توبي منديل، المعايير الدولية وقوانين الإعلام في العالم العربي، الاتحاد الدولي للصحفيين، د ط، 2013، ص37.

- التمتع بمراكز اجتماعية عالية، ومستوى تعليمي مرتفع غالبا، غير أنه يمكن التغاضي عن هذه الميزة في بعض الأحيان"[1].
- "القدرة على التواصل مع دعاة التغيير الرسميين أكثر من زملائهم.
- التمتع بروح تجديدية تقبل كل ما هو جديد، وعلى ابتكار الأفكار الجديدة"[2].

إن لوسائل الإعلام إيجابيات تتعلق بالجماعة ككل وأخرى تتعلق بالفرد، أما الخاصة بالمجتمع فتتمثل في:

- تعليق المواطن بكل ما يتعلق باهتماماته.
- نقل الخبرات وإثراء المعارف في مختلف المجالات.
- لوسائل الإعلام دور هام في إثراء الزاد اللغوي وتنميته والنهوض به.
- هي عمل فني متشبع ومنفتح يحمل رؤى وأفكارا وآراء في مختلف المواقف تُطبع وتعرض على الجماهير.
- تساهم في القضاء على الملل (أي الترفيه) والانفتاح على العالم الخارجي والتعامل معه، وكذا خلق القدرة على التواصل.

1-2-سلبيات وسائل الإعلام:

"إذا كان لوسائل الإعلام فوائدها التي لا شك فيها ولا غنى عنها، فإن أثر ما ينشر فيها على الناس كبير وخطير، فقد يؤدي نشر خبر أو رأي في إحدى الصحف إلى إحداثفتنة أو اضطراب كبير والأمثلة العملية التي تؤكد ذلك كثيرة في مختلف المجتمعات البشرية"[3].

---

[1]رضا عبد الواجد أمين، النظريات العلمية في مجال الإعلام الالكتروني، منتدى سور الأزبكية، القاهرة، د ط، 2007، ص113.

[2]المرجع نفسه، ص 113.

[3]راغب ماجد الحلو، حرية الإعلام والقانون، منشأة المعارف، الاسكندرية، ط1، 2006، ص11.

"زيادة الإشاعات والأسرار زيادة طردية مع عدد الأخبار المتداولة فإذا كان يعرض علينا المزيد من الأخبار والمعلومات فذلك لأن هناك المزيد مما يخفى علينا أيضا.

المخفي يزداد طرديا مع المكشوف من الأخبار والمعلومات ومع الوفرة فيها، والأسرار لا تجد أبدا أفضل فرص لتناقلها وحملها من الفرص التي يوفرها الفضاء العمومي المفتوح والمخترق بالتقنيات والوسائل"[1].

2-سبل الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام:

- "من الواجب أن يكون وضع اللغة العربية في المجتمعات العربية، ضمن مقومات الهوية الثقافية والحضارية وهذا لا يتعارض في الوقت نفسه، مع انفتاحها على آفاق العصر، واندماجها في محيط المتغيرات التي يشهدها العالم، من حيث تعلم اللغات الحية والتمكن منها، وامتلاك ناصية العلوم والتكنولوجيا من دون أن يكون ذلك على حساب اللغة"[2].
- "رسم سياسة لغوية باعتماد تطوير العامية المهذبة لإرساء تقاليد الأداء اللغوي السليم، وتعميم الخطاب باللغة العربية الفصيحة.
- تسهيل اللغة العربية في الإعلام بجعلها أبسط وأوضح وأدق في إيصال الخطاب للجمهور.
- تمتين علاقة اللغة العربية والإعلام الجماهيري"[3].

---

[1] دومينيك وولتون، الإعلام ليس تواصلا، تر: علي مولا، دار الفارابي، بيروت-لبنان، ط1، 2012، ص81.

[2] عبد العزيز بن عثمان التويجري، حاضر اللغة العربية، الإيسيسكو للنشر والتوزيع، الرباط-المملكة المغربية، د ط، د ت، ص26.

[3] صالح بلعيد، تحديات اللغة العربية في الألفية الثالثة، مجلة اللغة العربية، الجزائر، 2001، المجلس الأعلى للغة العربية، عدد خاص (ندوة دولية حول: مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية)، ص324.

- كشف لأبرز الأخطاء والأغاليط اللغوية التي يقع فيها الصحفيون، مع مقابلها الصحيح"[1].
- "دعوة القائمين على الإعلام للعمل المخلص والواعي لتنفيذ توصية المجمع اللغوي العربي في اجتماعه الأخير التي نصت على أن تكون الفصحى لغة جميع وسائل الإعلام العربية الخاصة في الإذاعتين المسموعة والمرئية مع تعميمها في المسلسلات الإذاعية والتلفزيونية والمسرح.
- إدراج الدفاع عن العربية ضمن الواجب المقدس لتأكيد الذات والتصدي للعولمة الثقافية.
- إنشاء أركان ثابتة بوسائل الإعلام من مثل: أخطاء شائعة، قل ولا تقل، لغتي الجميلة، وذلك من أجل تعميم الأساليب السليمة"[2].

نظرا لإهمال وسائل الإعلام استعمال اللغة ونظرا للحالة التي آلت إليها وسائل الإعلام من استعمال مفرط للعامية بحجج واهية وكذا الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة والإذاعة وغيرها فقد حاول الكثير من العلماء والباحثين اقتراح مجموعة من الحلول تقلل من حجم الكارثة التي آل إليها الوضع اللغوي من استعمال مفرط للعامية وتداخل اللهجات، وكل هذه الحلول تحاول أن تدفع باللغة العربية إلى عجلة التقدم ولاسيما فيما يتعلق بالجانب الإعلامي على اعتبار أنه أكثر الوسائل انتشارا واستقطابا للجماهير.

[1] ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، د ط، 2000، ص135.

[2] نور الدين بليبل، سبل الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، ص130-131.

الفصل الثاني:

الأخطاء اللغوية الواردة في الصحافة المكتوبة

جريدة حوادث بانوراما الأسبوعية أنموذجا

الفصل الثاني:الأخطاء اللغوية الواردة في الصحافة المكتوبة جريدة حوادث بانوراما الأسبوعية أنموذجا

مدخل

تقديم المدونة

عينة المصدر

الإطار التاريخي للجريدة

وصف المدونة شكلا ومضمونا

تحليل المدونة

بدأنا بالتطرق إلى المعايير التي يتحكم إليها في تصويب الأخطاء

بعدها شرعنا في تحليل المدونة واستخراج الأخطاء بأنواعها: إملائية، تداولية والتي تضمنت العامية، نحوية وصرفية ودلالية وتصنيفها، وتصويبها مع التعليل.

توطئة:

إن موضوع واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام وبالتحديد الصحافة المكتوبة موضوع شائك مازال وسيبقى يسيل الكثير من الحبر لأنه يحمل الكثير من الرؤى المتباينة والجدل، فكلٌّ متمسك برأيه ويدعو إليه، هناك من يرى الوجه الإيجابي للصحافة ويشيد به، وهناك من يركز على الوجه السلبي لهذه الوسيلة الإعلامية التي ذاع صيتها وكسبت شهرة واسعة باعتبار أنها وسيلة هامة لعبت دورا بارزا في نشر العربية، وهذا ما تعرفنا عليه بين جنبات الجانب النظري والذي لا يكفي وحده، لذا سنحاول تدعيمه بدراسة تطبيقية تكون بمثابة تجسيد حي له، وذلك محاولة منا كي نلامس موضوع الدراسة الموسوم بـ الأخطاء اللغوية الواردة في الصحافة المكتوبة، بهدف الحد من انتشار هذه الأخطاء في أجهزة الإعلام وكذا الارتقاء بالكتابة الصحفية المكتوبة وتخليصها من الشوائب، دون تشهير أو إنقاص من جهود الصحفيين والكتاب في صحيفتنا الأسبوعية الموسومة بـ " حوادث بانوراما " موضوع الدراسة

1-تقديم المدونة:

قبل أن نخوض غمار الدراسة التطبيقية، كان لزاما علينا تحديد المدونة التي نحن بصدد دراستها، فاخترنا أن تكون مستمدة من الصحافة المكتوبة لكي يسهل علينا التحكم فيها وكذا على اعتبار أنها لطالما حافظت على قواعد اللغة العربية بعكس نظيراتها الأخريات من وسائل الإعلام، وعليه وقع اختياري على جريدة " حوادث بانوراما " وهي عبارة عن صحيفة أسبوعية صادرة باللغة العربية.

2-عينة المصدر:

يمكننا اكتشاف عينة هذه الدراسة من خلال تصفح عنوانها، حيث يشير عنوان الدراسة إلى أن الجريدة التي نقوم بتحليلها هي جريدة "حوادث "، ولأن دراستنا تستخدم منهج تحليل المحتوى للمواضيع الصحفية لنكشف من خلالها عن الأخطاء اللغوية على اختلافها نحويا وصرفيا وإملائيا وحتى تداوليا، حيث نلجأ إلى الكشف عنها أولا وتحديد نوعها محاولين الكشف عن سبب الخطأ إن وجد لنقوم بتصحيحه مع التعليل والتفسير، ولما كان الهدف الأساسي من الدراسة هو تحليل الرسالة الإعلامية في الصحافة المكتوبة وبشكل أدق الجرائد الأسبوعية والمتمثلة في عينة واحدة من هذه الجرائد وهي جريدة " حوادث " فإننا سوف نوضح الاعتبارات التي جعلتنا نختارها عن غيرها، والتي نرى فيها شيئا من المنطق هي:

- اللغة المستخدمة حيث أن لغتها تتميز بالبساطة والوضوح إذ تعتبر مزيجا بين الفصحى والعامية وهذا ما يتناسب وموضوع بحثي هذا.
- تتميز بمقروئية كبيرة، فهي من الصحف التي لها صدى واسع بين جمهور القراء لأنها تتناول قضايا اجتماعية فنية شبابية منوعة، والمعروف أن المجتمع هو الخلية الكبرى التي تؤثر على سلوك كل من الفرد والأسرة.

- موجهة لجميع شرائح المجتمع (أي لعامة الناس وخاصتهم) دون تحديد أي اعتبارات ثقافية.

3-الإطار التاريخي لجريدة " حوادث بانوراما ":

تعتبر جريدة " حوادث بانوراما "من أوائل الجرائد الاجتماعية الفنية الشبابية المنوعة، أنشئت هذه الجريدة في جمعية تأسيسية عام 1994م بالجزائر العاصمة، وهي أسبوعية جزائرية غير مستقلة فهي تصدر عن مجموعة من الصحف على التوالي حسب الصدور: جريدة الهداف، جريدة الهداف الدولي- le buteur – جريدة اقرأ – جريدة حوادث، جريدة النجاح، ناطقة بالعربية، كما قام مجلس الإدارة بتعيين المدير العام للجريدة وهو نفسه المسؤول عن النشر وهو كاحل بوسعد إضافة إلى فريق عمل مكون من مجموعة من الصحفيين.

4-وصف المدونة شكلا ومضمونا:

إن صحيفة بانوراما تعتمد صفحة خارجية ملونة، مليئة بالعناوين، ومليئة أيضا بالصور الفوتوغرافية، وتستعمل تقنية من لونين في الوقت نفسه لتعبر عن عنوان واحد، أما من ناحية كتابة العناوين فبالأنباط العريضة للتعبير عن مواضيع الاعترافات الشخصية المرسلة من طرف القراء، كأسرار الفنانين ومواضيع الاغتصاب والفضائح إلى غير ذلك، أما الأنباط الصغيرة فغالبا ما تستعملها الجريدة للتعبير عن الأخبار الثانوية التي تعتبر أقل أهمية من سابقتها هذا من ناحية الشكل.

أما من ناحية المضمون فنجد أن بعض العناوين تدل مباشرة على الخبر، وأخرى تعني أشياء أخرى غير التي كان ينتظرها القارئ، إلى جانب هذا هناك عناوين اقتباسيه انتقائية وهي التي تجلب القراء لشراء الجريدة، والتي عادة ما تعبر عن المشاكل التي يرسل بها المراسلون لمقر الجريدة.

تتميز هذه الجريدة على غرار غيرها من الجرائد بأنها تخصص جل صفحاتها لوصف جرائم القتل الشنيعة التي يتراوح مرتكبوها بين أطفال أو كهول أو شيوخ، متعلمين أولا، أزواج أو عزاب، وكذا الضحايا، وغالبا ما يكون الجاني والضحية من عائلة واحدة وتحت سقف واحد فنجد عناوين مختلفة نحو: قاتل ابنه وراء القضبان، رجل يقتل زوجته ويصيب زميلها التركي، متسولة تتسبب في موت ابنتها وتترك جثتها تتعفن في مرقد العاصمة، تقتل حماتها ببول الحمير وجلد السحالي المجفف، شاب يقتل شقيقه بكل برودة بتحريض من الشيطان، إضافة الى فضائح تخص قضايا الاغتصاب وتتمثل في: الزنزانة لمغتصب قاصر، الوحش المعتدي جنسيا على ابنته في شهر رمضان وراء القضبان، خمسيني يغتصب ربيبته بوحشية، أما بالنسبة لبعض القصص التي تحكيها بطلاتها أو أبطالها والتي تكون مزيجا بين الفصحى والعامية فنمثل لها ببعض العناوين: نساء يتحرشن جنسيا بالرجال، حموات يمسكن بمصير الكنات بقبضة من حديد، الأمهات العازبات معاناة ظلم ونبذ اجتماعي، الزوجة الثانية حلم يراود الرجال وكابوس يلاحق النساء، إضافة إلى ركن خاص يطلق عليه: " دون رقابة " وهي عبارة عن صفحة كاملة خصص بعضها لطرح أسئلة والإجابة عنها باللفظ العامي، أما بعضها الآخر فيحمل مقالات مصغرة تحت عنوانين أساسيين موسومين بـ: يحدث في الجزائر، وشريكي في بلاد ميكي وهي مكتوبة باللغة العامية كذلك، أما الصفحات ما قبل الأخيرة فتحمل أخبار الفنانين وعروض الزواج وأخبارا تتعلق بأشخاص عادوا إلى الحياة بعد الإعلان عن وفاتهم مثل: طبيب يضع شيخا في الثلاجة وهو حي، طفل يعود إلى الحياة بعد سقوطه من الشرفة، شاب يستيقظ من موته ويفزع المغسل في وهران، كما تتناول أيضا أخبار الأشباح والعالم الآخر تحت عناوين متنوعة.

أما الصفحة الأخيرة فقد خصصت للحديث عن حكايات الدجل والشعوذة والتي تحمل مسمى عالم السحر والدجل، وهذه الصفحة الخاصة تحمل عناوين: القتل وعلاج العقم والسيطرة أشهر أهداف سحر القبور، أسر تعيش على عائدات السحر والمجون، بقصاصات بها آيات

قرآنية وبخور ينصبون على المرضى، السحرة يسخرون وسائل التواصل للنيل من ضحاياهم، جزائريون في رحلة البحث عما يخبئه القدر، مرضى السحر يعانون من نظرة المجتمع القاسية وعدم قبول أعذار غيابهم عن العمل والدراسة، السحر والشعوذة صفقات مع الشيطان لبيع الأوهام.

5-تحليل المدونة:

بهدف تحليل المدونة قمنا بما يلي:

*- استخراج الأخطاء الإملائية وتصنيفها وتصويبها (أي تقويمها)

*- استخراج الأخطاء الصرفية وتصنيفها وتصويبها.

*- استخراج الأخطاء النحوية وتصنيفها وتصويبها.

*- استخراج الأخطاء الدلالية وتصنيفها وتصويبها.

*- استخراج الكلمات العامية.

*-استخراج الكلمات الهجينة.

6-المعايير التي يحتكم إليها في تصويب الأخطاء:

تنقسم اللغة العربية من حيث مادتها إلى قسمين:

الأول:" نوع لا توجد فيه صلة بينهوبين غيره، وإذا فهو لا يحتكم لقاعدة، ولا مجال للاحتكام فيه إلى كتب النحو والصرف، وإنما يكون الاحتكام فيه إلى السماع من العرب، والى المعاجم اللغوية، والآخر نوع يخضع لقاعدة عامة تجمع الأشباه وتضم النظائر وتربط الجميع بخيط واحد، وهذا يحتكم فيه الى القواعد النحوية والصرفية، ويسمي اللغويون النوع الأول مسموعا، والآخر مقيسا، فالنوع الأول لا يصح فيه القياس إذ لا بد في كل مثال منه من الرجوع إلى كلام العرب، دون إثبات ورود الاستعمال، أو عدم وروده في كلامهم، وأما الآخر فيستخدم فيه القياس دون الحاجة إلى تتبع كلام العرب".[1]

أولا: السماع:

"السماع أصل من أصول النحو واللغة ويكون الاستعمال صحيحا إذا جرى على مسموع من فصيح الكلام، ولقد حصره العلماء فيما يلي:

أ) -القرآن الكريم:

وهو من أعلى درجات الفصاحة وخير ممثل للغة: إننا نجعل القرآن حكما على قواعد اللغة والنحو، ولا نجعل تلك القواعد حكما على القرآن"[2].

---

[1] جهاد يوسف العرب، يوسف محمد البطش، الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى،(الهمزة، وحركات الإعراب، والعدد) ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، الجامعة الإسلامية غزة–فلسطين، تشرين الأول 2010، العدد 21، ص 212.

[2] المرجع نفسه،ص212.

ب): القراءات القرآنية:

" وهي الوجوه التي سمح النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بقراءة المصحف بها، قصدا للتيسير، والتي جاءت وفقا للهجة من اللهجات العربية " [1]، يقول ابن قتيبة: " فكان تيسير الله تعالى أن أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بأن تقرأ كل أمة بلغتهم وما جرت عليه عاداتهم، فالهذلي يقرأ" عتى حين" والأسدي يقرأ "تعلمون"[2].

ج) – الحديث الشريف:

" ثالث ما يعتمد عليه لإثبات السماع الحديث النبوي الشريف لأن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أفصح من نطق بالضاد.

د) – الشعر العربي:وهو رابع ما يستشهد به، حيث يعد الدعامة للغويين والنحاة، وقد كان اللغويون يستشهدون بالشعر المجهول قائله إن صدر عن ثقة يعتمد عليه." [3]

" وقد حدد العلماء الشعراء الذين يستشهد بشعرهم، وهم ممن في الطبقتين الأوليين، حيث يستشهد بشعرهم إجماعا، أما الشعراء في الطبقة الثالثة فأجازوا الاستشهاد بشعرهم.

---

[1]جهاد يوسف العرجا، يوسف محمد البطش، الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى، ص 212.

[2] محمد عبد العظيم الزقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط3، 1943، ص162.

[3] جهاد يوسف العرجا، يوسف محمد البطش، الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية، انتفاضة الأقصى، ص 212.

هـ)- النثر العربي: وهو خامس ما يستشهد به سواء أكان في شكل خطبة أو جاء في وصية أو مثل أو حكمة أو نادرة أو أي شكل نقل عن بعض الأعراب".[1]

ثانيا: القياس:

" وهو الأصل الثاني من أصول النحو واللغة، وهو عبارة عن حمل فرع على أصل لعلة، وإجراء حكم الأصل على الفرع، وهو إلحاق الفرع بالأصل الجامع، بحيث يُحمَل القليل النادر على الأعم الأكثر لا العكس، يقول ابن جني: إن ما قيس على كلام العرب فهو عندهم من كلام العرب، والنحو كله قياس، فمن أنكره فقد أنكر النحو ".[2]

ثالثا:

" جريان اللفظ أو التركيب المستعمل على القواعد التي استنبطها النحويون والصرفيون من كلام العرب، ولم يجري عليها حكم بخطئه إن لم يؤده مسموع فصيح، أو ما لم يصح معه القياس.

رابعا:

الاستفادة من تصويبات المجامع اللغوية الخاصة بتجويز استعمال طائفة من الألفاظ والأساليب التعبيرية الشائعة في لغتنا العربية المعاصرة، إذ إن المجامع لتلك الألفاظ والأساليب ناشئة من اعتمادنا على طائفة من المعايير التي لا تخرج كثيرا عما ذكرناه " [3].

---

[1] المرجع السابق، ص 212.

[2] ينظر: جهاد يوسف العرجا، يوسف محمد البطش، الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى، ص 213

[3] المرجع نفسه، ص 213.

1-الأخطاء الإملائية:

إذا كانت القواعد النحوية والصرفية وسيلة لصحة الكتابة، وسلامتها من النواحي الإعرابية والاشتقاقية، فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الخطية، فليس الرسم الإملائي إلا تصويرا خطيا لأصوات الكلمات المنطوقة[1].

وهذه الأخطاء الإملائية يمكن رصدها فيما يأتي:

1. عدم ضبط الألفاظالتي قد تلتبس على القارئ:

ومن الأمثلة التي تتعلق بعدم ضبط الألفاظ كثيرة ومتنوعة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1) حيث كانت تغادر منزل أسرتها في أي وقت تشاء دون أن تسأل عن وجهتها. الصواب: تُسْأَلَ.

2) إصابة شاب بطعنات سكين خطيرة نقل على إثرها إلى المستشفى. الصواب: نُقِلَ.

3) بدت خادشة للحياء لأنها علقت على دعائم ثابتة ضخمة. الصواب: عُلِّقَتْ.

4) وإلا ستتحول الجزائر إلى بلد يعلن فيه عن محلات الخمور وبيوت الدعارة.الصواب: يُعْلَنُ

5) فقد أجريت قبل ست سنوات عملية سحب البويضات. الصواب: أُجْرِيَتْ

6) رفعواخلالها شعارات كتب عليها ما معناه لا تسألوني إن كنت قد وصلت.الصواب: كُتِبَ.

7) اعتقدت الفتاة أن أمها ستقتل فأمسكت المسدس ثم أطلقت عليه النار. الصواب: سَتُقْتَلُ.

---

[1]-ينظر: ندوة اللغة العربية ووسائل الإعلام، منشورات جامعة البتراء، ط1، 2000، ص131.

8) ينتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي تحد جديد. الصواب: تَحَدٍّ.

9) ونقلت بعدها جثته إلى المستشفى. الصواب: نُقِلَتْ.

10) التي جعلت هذه الشخصية المعروفة تزور هويتها. الصواب: تُزَوِّرُ.

11) وفقت فرقة الشرطة التابعة للأمن الحضري. الصواب: وُفِّقَتْ.

12) أرسلت لها لهذا العرض. الصواب: أُرْسِلَتْ.

2)الأخطاء في كتابة الكلمات (أي الأخطاء المطبعية):

هذا النوع من الأخطاء قليل ولم يرد بكثرة مقارنة بباقي الأخطاء الأخرى إلا أن هذا لا ينفي فكرة وقوعه ولهذا سوف نرصد بعضها:

1) مستغلة حفظها للقرآن كوسيلة للايقاع بزيائنها. الصواب: بزبائنها.

2) لو كانت في الواقع تملك القدرة على دلك. الصواب: ذلك.

3) التي سألنا عن عن سبب مجيئنا. الصواب: عن واحدة وليس اثنتين.

4) أثبته فبي. الصواب: في.

5) وفجأو صرخت بصوت عالي. الصواب: فجأة.

6) دروس خصوصية ليليلة. الصواب: ليلية.

7) والمفارقة العجيبة حين حين تسمع. الصواب: حين واحد وليس اثنتين منها.

8) ملابس من حريري على سريري. الصواب: ملابس من حرير.

9) وإذا قلت رأيي تخدث مشكلة. الصواب: تحدث.

10) لا تصدر عت شخص عاقل. الصواب: عن.

11) التوقف عت الدراسة. الصواب: عن.

12) صدمة واستياء لدى ذويحراقة مفقودين. الصواب: ذوي حراقة.

13) لكن بئر الخيانة الذىسقطت فيه الزوجة أعماها. الصواب: الذي.

14) ليتفاجأ بجهل الطبيب المزيف بلأجوبة. الصواب: للأجوبة.

15) لتجد نفسها ملهوفة عليه بعد غيابه فترة طويل. الصواب: طويلة.

16) أخيرا وجدت حب حياتي وسيجمعنا بيت واحد، افقت أسرتي على الزواج. الصواب: وافقت.

17) عمال النظافة أبلغوا رجال الأمن الدين سارعوا إلى مسرح الجريمة. الصواب: الذين.

18) قائلا أثناء وقوفه أمام قاضيمحمكة مدينة بورصة التركية. الصواب: محكمة.

التعليق على أسباب وقوع الأخطاء المطبعية:

نلاحظ من خلال الأمثلة التي أوردناها في هذا الصدد أن نوع هذه الأخطاء لم يرد بكثرة في مختلف أعداد جريدة حوادث، حيث بلغ عددها حوالي 18 خطأً، ولعل السبب الذي أدى إلى الوقوع في مثل هذه الأخطاء يمكننا تلخيصه في أمرين، لا ينفك أحدهما عن الآخر:

- أولهما: ضعف نسبي لدى بعض الكتاب، والصحفيين، ولاسيما في كتابة بعض الكلمات التي تتطلب كتابتها معرفة بقواعد اللغة العربية.
- ثانيهما: عدم التدقيق الجيد من المحررين العاملين في تلك الصحف، للأخبار والمقالات والإعلانات التي ترد في صحفهم لنشرها، رغم أن مثل هذه الأخطاء قد تؤدي إلى خلل كبير في المعنى وكذا صعوبة في نطق بعض الكلمات، وقد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى عدم فهم اللفظة أو السياق وإعطائها معنى آخر ليس في محله.

3)إهمال همزة "إنّ" و"أنّ" وإنْ وأنْ المخففتان مطلقا:

وهذا الجانب يتبدى لنا في صحيفتنا، دون استثناء وبشكل جلي ولكن بصورة محتشمة مقارنة مع باقي الأخطاء الأخرى ولذا سنكتفي بهذه العينة على سبيل المثال لا الحصر، ومنها:

1) وان صاحبته مدرسة في مؤسسة تربوية. الصواب: أنّ.
2) يبدو انها تعاني من الصلع في الجزء الأمامي من الرأس. الصواب: أنّ (أنّها).
3) لنفهم انها تعاني من تساقط الشعر. الصواب: أنّ (أنّها).
4) يقول المتهم ان الجاني استفزه ثم حاول الاعتداء عليه. الصواب: إنّ.
5) وما ان وطأت أقدامنا. الصواب: إنْ.
6) الذي ما ان سمع اسم المشعوذة انتفض. إنْ.
7) وقالت انه تم تصويرها بكاميرا خفية. الصواب: إنّ (إنّه).
8) وقال انهم صدموا بذلك. الصواب: إنّ (إنّهم).

4)عدم التفريق بين همزتي الوصل والقطع:

من المعروف لدينا أن هناك قواعد محددة تضبط كل من همزتي الوصل، والقطع ينبغي لنا نحن الناطقين باللغة العربية أن نتقنها في كتاباتنا، ولاسيما الصحفيون ذلك أن كتاباتهم محط نظر الشريحة الكبرى من المجتمع، كذلك هي مصدر للتأثير والتأثر، لذلك فهي موضع نقدٍ وردٍ في كثير من الأحيان، ولكن للأسف فإن المطالع لصحفنا اليومية وكذا الأسبوعية على حد سواء يلاحظ عدم إتقان واضح من الكتاب لهذه المواضع، لذلك نجدهم يخلطون في مواضع همزة الوصل وهمزة القطع فيضعون همزة الوصل موضع القطع والعكس، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على تردي المستوى اللغوي الذي تعانيه الصحافة العربية بصفة عامة والصحافة الجزائرية على وجه الخصوص، والأمثلة التي يمكننا رصدها في السياق

كثيرة ولا يمكننا الوقوف عليها جميعا، لذا سنكتفي بالإشارة إلى مواضع ورود أغلبها أو لنقل جلها في مظانها

في الأمثلة التي سوف نوردها لجأ الصحفيون إلى الخلط بين مواضع همزة القطع وهمزة الوصل كما سبق وأن أشرنا، حيث سنبرز فيما يلي مواضع وضعت فيها همزة القطع موضع همزة الوصل وكذا مواضع وضعت فيها همزة الوصل موضع همزة القطع:

الخطأ (الشاهد)	التصويب	التفسير
الينا	إلينا	• الهمزة في الحرف "إلى" هي همزة قطع لأنها أصلية في الكلمة وليست همزة وصل. • الهمزة في كلمة أخرى هي همزة أصلية وبالتالي فهي همزة قطع لا وصل وكذلك الأمر في كلمة الأولى. • الهمزة في كل من الضمير أنا واللفظة إحدى هي همزة قطع لا وصل وعليه فهي همزة تكتب وتقرأ ولا يمكن حذفها. • من خلال هذه الألفاظ كلها يمكننا القول إن الهمزة في كل من العدد ألف وأداة الشرط إذا وأما والفعل المهموز سأل والضمير أنت وأكثر وآخر والأخير والأضحية والأربعينات كلّ هذه الألفاظ همزتها همزة قطع لا وصل لأن المعروف أن جميع الأسماء ما عدا الأسماء العشرة وكذلك الحروف وماضي الثلاثي المهموز ومصدره
اخرى	أخرى	
الاولى	الأولى	
احدى	إحدى	
انا	أنا	
الف	ألف	
استاذ	أستاذ	
اذا	إذا	
اما	أما	
ارادت	أرادت	
احد	أحد	
اخر	آخر	

انت	أنت	وماضي الرباعي ومصدره الهمزة فيها هي همزة قطع لا وصل وبالتالي يجب كتابتها لأنها تنطق.
اضحية	أضحية	• أما مصادر الأفعال غير الرباعية كالخماسية مثل: الاهتزاز، الاتهام، الانشغال والامتحانات وغيرها همزتها همزة وصل لا قطع لأن الأصل يقتضي أن ماضي الخماسي ومصدره إضافة إلى الثلاثي غير المهموز وماضي السداسي ومصدره الهمزة فيها جميعا هي همزة وصل لا قطع.
الاخير	الأخير	
الاربعينات	الأربعينات	
الإهتزاز	الاهتزاز	
الإتهام	الاتهام	
اكثر	أكثر	
الاصابة	الإصابة	• أما مصادر الأفعال غير الرباعية كالخماسية مثل: الاهتزاز، الاتهام، الانشغال، والامتحانات وغيرها همزتها همزة وصل لا قطع لأن الأصل يقتضي أن ماضي الخماسي ومصدره إضافة الى الثلاثي غسر المهموز وماضي السداسي ومصدره الهمزة فيها جميعا هي همزة وصل لا قطع.
اقدام	إقدام	
انقاذ	إنقاذ	
الإنشغال	الانشغال	
اعرب	أعرب	
إخجلوا	اخجلوا	• إن كلا من أفعال اخجلوا، انظروا، احذروا، التي تعود في أصلها إلى المصدر الثلاثي همزتها همزة وصل لا قطع.
إنظروا	انظروا	
الاخبارية	الإخبارية	
الإختطاف	الاختطاف	• أما مصدر الاختطاف همزته همزة وصل لا قطع.
الإمتحانات	الامتحانات	
إحذروا	احذروا	• مصدر الفعل الرباعي أغمض وأخبر والهمزة فيها أصلية تكتب همزة قطع لا وصل.

اغماض ارجع	إغماض أرجع	• أرجع فعل رباعي والهمزة فيه أصلية تكتب همزة قطع لا وصل.

يفسر شيوع هذا الخطأ في كتابات الصحفيين بجهلهم للقاعدة التي تقول:

- **همزة الوصل:**

"هي التي تثبت نطقا في الابتداء وتسقط في الدرج ولها مواضع معروفة وهي:

1) الأسماء العشرة: اسم واسْتٌ، ابن، ابنة، وابنم وامرؤ، وامرأة، وكذا مثنى هذه الأسماء السبعة، واثنان، واثنتان وايْمُنُ الله.
2) أَلْ بجميع أنواعها نحو: الرَّجُلُ، العَبَّاس، الضّارب، المضروب، الذي.
3) أمر الفعل الثلاثي نحو: اكتب، افهم.
4) ماضي الخماسي والسداسي، وأمرهما ومصدرهما نحو: اِنْطَلَقَ–انْطَلِقْ– انطلاقًا، اسْتَخْرَجَ– اسْتَخْرِجْ– اسْتِخْرَاجًا.

ولا توضع هذه الهمزة على هذه الألفاظ البدلية ولا تحتها، فرقا بينها وبين همزة القطع الواجبة الإثبات"[1].

"وكذا في اسم البسملة التامة: بسم الله الرحمان الرحيم.

أل التعريف إذا وقعت بعد لام جر أو ابتداء {وَلَلدّارُ الآخَرَةُ خَيْرٌ} لِلَّهِ دَرُّه.

إن وقعت بعد همزة الاستفهام اطَّلَعَ العَنْب، ابْنُكَ هذا، اسْمُكَ أحمد.

إن وقعت بين واو أو فاء وبين همزة هي فاء الكلمة في أمر الثلاثي: {فَاتِنَا بِمَا تَعِدُنَا}"[2].

[1]عبد السلام هارون، قواعد الإملاء، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د ط، 1993، ص9.

[2]يحي ميرعم، دليل قواعد الإملاء ومهاراتها، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطاع الشؤون الثقافية، الكويت، ط1، 2014، ص94.

- **همزة القطع:**

"وتكتب على شكل عين بتراء أينما وقعت"[1] "وهي همزة تثبت في بدء الكلام ودرجه (وصله) تكتب وتلفظ"[2].

"تكتب الهمزة في بداية الكلمة فوق الألف مفتوحة أو مضمومة، وتحت الألف مكسورة سواء أسبقت بحرف أولا عدا (لئلّا، لئن، هؤلاء).

في الأفعال: ماضي الثلاثي المهموز الفاء: أخذ، أتى، أمّ، أوى.

ماضي الرباعي المهموز وأمره مثل: أَحسَنَ، أَحْسِنْ، أَغنَى، أَغْنِ، أَقَامَ، أَقِمْ.

همزة المضارعة (المخبر عن نفسه) أكتب، أجتهد، أشتري، أستغفر"[3].

مواضعها:

- "مصادر الأفعال المبدوءة بهمزة قطع: إكرام، إعطاء، آخذ، آمن.
- طائفة من الأسماء المختلفة: أمل، أحرُف، إنسان، إكرام، أُمّة، أسود.
- الحروف: جميع حروف المعاني: إنّ، أنّ، أو، أم، أيا، ألا، إلّا، أما، إما"[4]

[1] عبد المجيد النعيمي، وقام الكينال، الإملاء الواضح، دار المتنبي، بغداد، ط3، 1967، ص24.

[2] يحي ميرعم، دليل قواعد الإملاء ومهاراتها، ص95.

[3] المرجع نفسه،95.

[4] يحي ميرعم، دليل قواعد الإملاء ومهاراتها، ص95.

- **يستدل عليها:**
- "الأسماء: بِثبوت الهمزة في التصغير: أخ=أُخيّ، أم= أُمَيمة، أُذُن= أُذَيْنَة.
- بإضمام ياء المضارعة: يُكرم، يُفيد، يّجير، يمدّ.
- بثبوت ألفات الأصل في الماضي والمضارع: أخذ= يأخذ، أتي= يأتي، أمر= يأمر"[1].

5)ترك الشدة والمدة في الكتابة :

والأمثلة على ذلك متنوعة، يمكننا التمثل لها بـ:

أ. ترك الشدة:

1) إذا سلمت من الأولى فإنه يزين لك الثانية. الصواب: سلِّمت.
2) الذي تعمد التأخير ... الصواب: تعمَّد.
3) الفايسبوك سهل على الأزواج الدخول في علاقات حميمية. الصواب: سهَّل.
4) ...يرجح أن يكون الحراق قد هلك. الصواب: يرجَّح.

إضافة إلى كلمات أخرى نكتفي بذكرها دون إيرادها في السياق مثل: صرّح، أكّد، سجّل، قدّم...).

ب.ترك المدة:

1) حينها ادعت أنها تراهم الان وراحت تكتشف بعض أسرارهما. الصواب: الآن.
2) ...التي ازدحمت بالاباء والأمهات والأجداد... الصواب: بالآباء.
3) والطريقة الوحيدة هي حرقه بالقران الكريم. الصواب: القرآن.

[1] المرجع السابق، ص95.

6)أخطاء في كتابة الهمزة المتوسطة والمتطرفة:

ومن الأمثلة التي رصدتها في هذه الجزئية على سبيل المثال لا الحصر وهي كثيرة منها:

أ. المتوسطة:

1) والتي ينتظر الجميع أن تسيل دماءها. الصواب: دماؤها.

2) ويتقدمون من زوجته، وأبناءه. الصواب: أبنائه.

3) ...بسبب أن زملائهم. الصواب: زملاءهم.

4) وقام بإبلاغ شركاؤه. الصواب: شركائه.

5) ما كانعليسوبإخفاءه في خزانتي. الصواب: إخفائه.

6) عامل النظافة الذي انطلق من حنجرته صراخ النجدة ليلحق به زملاءه. الصواب: زملاؤه.

ب.الهمزة المتطرفة:

1) ... وحتى العاشرة مساءًا. الصواب: مساءً.

وترجع أسباب هذه الأخطاء إلى جهل الصحفيين بالقاعدة التي تقول:

"تكتب الهمزة في وسط الكلمة على حرف يناسب حركتها وحركة الحرف قبلها، أقوى الحركات الكسر وتناسبه النبرة، ويليه الضم وتناسبه الواو، ويليه الفتح وتناسبه الألف، ويليه السكون وهو أضعف كل الحركات، وتناسبه أن تكتب الهمزة فيه منفردة مثل: يخطئون: حركة الهمزة الضم وحركة ما قبلها الكسر والكسر أقوى الحركات فتكتب الهمزة على النبرة لمناسبتها الكسر"[1].

[1]أحمد قبش، الإملاء العربي: نشأته، قواعده، ومفرداته وتموياناته، دار الرشيد، بيروت، د ط، 1984، ص35.

حالات خاصة للهمزة في وسط الكلمة:

1) "الحالة الأولى: الهمزة المفتوحة، المسبوقة بألف ساكنة تكتب على السطر مثل: قراءة.
2) الحالة الثانية: الهمزة المفتوحة أو المضمومة المسبوقة بواو ساكنة تكتب على السطر مثل: ضوءُه، ضوءَه"[1].
3) الحالة الثالثة: الهمزة المفتوحة أو المضمومة أو المكسورة المسبوقة بياء ساكنة تكتب على نبرة مثل: فيئُه، فيئَه، فيئِه ومثل:

- عباءة: همزة مفتوحة سبقت بألف فكتبت على السطر.
- المروءة: همزة مفتوحة سبقت بواو ساكنة فكتبت على السطر.
- ضوءُه: همزة مضمومة سبقت بواو ساكنة فكتبت على السطر.
- مشيئة: همزة مفتوحة سبقت بياء ساكنة فكتبت على النبرة.
- فيئِها: همزة مكسورة سبقت بياء ساكنة فكتبت على النبرة"[2].

الهمزة في آخر الكلمة (المتطرفة):

"إذا كانت مسبوقة بحرف ساكن ترسم وحدها مثل: وضوء، ضوء، بطء، جزء، شيء، انشاء.

إذا سبقت بحرف متحرك ترسم على حرف يناسب حركة ما قبلها فالفتحة تناسبها الألف، والكسرة تناسبها الياء، والضمة تناسبها الواو مثل: نبأ، نشأ، خطأ، يتجزأ، ظمئ،منشئ، قارئ، امرؤ، لؤلؤ، تجزُّؤ، دَفُؤَ، تكافؤ"[3].

[1]أحمد قبش، الإملاء العربي: نشأته، قواعده، ومفرداته وتموياناته، ص36.

[2]المرجع نفسه، ص36.

[3]عبد المجيد النعيمي، وقام الكيتال، الإملاء الواضح، ص29.

7)الخطأ في استعمال علامات الترقيم :

إن هذا النوع من الأخطاء قليل جدًا في المدونة ولكن هذا لا ينفي وجوده، وقد ورد خاصة في استعمال الفاصلة ونمثل له بـ:

1) أحبطت، الخميس، مصالح حرس السواحل، الصواب: أحبطت الخميس.
2) نظم، الخميس، 70شخصا من أهالي الحراقة. الصواب: نظم الخميس، 70شخصا من أهالي الحراقة.

أخطاء إملائية أخرى واردة في المدونة على غرار الأخطاء السابقة:

1) وعند وصولنا إلى منزلها الذي يبدوا قديما من الخارج. الصواب: يبدو: لأن الفعل يبدو فعل مضارع وليس فعلا من الأفعال الخمسة ولا مسند إلى الجمع لكي يتوفر على الألف وبالتالي فالصواب قول: يبدو.
2) ...أكثرهم فئة فهم يغدقونها بالمال والذهب فقط لأجل تحقيق حلم الأمومة والزوج. الصواب: الزواج.
3) كان علينا التوجه إلى العنوان الثاني وقبل ذلك استوقنا سيدة كانت. الصواب: استوقفنا.

التعليق على الدراسة الوضعية السابقة:

يظهر لنا من خلال تحليلنا لمجموعة الأخطاء الإملائية أنها أخطاء كثيرة نوعا ما تتعلق خاصة برسم الهمزة حيث بلغت حوالي ستة وثلاثين(36) خطأ فحذفت الهمزة فيها حقها الإظهار وأظهرت فيما حقها الاخفاء أي الخلط بين همزة القطع وهمزة الوصل، ويمكن تفسير هذا العدد من الأخطاء في هذا النوع من كتابات الصحفيين، بجهلهم بقاعدة همزة الوصل والقطع،وهو ما يؤدي إلى الخلط بينهما والوقوع في الخطأ، إضافة إلى أخطاء إملائية أخرى كترك الشدة والمدّة في الكتابة، وعدم ضبط الألفاظ والكلمات بالشكل، والأخطاء الطباعية

والأخطاء المتعلقة بكتابة الهمزة المتوسطة والمتطرفة، ولعل السبب في هذا يعود إلى ضعف محرري الصحف في الإملاء، ولاسيما في القواعد التي تنظم كتابة الهمزة، سواء الهمزة المتوسطة أو المتطرفة على الرغم من أن القواعد التي تضبط هذه القضية تتسم بالسهولة والوضوح، إلا أن قلة الاطلاع والاهتمام بهذا الشأن مدعاة للوقوع في هذا النوع من الأخطاء.

2-الأخطاء النحوية:

الأخطاء النحوية مختلفة ومتنوعة لها عدة تصنيفات، في مجال المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والمجزومات، ومجال الأفعال، والأخطاء في علامات الإعراب الأصلية والفرعية، لأن أي قارئ للجريدة يستطيع أن يستوعب هذه الأخطاء وسأحاول أن أصنف أخطاء كل مجال على حدة لكي تكون العملية منظمة بعيدة عن التشعب والتداخل بحيث يصعب على القارئ هضمها واستيعابها، وسأكتفي بما تتوفر عليه المدونة محل الدراسة فحسب:

1) الإعراب:

سأكتفي في هذا النوع باستخراج الألفاظ والكلمات وضبطها بالشكل المناسب حسب موقعها الإعرابي:

- لم تدر أنها لم تتزوج بفارس أحلامها كما تمنت وإنما بشاب مختل عقلي.
  الصواب: مختل عقليا.
- وحدد لنا موعد ليستقبلنا ثاني مرة. الصواب: موعدًا.
- يخوفني من الارتباط بفتاة لها ماضيمع أحد قبلي. الصواب: ماضٍ.
- هذا الطفل عاد إلى الحياة مجدد بعد سقوطه. الصواب: مجددًا.
- يفتح عينيه شيء فشيئا. الصواب: فشيئا.
- أدانت محكمة الجنايات شاب. الصواب: شابًا.
- أصيب بحالة هستيريا. الصواب: هستيرية.

2) التقديم والتأخير:

تعد مسألة التقديم والتأخير من أهم القضايا البلاغية التي شغلت بال علماء النحو والبلاغة نظرا لأهميتها وأثرها في صحة بناء الجملة وصوابها، إلا أن الصحفيين في

جريدة "حوادث" محل الدراسة لم يعيروا اهتماما لهذه المسألة المهمة، ونلاحظ هذا في بعض الأمثلة التي سنعرج عليها:

- حاولنا مجاراة الطبيب المشرف وطرح عليه بعض الأسئلة. الصواب: وطرح بعض الأسئلة عليه.
- فلم استوعب ما حصل ولم أتوقع نهائيا منه ذلك. الصواب: فلم أستوعب ما حصل ولم أتوقع ذلك منه نهائيا.

3) سوء استخدام أدوات الاتساق والانسجام (أي الروابط كحروف الجر والعطف):

- ومن يومها دبت المشاكل بيننا على أتفه الأسباب. الصواب: لأتفه الأسباب.
- وأول خطوة لنا بالمكان لفت انتباهنا لنساء. الصواب: نساء.
- وإصابة بعضهن للمس. الصواب: بالمس.
- انطلق مسرعا والعرق يتصبب عليه. الصواب: يتصبب منه.
- وتقوم باختيار لابنها مستقبلا. الصواب: بالاختيار.
- وهو ما ترك انطباعا بإمكانية التواصل مع الآخر بسهولة. الصواب: عن إمكانية.
- ذبح للوريد. الصواب: من الوريد.
- وفشل فحصل لديه إحباط شديد. الصواب: له.
- لإيداع شكوى ضد المشتبه بهم. الصواب: المشتبه فيهم.
- تعرضت لخيانة. الصواب: للخيانة.
- كلهم يسخرون مني ولا يبدون بي أي اهتمام. الصواب: يبدون لي.
- مما يترك أثرا مؤلما على نفسي. الصواب: في نفسي.

4) التوكيد:

إن ما لحظته في المدونة جريدة بانوراما سوء استعمال أسلوب التوكيد المعنوي (نفسه، عينه، ذاته) حيث ورد كمٌّهائل من الأخطاء اللغوية المتعلقة بهذا الأمر، ونحن ندرك تمام الإدراك أن الصواب النحوي يفرض أن يتقدم المؤكَّد على التوكيد، فنقول على سبيل المثال: الشيء نفسه وليس نفس الشيء، إلا أنني من خلال تصفحي للمدونة محل الدراسة لاحظت أخطاء كثيرة لا يمكن تجاهلها لأنها تحط من قيمة اللغة العربية، لذا سأحاول استخراج أكبر قدر من هذه الأخطاء:

الشاهد	تصويبه	التفسير
كان يستأجر نفس المسكن.	كان يستأجر المسكن نفسه.	"التوكيد تابع يذكر في الكلام لدفع توهم قد يحمله الكلام إلى السامع"[1].
باشرت ذات المصالح تحرياتها.	باشرت المصالح ذاتها تحرياتها.	وينقسم بدوره إلىقسمين: التوكيد اللفظي، والتوكيد المعنوي، وهذا الأخير هو الذي يهمنا ويعرف كالآتي:
ذات الجهات ذكرت أن عملية توقيف الأشخاص.	الجهات ذاتها ذكرت أن عملية توقيف الأشخاص.	"هذا الضرب من التوكيد هو قسيم التوكيد اللفظي وهو: تابع يقرر أمر المتبوع في أصل النسبة، بأن يرفع توهم
في قاعة الجلسات بمجلس قضاء ذات المدينة.	في قاعة الجلسات بمجلس قضاء المدينة ذاتها.	
فهو من معارفه ويقيم معه في نفس المنطقة.	فهو من معارفه ويقيم معه في المنطقة نفسها.	
ففتحت ذات المصالح	ففتحت المصالح ذاتها	

[1]عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)، مكتبة الملك فهد، ط1، 2006، ص56.

تحقيقا.	تحقيقا.	إرادة الخصوص بما ظاهره
بعد متابعة أمام قسم الأحداث في ذات المحكمة فورًا باشرت ذات المصالح تحقيقاتها.	بعد متابعة أمام قسم الأحداث في المحكمة ذاتها فورًا باشرت المصالح ذاتها تحقيقاتها.	العموم، وذلك بألفاظ مخصوصة، وضعها العرب لرفع اللبس وإزالة الاتساع"[1].
جعله يعود إلى نفس الحي.	جعله يعود إلى الحي نفسه.	"نحو قولك: جاء بنو فلان
فقد فتحت مصالح الأمن لذات الجهة تحقيقا.	فقد فتحت مصالح الأمن للجهة ذاتها تحقيقا.	كلهم، لم يُرِد أن يخصّ بالمجيء بعضا دون بعض، ولولا ذلك لأمكن اعتقاد غير ذلك"[2].
وهي تلميذة في نفس المدرسة.	وهي تلميذة في المدرسة نفسها.	"كما أن دائرة الحكم ستتسع
في حدود الساعة السادسة مساء من نفس اليوم.	في حدود الساعة السادسة مساء من اليوم نفسه.	لما يشمله التوكيد في الجملة العربية مفردا كان أو مركبا
تلميذة بالسنة الأولى ثانوي بنفس الثانوية.	تلميذة بالسنة الأولى ثانوي بالثانوية نفسها.	ذلك أنه من العموم أن العرب تؤكد كل شيء تراه
سيدة أخرى وجدناها أمام	سيدة أخرى وجدناها أمام	في حاجة إلى توكيد، فهي تؤكد الحكم كله أو تؤكد جزءًا منه، وقد تؤكد لفظة

[1]المتولي عليالمتولي الأشرم، التوكيد في النحو العربي، مكتبة جزيرة الورد، المنصورة، ط1، 2004، ص26.

[2]شريفة بورهومي، نعيمة قريشي، التوكيد في القرآن الكريم نماذج مختارة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، علوم اللغة، إشراف الأستاذ: محمد مزايني، جامعة جيلاني بونعامة بخميس مليانة، 2015-2016، ص9.

باب نفس الإكمالية.	باب الإكمالية نفسها.	بعينها، أو تؤكد مضمون الحكم، أو مضمون اللفظة أو غير ذلك، فتقول: إن محمدًا مريض، ومحمد مريض محمد مريض، فهذا تأكيد للحكم وتقول محمد نفسه مريض فهذا تأكيد للكلمة"[1].
دفعتهم إلى الموت بأبشع الطرق كالموت شنقا وبنفس الطريقة.	دفعتهم إلى الموت بأبشع الطرق كالموت شنقا وبالطريقة نفسها.	
ذات المتحدث قال علما بأن نفس المناسبة حضرتها...	ذات المتحدث قال علما بأن المناسبة نفسها حضرتها...	
ذات الجهات ذكرت أن عملية توقيف الأشخاص تمت...	الجهات ذاتها ذكرت أن عملية توقيف الأشخاص تمت...	
ذات المتهم أفاد...	المتهم ذاته أفاد...	
...إلى مصلحة الاستعجالات الطبية بذات المستشفى.	...إلى مصلحة الاستعجالات الطبية بالمستشفى ذاته.	
على تحويل مسكنه الكائن بذات الولاية.	على تحويل مسكنه الكائن بالولاية ذاتها.	
وفي نفس العملية تم حجز دراجة نارية.	وفي العملية نفسها تم حجز دراجة نارية.	
أكد أنه يحمل نفس الأوصاف المورفولوجية.	أكد أنه يحمل الأوصاف المورفولوجية نفسها.	
... فتمنى في قلبه ألا يكون	... فتمنى في قلبه ألا يكون	

[1] المرجع السابق، ص9.

نفس الرجل.	الرجل نفسه.	
وبناء على مصادر من عينالمكان اتضح أن المجرمين ارتكبوا المجزرة في الظلام.	وبناء على مصادر منالمكان عينه اتضح أن المجرمين ارتكبوا المجزرة في الظلام.	
ذات المصادر ذكرت...	المصادر ذاتها ذكرت...	
أشار ذات المصدر أن اختيار المهاجرين...	أشار المصدر ذاته أن اختيار المهاجرين...	
في ذات السياق فتحت مصالح الدرك الوطني تحقيقا.	في السياق ذاته فتحت مصالح الدرك الوطني تحقيقا.	
لتباشر ذات الفرقة تحرياتها لمعرفة أسباب الجريمة.	لتباشر الفرقة ذاتها تحرياتها لمعرفة أسباب الجريمة.	
لشيخ قتل زوجته لنفس السبب.	لشيخ قتل زوجته للسبب نفسه.	
إضافة إلى قيام آخر بنفس الجريمة.	إضافة إلى قيام آخر بالجريمة نفسها.	
وقد نشرت معاناتها لتضمن ألا يقع أحد في نفس الخطأ.	وقد نشرت معاناتها لتضمن ألا يقع أحد في الخطأ نفسه.	
	...من السنة الجارية مقارنة بالفترة نفسها.	

...من السنة الجارية مقارنة بنفس الفترة.	والتي تعتبر الفئة العمريةنفسها...	
والتي تعتبر نفس الفئة العمرية...	...على السيد قاضي التحقيق بالمحكمة نفسها.	
...على السيد قاضي التحقيق بنفس المحكمة.	أن من يقصد أبواب الجمعيات من الفقراء لا يعاملون بالطريقة نفسها.	
أن من يقصد أبواب الجمعيات من الفقراء لا يعاملون بنفس الطريقة.	الشيء نفسه بالنسبة للملصقات العملاقة...	
نفس الشيء بالنسبة للملصقات العملاقة...	وفي الصالون نفسه وقعت تحت أيدي مصالح المراقبة.	
وفي نفس الصالون وقعت تحت أيدي مصالح المراقبة.	التي تتقاسم معها الميولات نفسها.	
التي تتقاسم معها نفس الميولات.	كما عالجت المحكمة نفسها عام 2013 قضية طلاق.	
كما عالجت نفس المحكمة عام 2013 قضية طلاق.	يعمل كعون مخزن بالشركة ذاتها.	
يعمل كعون مخزن بذاتالشركة.		

التعليق على الأخطاء النحوية:

من خلال تحليل المدونة التي بين أيدينا تبين أن الأخطاء النحوية على اختلافها تعود إلى أسباب منها: أن الكثير من الصحفيين يقعون في مثل هذه الأخطاء وذلك لاعتمادهم قوانين، وقواعد مجردة، بحيث يشعر هؤلاء أن هذه القوانين توازي قوانين الفيزياء والرياضيات، حيث تعتمد على التحليل والتفصيل والاستنباط مما يتطلب جهدا فكريا يتطلب وقتا طويلا، ونحن نعرف أن الصحفيين مقيدون بوقت، كما أنهم يركزون على الخبر فحسب بغض النظر عن الظروف المحيطة به، فيلجؤون إلى استخدام اللغة دون اهتمام ومبالاة بقواعدها، فلا يهمهم إن رفعوا منصوبا، أو خالفوا قواعد استعمال التوابع، كما لاحظنا في أسلوب التوكيد المعنوي حيث قدموا المؤكِّد على المؤكَّد، والأمثلة على ذلك كثيرة ذُكرت في الجدول السابق.

ومن الأسباب كذلك، الضعف القاعدي، ويرجع ذلك إلى عدم تكوين الصّحفي في اللغة العربية وقواعدها.

وأخيرا يمكن القول أن هذه الأخطاء لم ترد بكثرة كالأخطاء التداولية والإملائية، إلا أن هذا لا ينفي عدم ورودها فقد مثلنا لها سابقا بناحية الإعراب، حيث تعرفنا على حالات لم يثبت فيها الصحفي الحركة الإعرابية لبعض الكلمات نحو: لم تدر أنها لم تتزوج بفارس أحلامها كما تمنت وإنما بشاب مختل عقلي، هذا لطفل عاد إلى الحياة مجدد بعد سقوطه وغيرها من الأمثلة والصواب فيها قول: لم تدر أنها لم تتزوج بفارس أحلامها كما تمنت وإنما بشاب مختل عقليا، هذا لطفل عاد إلى الحياة مجددا بعد سقوطه...، وربما هذه طريقة مبتكرة وشائعة عند الإعلاميين والمثقفين في عصرنا للهروب من القواعد الإعرابية النحوية.

3-الأخطاء الصرفية:

الأخطاء الصرفية هي أخطاء تطال بنية الكلمة، كون هذه الأخيرة هي الأساس الذي يُبنى عليه علم الصوت والنحو والدلالة، وشغل ممن يكتبون في الأخطاء الشائعة بموقع الكلمة وحركاتها وسكناتها، وسأحاول فيما يلي استخراج هذا النوع من الأخطاء وتصويبها وتفسيرها:

الشاهد	التصويب	التفسير
أشخاص ذو نفوذ	أشخاص ذوو نفوذ	لأن أداة الوصل ذو تستعمل للمفرد وذوو وذوي للجمع.
عرضا عليهم فكرة الحرقة بواسطة قارب مطاطي نحوي إسبانيا.	عرضا عليهم فكرة الحرقة بواسطة قارب مطاطي نحو إسبانيا.	كل من لفظتي نحو ونحوي تدل على الوجهة أو الطريق إلا أن كلمة نحو تدل على صوب أي وجهة ونحوي تدل على المشاركة.
امتد نشاطه الإجرامي إلى عدة *ولاية* من الوطن.	امتد نشاطه الإجرامي إلى عدة ولايات من الوطن.	الصواب ولايات لأن عدة تدل على الجمع ولا يمكن إسناد المفرد إليها كولاية.
فهو شخص بسيط ليس	فهو شخص بسيط ليس	الصواب مقدما على الشيء

مقداما على قتل ذبابة أو حشرة.	مقدما على قتل ذبابة أو حشرة.	أي فاعله، أما مقداما فهي تحمل معنى الكثرة والمبالغة، وبالتالي فاستعمال لفظة مقداما خطأ.
طلب منها الرقم السري للهاتف فرفض في البداية ولكنها أجبرت على ذلك بعد تلقيها صفعة قوية.	طلب منها الرقم السري للهاتف فرفضت في البداية ولكنها أجبرت على ذلك بعد تلقيها صفعة قوية.	إن استعمال لفظ يدل على المذكر بدلا من المؤنث يشير إلى خطأ صرفي فادح، فالسياق يدل على مؤنث وعليه فالصواب أن نقول فرفضت وليس رفض، وهذا الخطأ أدى إلى ضعف التعبير و مستوى المعبر.
أزيد من 3ألف خالفوا تعليمات بن غبريط.	أزيد من 3 آلاف أستاذ خالفوا تعليمات بن غبريط.	لأن القاعدة تقول أن "المئة والألف تردان معدودين أيضا لأن عدد الألف مؤنث دائما ومعدودة ألف مذكر وبالتالي تنطبق على الذي قبلها الأحكام السالفة فنقول: ثلاثة

		ألاف، وكذا لأن الأعداد من (3-9) تخالف المعدود مفردة ومركبة ومعطوف عليها"[1].
ليتبين أنها جثة آدمية لشاب يرجح أن يكون لأحد الحراقة.	ليتبين أنها جثة آدمية يرجح أن تكون لأن تكون لأحد الحراقة.	"أن يكون" تستعمل للدلالة على المذكر فالصواب قول: أن تكون لأن الجثة مؤنثة.
بل نزلت مني بعض نقاط فقط	بل نزلت مني بعض النقاط فقط.	تذكير ما حقه التعريف من الأسماء وهي من الأخطاء الصرفية التي يقع فيها أغلب الصحفيين.

التعليق على جدول الأخطاء الصرفية:

من خلال رصدنا لهذا النوع من الأخطاء في المدونة يمكننا القول إن هذه الأخطاء الصرفية متنوعة تتراوح بين أخطاء تتعلق بالإفراد والتثنية والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير.

ويمكن القول إن الخطأ الصرفي هو كل خطأ يرتكبه المتعلم في بناء الكلمة من حيث صياغة بنيتها الأولية أو ما يلحق هذه البنية من أجزاء صرفية، وهذه الأخطاء سبب في وقوع المتعلم في أخطاء نحوية ودلالية وإملائية ويعود سبب هذه الأخطاء إلى مصدرين

[1] ينظر: مروان البواب، حسان الطيان، قواعد العدد والمعدود، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، الإصدار: الثالث والتسعون، 2014، ص13.

رئيسيين:أخطاء مبعثها طبيعة النظام اللغوي في اللغة العربية، وأخطاء ترجع إلى الظروف المحيطة بعملية تعليم اللغة، والخطأ في مستوى واحد يقود إلى أخطاء في المستويات الأخرى، كما ترجع بعض هذه الأخطاء إلى تعدد الأبواب والقضايا في المستوى الصرفي مما يجعل المتعلم بصفة عامة والصحفي بصفة خاصة غير قادر على الإلمام بالقاعدة الواحدة من جميع جوانبها.

4-الأخطاء التداولية:

أو ما يطلق عليها استعمال العامية:

العدد 553-الخميس 13 إلى 19 ديسمبر 2018 وأعداد أخرى كثيرة.

في صفحة خاصة من الأعداد كلها وردت مجموعة من الأسئلة والأجوبة باللهجة العامية في ركن خاص موسوم بـ "دون رقابة" والتي سنلجأ إلى تصويبها نحو اللغة العربية الفصحى ومحاولة إعطاء تفسير لمثل هذه الظاهرة، وسندرج كل هذا في جدول حتى يسهل علينا الأمر:

الجملة العامية	التصويب	التفسير
علاه قلوبنا مهمومة؟ احنا اللي نعمرو قلوبنا فوق ما تستاهل. كيفاه نحبس الهوس نتاعي بالممثلين الأتراك؟ أتفكري برك بلي هوما ماهمش سامعين بيك يبرد قلبك. البنان بسبعين ألف يا	لماذا قلوبنا مهمومة؟ نحن الذين نملأ قلوبنا بأشياء تافهة ليس لها قيمة. كيف أتخلص من هوسي بالممثلين الأتراك؟ تذكري فقط أنهم لا يعيرونك أية قيمة، هكذا فقط سيهدأ قلبك. سعر الموز بسبع مئةدينار	من خلال هذا الركن الموسوم ب "دون رقابة" كما سبق وأن أشرت استطعت أن أرصد مجموعة هائلة من الألفاظ والعبارات التي تدخل بصفة كبيرة في عمق الاستعمال والتداول الاجتماعي بمختلف شرائحه والتي تعتبر من صميم اللفظ العامي

ساسي وين بيها.	جزائري إلى أين؟	الجزائري ، حيث يقوم هذا الركن على طرح الأسئلة على شخص يصطلح عليه باسم الساسي اخص جميع مشاكلهم وانشغالاتهم اليومية بعبارات يمكن وصفها بأنها تثير الاستغراب والاستهجان بين أوساط قرائها على اعتبار أنها مزيج مضحك بين العامية والفصحى والتي نمثل لها ب: كيفاه نحبس الهوس نتاعي بالممثلين الأتراك، اختزلي الأحلام وديري في بالك بلي راك على قيد الحياة بزاف عليك، علاه كاين ناس عايشين الرفاهية وناس في الحضيض الأسفل وغيرها من العبارات، حيث ومن خلال ملاحظتي الشخصية يمكن القول أن هذا الركن
تمنيت نتزوج ونسافر ونخدم واندير التاويل بصح ما لحقت والو.	تمنيت أن أتزوج وأسافر وأعمل وأفعل كل ما يحلو لي ولكني لم أظفربشيء.	
اختزلي الأحلام وديري في بالك بلي راك على قيد الحياة بزاف عليك.	اختزلي أحلامك وضعي في حسبانك بما أنك على قيد الحياة فهذا كثير عليك.	
منين نجبر خاطري فت الربعين من عمري وما تزوجتش.	كيف أجبر خاطري فقد تجاوزت سن الأربعين ولم أتزوج بَعد.	
يا خويا ربي يجبر بخاطرك ويعطيك على حساب نيتك الصبر مليح ولي يشد في ربي عمرو ما يطيح.	يا أخي أطلب من الله أن يجبر الكسر الذي ألم بك وأن يمنحك على حسب نيتك، الصبر جميل ومن يتمسك بالله فلن يخيب.	
علاه كاين ناس عايشين الرفاهية وناس في	لماذا هناك بعض الأشخاص يعيشون في رفاهية والبعض الآخر في فقر مدقع	

الحضيض الأسفل؟	(شديد).	من خلال اسمه ينبئ بأنه لا يخضع لأي معايير أو مقاييس، فالصحفي عمد إلى استعمال مثل هذه الألفاظ والجمل لكي يتفاعل معه أكبر قدر ممكن من القراء، كما أنه يؤخذ مأخذ الدعابة والمزاح لأن أغلب أسئلته وأجوبته تثير القارئ للضحك، فيما تعتبر زاوية منها من صميم انشغالات القراء وتجاربهم الخاصة، وعليه فاستعمال العامية فيها أمر متعمد.
أرميها للمكتوب وما تحاولش تتفلسف.	اتركها للمقادير ولا تحاول أن تتفلسف.	
إيه يا دنيا حقرتيني؟	إيه يا دنيا لقد احتقرتني.	
هكذا واحد ما يشوف فيك.	هكذا لن ينظر إليك أحد.	
التلوعيب.	التلاعب.	
ما عندو حتى علاقة بالمسؤولية.	ليست لديه أية علاقة بالمسؤولية	
اتخايل روحك أنت تكون عدو روحك تصارع من أجل البقاء، بصح البقاء رافضك.	تخيل أنك عدو نفسك تصارع من أجل البقاء، ولكن البقاء ذاته يرفضك.	
بأسعار تنافسية وهايلة تهدر.	بأسعار تنافسية ومغرية.	
تلقى روحها.	تجد نفسها.	
واللي يروح ما يوليش	من يذهب لن يبقى آدميا	

بنادم.	تبقى تكلم نفسك.	
تبقى تهدر مع نفسك.	الحياة لا تمنحك كل شيء.	
الحياة ما تعطيكش كلشي.	نعترف.	
نستعرف	لا تتعب نفسك.	
ما تقلقش روحك.	الجدية.	
السيريو.	على طريقته.	
على طريقتو.	يفعل ما يشاء.	
داير رايو.	لماذا الوجوه عابسة.	
علاه الوجوه عابسة؟	انقلبت أحوال الدنيا ما هو السبب؟	
الدنيا انقلبو حوالها واش من سبة؟	الأنانية وحب الذات طغت على القلوب أيها السادة.	
الأنانية وحب الذات على القلوب طغات يا سادات.	لم نتعلم من الدنيا شيئا.	
ما تعلمنا من الدنيا والو.	لأن حب الشهوات واللهث وراء الماديات أصبح من الأولويات.	
على خاطر حب الشهوات واللهث وراء الماديات رجع من الأولويات.	كيف يصبح أولادنا صالحين.	
كيفاه ولادنا يخرجو		

صالحين؟ كيفاه تروحي القلقة والوسواس؟ ما قدرناش لهم الدنيا زعمى علاش؟ قلوبنا ضياقت. الزوالي. تشوف. باه تخدم يطلبولك السيرة الذاتية. تلقى روحك. الظاهرة هاذي. هاذ الهدرة. وعود عمل تخلاص بهتك عرض أو مساومة دنيئة. علاه الموت ما ولاتش فيها موعظة؟	كيف أتخلص من القلق والوسواس. لم تستطع التغلب على هموم الدنيا لماذا؟ ضاقت قلوبنا الفقير. ترى. لكي تعمل يجب أن تقدم سيرتك الذاتية. تجد نفسك. هذه الظاهرة. هذا الكلام. وعود عمل تنتهي بهتك عرض أو مساومات دنيئة (رخيصة). لماذا لم يعد في الموت موعظة؟ أصلا نحن ميتون فوق	

أصلا حنا رانا ميتين فوق الأرض.	الأرض.	
كيفاه ندير باه تولي الحياة حلوة؟	ماذا أفعل لكي تحلو الحياة؟	
لازم نترباو على القناعة.	يجب أن نتربى على القناعة.	
الطلاق رجع أسهل حل لحل المشاكل.	أصبح الطلاق أسهل حل للتخلص من المشاكل.	
علاه همومنا رجعت أكبر من أننا نلقاولها حل؟	لماذا أصبحت همومنا أكبر من أن نجد لها حلولًا؟	
ما نعرفوش صلاحنا كرهنا.	لا نعرف مصلحتنا.	
من الوعود الكاذبة ومن حياة ما فيهاش بنة.	كرهنا من الوعود الكاذبة ومن حياة ليس لها طعم.	
ما تعلمنا والو من هاذ الدنيا غير التقلاق والهم ما	لم نتعلم من الدنيا شيئا سوى القلق والهم، ولم نعرف هل نحن غالبون أم مغلوبون.	

عرفنا إذا رانا غالبين أو مغلوبين.	يسقطون.	
يطيحو.	ماذا تفعل؟	
واش ايدير.	لم يبق الكثير من بنات الحلال.	
ما بقاوش بزاف بنات الفاميلة.		
ولينا نخافو.	أصبحنا نخاف.	
ما يحبش روحو.	لا يحب نفسه.	
كيفاه ما ترتفعش نسبة العنوسة.	كيف لا ترتفع نسبة العنوسة؟	
نيتو موش مليحة.	نيته ليست صافية.	
بصح الواقع.	ولكن الواقع.	
ما تلقاهاش.	لا تجدها.	
الرجلة.	الرجولة.	
ما عرفناش واش نسموه.	لم نعرف كيف نسميه.	
سبحان الله وين ولينا.	سبحان الله كيف أصبحنا يا ترى ماذا يخبئ لنا القدر.	

يادرة واش راه مخبي. يا قاتل الروح وين تروح؟ أنت مهبول. الحراقة. اللي يحط الدنيا في قلبو تعاديه يا حبيبي. تعلقت بيه وراح وخلاني. راني حابة نتزوج وش ندير؟ ديري الدوموند وابقاي تسناي مع خياتك.	يا قاتل النفس إلى أين المفر. أنت مجنون. المهاجرون غير الشرعيين. من يضع الدنيا في قلبه تعاديه يا حبيبي. تعلقت به وذهب وتركني. أريد أن أتزوج فماذا أفعل؟ انتظري حتى يأتي دورك مثلك مثل غيرك.	
اللي يحب صح يحب في الحلال ماشي في الجنابن.	من يحب حقيقة يحب في الحلال وليس في الحدائق.	يفضل معظم الصحافيين استعمال العامية رغم وجود مقابل لها في العربية

ربي يعيشك اخطيني.	ليحفظك الله أتركني وشأني.	الفصحى وذلك لتأثرهم الشديد بها، ولكثرة تداولها بين أفراد المجتمع واعتقادا أنها أكثر تعبيرا عن المعنى المراد.
أدخل زوجته الإنعاش بسبب طبق اللوبياء فقط لأنها "مسوسة وما فيهاش الحار".	خالية من الملح والحار.	
	الله غالب الفقر هو الذي جعلني أفعل هذا.	
جيبيلي تصويرتو نزوجك ب 5 ألاف دينار.	أحضري لي صورته أزوجك به بخمس دنانير.	
قلها بعثنا ليك سعيد.	قولي لها أرسلنا إليك سعيد.	
شكون؟ وش تسحق؟ شكون سعيد؟	من؟ وماذا تريد؟ من سعيد؟	
خلص باه تقرا.. هكذا يتاجر الأساتذة بالعلم.	ادفع لتدرس... هكذا يتاجر الأساتذة بالعلم.	
أنا غير خدام ونتبع التعليمات.	أنا مجرد عامل وأتبع التعليمات.	
المرفه.	الغني (وصاحب المال).	
وين نحط سي في ما يقبلونيش واقيلا راني مسحور.	أين أضع سيرتي الذاتية لأجل العمل لا أقبل (أرفض) أظن أنني مصاب بالسحر.	
نورمال توالف.		

اللي نحسبها توالمني نلقى شرطها غالي بزاف.	عادي ستتأقلم. من أحسب أنها تناسبني أجد مهرها باهض الثمن.	
اللي يحب الغالي تسقاملو غالي.	من يحب الغالي عليه أن يدفع الثمن غاليا.	
علاه الدنيا رجعت بالمقلوب.	لماذا الدنيا أصبحت تسير بالمقلوب.	
ما نقدرش نصور روحي.	لا أستطيع أن أتصور نفسي.	
لوكان يرجع لينا الماضي الواحد على غبنو يكون راضي.	لو يعود إلينا الماضي فكل واحد سيكون بمصيره راضي.	
عاشوا أيامات زينة.	عاشوا أيامًا جميلة.	
لوكان الزمان يدور ويولي واليامات الزينة تولي.	يل ليت الزمان يعود وتعود معه الأيام الجميلة.	
كيفاه نقدرو نعيشو ونحياو هذيك ليامات.	كيف نستطيع أن نعيش ونحيا تلك الأيام.	
اللي عندو الجواب يجاوبنا.		

اللي عندو ومكفي واللي محتاج.	من لديه الجواب فليجبنا.	
علاه اللي عندو ما يخممش كيفاه يساعد ويعاون اللي ما عندوش.	من لديه المال ومكتفٍ ومن هو محتاج.	
عاشوا أيامات زينة.	لماذا لا يفكر الغني (صاحب الأموال الكثيرة) في مساعدة الفقير المحتاج.	
أتعاونو وشدو بيد بعضكم البعض وكونوا ديما مترابطين.	عاشوا أياما جميلة	
مليح السعادة كي تطبطب على جميع الأبواب.	تعاونوا وتكاتفوا ولا تتفرقوا وكونوا دائما مترابطين.	
الزهر.	جميل أن تطرق السعادة كل الأبواب.	
كلشي ليه.	الحظ.	
الرقاد.	كل شيء له (أو ملكه).	
خاوي.	النوم.	
ما كسبوهاش.	فارغ.	
ولات.	لم يملكوها.	
يحرم روحو.	أصبحت.	

ايدير.	يحرم نفسه.	
قالي سيدي في المنام شعري راح ينوض كي الزرع ولازم ندير النية.	يفعل. قال لي سيدي في المنام أن شعري سوف يتكاثف ولكن عليأن أتسلح بالنية.	
هو سبابي شعري كامل طاح وراجلي طلقني وراح تزوج عليا.	بسببه شعري بأكمله تساقط وزوجي طلقني وتزوج أخرى.	
وهو يرافق ماشيته واعتقدنا في البداية أنه يسرح بها.	وهو يرافق ماشيته اعتقدنا في البداية أنه يتوجه بها إلى المرعى.	
كانت كلما شرات لبسة جديدة تجي تاخذ رأيي فيها وتجيبلي ألبوم تصاور ديالها باش نتفرج عليه.	كانت كلما اشترت لباسًا جديدا تأتي لتأخذ رأيي كيف بدت وتحضر معها ألبوم صورها لكي أشاهده.	
كلشي تبدل وكلشي أصبح عادي.	كل شيء تغير وكل شيء أصبح بالأمر العادي.	
أخطب لبنتك وما تخطبش		

لوليدك.	أخطب لابنتك ولا تخطب لابنك.	
خلص بالعام، ما عجبكش الحال كاين خاوتك.	إدفع حق الكراء مدة عام، إن لم يعجبك الأمر يوجد غيرك.	
أنتوما وما في جيوبكم خلصو تعيشو.	أنتم وتملكون من مال ادفعوا لتحصلوا على سكن.	
خيشة.	كيس.	
جيفة.	جثة متعفنة.	
مازال ما نتزوجش.	مازلت لن أتزوج.	
هاذ الناس اللي يخافو من الحب ويهربو منو ماشي ناس مراض بالفوبيا وإنما هوما ناس عاقلين والمريض هو اللي يجري ويحوس على الحب علابالو بلي نهايتو فراق وأوجاع.	هؤلاء الناس الذين يخافون من الحب ويتهربون منه ليسوا أشخاصًا يعانون من عقدة الخوف من الحب وإنّما هم أناس عاقلون، والشخص المريض هو الذي يبحث عن حب يعرف أن نهايته فراق ومعاناة.	
الخوف من الوقوع في الحب هو لعنة تقدر تحطم	الخوف من الوقوع في الحب هو لعنة تستطيع أن تحطم	

حياة الواحد وتخليه يجوز عمرو قاع وحدو لأنو يضيع بزاف فرص للتعارف والارتباط.	حياة الشخص وتجعله يقضي كل حياته وحيدا لأنه ضيع العديد من فرص التعارف والارتباط.	

من خلال عملية تصنيف الأخطاء التداولية في جدول أو بعبارة أخرى الكلمات والعبارات العامية الواردة في مختلف أعداد جريدة حوادث الأسبوعية يتبين لنا أن استعمال العامية كان مفرطا، حيث إن هذه الأخيرة لا يمكن إحصاؤها، فعدد هذه الكلمات كبير جدًا،ومنه يمكننا القول إنه نال حصة الأسد مقارنة ببقية الأخطاء الأخرى، فمن خلال تصفحنا للأعداد 547، 552، 555، 562، 563، 565 وأعداد أخرى تبين لنا أنه لا يوجد عدد واحد من أعداد الجريدة يخلو من هذه الاستعمالات، وهذا ما يجعلنا نجزم أن الصحفيين يميلون بشكل ملفت للانتباه إلى استخدام العامية في كتابة مقالاتهم، والمثير للانتباه أن كثيرا من هذه الألفاظ والعبارات يتكرر في كل ركن من أركان الجريدة، وبالتالي يمكننا القول أن هؤلاء الصحفيين ربما يستعملون هذا النوع من التراكيب والألفاظ كطعم لاصطياد القراء نظرا لسهولتها وشيوعها، فكلما كان الخبر مهما كانوا فيه أقرب لاستعمال العامية، وكلما كان الخبر مملا وثانويا كانوا أقرب إلى استعمال العربية الفصحى مراعين في ذلك قواعد اللغة السليمة، كما أنهم يرون في العامية ملامسة لواقع المجتمعات المعيش والذي تعبر عنه بكل يسر وسهولة، وتعود هذه الظاهرة كذلك إلى أسباب جغرافية واجتماعية يتأثر بها كل من الصحفيين والقراء، أو لأن الصحفيين أنفسهم لم يجدوا اللفظة العربية المقابلة لتلك اللفظة العامية أو العبارة لذلك يجنحون إلى استعمالها بالعامية مساهمين بذلك في انحطاط اللغة العربية ودعم انتشار ما يسمى بالتداخل اللغوي.

وأخيرا يمكن القول إن ظاهرة استعمال العامية في كتابة المقالات الصحفية ظاهرة منتشرة بكثرة، حيث ساهمت في تردي لغة الصحافة والحد من ثقة القراء في مكتسبات

الصحفيين وثروتهم اللغوية، وعليه فالنتيجة الحتمية التي سيؤول إليها الوضع هو قذف الشريحة المثقفة أو ما يطلق عليها النُّخْبة بالجهل والعجز عن توظيف اللغة العربية الفصحى على الرغم من أن هذه اللغة هي لغتهم الأم، ولا داعي لاختلاق الأعذار والتبريرات التي تصب مجملها في مراعاة مستويات القراء وقدراتهم الذهنية وكذا اللغوية.

وقبل أن نختم حديثنا أكتفي بالقول إنه بترصدي لمثل هذه الاستعمالات العامية استطعت أن أتوصل إلى أن الصحافة المكتوبة ساهمت في توسيع ظاهرة التداخل اللغوي بين كل من الفصحى والعامية، وتدني المستوى اللغوي.

استخراج الكلمات العامية الهجينة:

الفلانتاين	عيد الحب	إن هذه الكلمات الواردة بالعامية الهجينة يستعملها الصحافيون بكثرة في مقالاتهم حيث نجد أن أغلبها تتصدر قائمة العناوين مثل الفيزا، والفلانتاين والكلونديستان، والفليكسي، الميناج، سوق الدلال وغيرها، وهذا يعود إلى الذيوع الذي تحظى به مثل هذه الكلمات في أوساط المجتمع الجزائري ولاسيما الجيل الجديد المتأثر بالثقافة الغربية بكل ما تحمله من سلبيات والتي يراها هذا النوع مواكبة لمستجدات العصر مما يجعل الصحفي يستغل هذا الانتشار والترحيب الذي تحظى به ليثري مقالاته ويجذب أكبر قدر ممكن من القراء.
الفيزا	تأشيرة السفر	
الصولد	التخفيض	
الكريدي	الدين	
لوك	مظهر	
فرود	نقل دون رخصة	
سارفور	نادل	
الكوستيم	البدلة الرسمية	
الجال	مثبت الشعر	
الكلونديستان	النقل بدون رخصة	
الفليكسي	ظاهرة كراء السيارات	

شاليمو بونيشة الكونجلي الميناج الكراتين لابيش الكتالوغ الكليماتيزور التوربان اللايكات الفاشيونيست الكوميسار الدوفيز الديفريساج سندويش مساج	محرق يستعمل في تلحيم الحديد خادمة بنوك تخزين البويضات وحفظها. التنظيف مادة مرطبة للشعر كعكة رأس السنة دليل استعمال منتج معين مبرد عمامة تشبه الخمار الإعجابات سيدات الموضة قائد فرقة الشرطة العملة الصعبة مملس الشعر أكل خفيف عملية تدليك تصميم	

ديكور	نوع من أنواع السكاكين	
كلونداري	كأس بلاستيكي أو ورقي	
قوبلي	نقانق البطاطا المقرمشة	
الشيش	تقرير إذاعي أو تلفزيوني	
روبورتاج	نوع من أنواع الرياضة	
التايكواندو	البيع بالتقسيط	
الفاسيلتي	منصب شغل	
بوست	السماعة الخارجية	
الأنترفون	السرطان	
الكونسير		

التعليق على الدراسة الوصفية السابقة:

إن ما لاحظته من خلال المدونة محل الدراسة (جريدة حوادث بانوراما)، أن الصحفيين غالبا ما يفضلون هذا النوع من العامية الهجينة التي تعتبر مزيجا من اللفظ العربي والأجنبي، أي كلمات مركبة مثل: الفلانتاين، الريفيون، الفاسيليتي، الكونسير، مساج، الكوميسار وغيرها كثير، حيث إن الملاحظ لها يدرك أن جلها تقريبا بلفظ فرنسي إلا أنها مكتوبة باللغة العربية، وليس هذا فحسب، بل أغلبها أُخضع لقواعد اللغة العربية مثل: الريفيون والأنترفون اللذين يحتويان على اللاحقة واو ونون، ولهذا السبب أطلق عليها بالعامية الهجينة، لأنها لم تخضع للغة الفرنسية نطقا وكتابة، ولا للعربية كذلك، فكانت فرنسية نطقا وحروفا وعربية كتابة أي جمعت صفتين من لغتين مختلفتين.

ويمكن إرجاع كثرة توظيف هذا النوع من العامية غير المستلطف إلى كثرة شيوعها وتداولها في أوساط المجتمع، وكذا الساحة الإعلامية، مما جعل الصحفي يتخلى عن توظيف مقابلها باللغة العربية، ونمثل لذلك: الفيزا بالعربية تسمى تأشيرة السفر، وغيرها من الألفاظ الكثيرة التي تعتبر تداخلا لغويا بين كل من الفصحى واللغة الأجنبية خاصة الفرنسية منها مراعيا في ذلك نوعية القارئ ومستواه العلمي، فهو يعتبر نفسه غير مطالب بالبحث عن معاني الكلمات الواردة بالعربية إذا تعسر عليه فهمها، فتكون بالعامية أقرب إلى الفهم، ومنه ترتفع مقروئية الجريدة، والضحية الوحيد في هذه المؤامرة هي اللغة العربية.

5-الأخطاء الدلالية:

كثيرا ما يلجأ الصحفيون إلى استعمال عبارات ركيكة لا تمت إلى العربية الفصيحة بصلة رغم احتوائها على مفردات من صميم العربية، وفي المدونة وردت بعض العبارات خاطئة من الناحية الدلالية، وقد حاولت بإمكاناتي المتواضعة استخراجها وتصويبها عن طريق توظيفها في جدول لكي تكون العملية أكثر سهولة وتنظيما:

الشاهد	التصويب	التفسير
تقدم بشكوى ضدها بسبب معاناة ابنته للتعنيف والضرب.	تقدم بشكوى ضدها بسبب معاناة ابنته من التعنيف والضرب.	إن سوء استخدام أدوات الربط يخلق خطأً دلاليًا كما في هذه الجملة، فكلمة معاناة تكون من الشيء وليس للشيء وبالتالي فيكون الصواب من التعنيف لا للتعنيف.
بينما صار الخبراء صاروا يطلقون عليها اسم الجزيرة الشبح.	بينما صار الخبراء يطلقون عليها اسم الجزيرة الشبح.	إن استعمال الفعل الناقص صار وصاروا في نفس الجملة يخلق خللا دلاليا، فالصواب قول: صار.
أين استقبلهم مدير الجامعة	أين استقبلهم مدير الجامعة	إن استعمال حرف العطف الواو في هذه الجملة لم يكن

البروفيسور عمار وحياهم.	البروفيسور عمار حياهم.	في محله لأنه فصل بين الاسم واللقب والأصح الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه.
وهدد بذبحي فهربت إلى غرفة والنوم.	وهدد بذبحي فهربت إلى غرفة النوم.	كذلك استعمال حرف العطف الواو في هذا السياق لم يكن في محله مما خلق نوعًا من الفجوة، واختلالًا في المعنى والدلالة.
أقرت الأخيرة بجرمها المنسوب إليها.	أقرت الأخيرة بالجرم المنسوب إليها.	الصواب قول بالجرم المنسوب إليها لأن قول بجرمها فيه نسبة إلى الفاعل وقول جرمها المنسوب إليها يخلق خللًا.
وذبح للوريد.	وذبح من الوريد.	الذبح يكون من الوريد وليس للوريد وبالتالي فقول للوريد خطأ ناتج عن سوء استعمال الروابط (حروف الجر).
بجناية الاغتصاب والفعل المخل بالحياء بالعنف على قاصر.	بجناية الاغتصاب والفعل المخل بالحياء عن طريق العنف.	الاغتصاب يكون عن طريق استعمال القوة والعنف وبالتالي نقول عن طريق

		العنف لا بالعنف.
والأغرب من ذلك حين أسرع وتسرع هي أيضا.	والأغرب من ذلك حين أسرع تسرع هي أيضا.	إن استعمال حرف العطف الواو في هذه الجملة مجرد حشو فهم لم يؤد معنى الربط في هذه الجملة وبالتالي لا فائدة منه.
بعدها تراجع أحد الأطفال إلى الخلف ليفرغ ما بطنه من شدة تقززه.	بعدها تراجع أحد الأطفال إلى الخلف ليفرغ ما في بطنه من شدة تقززه.	إن إهمال استعمال حرف الجر (في) في هذا السياق جعل هناك خللا دلاليا يتبين بمجرد قراءة الجملة، وعليه نحكم على الأسلوب بالضعف والركاكة.
ولا عيب في الأمر ولا حرج مادام أن الحاجة هي التي دفعتها وليس شيئا آخر.	ولا عيب في الأمر ولا حرج مادامت الحاجة هي التي دفعتها وليس شيئا آخر.	إن "مادام" تدل على المذكر والحاجة شيء مؤنث وبالتالي فالأصح قول مادامت.
وخلال عرض صور المتورطين على الضحية تعرف علي.	وخلال عرض صور المتورطين على الضحية تعرف عليهم.	من خلال الجملة يتبين أنه من الصواب قول تعرف عليهم لا تعرف علي.
في علمي والاجتماع والنفس	في علمي الاجتماع والنفس	إنّ الفصل بين في علمي والاجتماع لا يجوز وبالتالي فهذا خطأ لأن الأصح

		الفصل بين الاجتماع والنفس (أي المعطوف والمعطوف عليه).
من قبل عشيقها السابق بعد ما قررت قطع علاقته به.	من قبل عشيقها السابق بعد ما قررت قطع علاقتها به.	إن قول علاقته به غير صائب من الناحية المنطقية لأن المقصودة مؤنثة والسياق مذكر وعليه فالأصح قول علاقتها به.
تضطر العاشقة إلى التفكير في الانتقام من عشيقها وتصدر منها تصرفات خطيرة.	تضطر العاشقة إلى التفكير في الانتقام من عشيقها فتصدر منها تصرفات خطيرة.	هذه الجملة تعاني من سوء استعمال حروف العطف لأن الواو تستعمل للربط والفاء للترتيب والتعقيب والأصح قول فتصدر لأن العاشقة فكرت أولا في الانتقام وبعدها أقدمت عليه.
وألا تفوتها أي لحظة سعادة دون تستغلها.	وألا تفوتها أي لحظة سعادة دون أن تستغلها.	إن حذف أداة النصب "أن" أدى إلى خلل دلالي في الجملة وعليه يمكن القول إن كل زيادة أو نقصان تؤثر على المعنى.
التي جاءت من إحدى	التي جاءت من إحدى	الجملة التالية تعاني من خلل

ولايات الغرب الشرق.	ولايات الغرب إلى الشرق.	دلالي سببه خلوها من حروف الجر، فالصواب قول من إلى.
ظاهرة أن إدمان الأزواج على مواقع التواصل الاجتماعي وهو مرض نفسي.	إن ظاهرة إدمان الأزواج على مواقع التواصل الاجتماعي مرض نفسي.	إن الملاحظ لهذه الجملة يتبين أنها عبارة عن خلط وحشو، فهي غير مرتبة ومنه فهيبهذه الشاكلة لا تؤدي أي دلالة.
... سكين كان موضوعًا فوق الطاولة مخصص لقطع الفاكهة ويوجه لها به.	... سكين كان موضوعًا فوق الطاولة مخصص لقطع الفاكهة وتوجه له به.	الصواب قول توجه له به لأن مرتكب الجريمة مؤنث ولا يجوز دلالة قول يوجه لها به لأنها تدل على مرتكب الجريمة مذكر.
إثر شجار عائلي وقع بينه ووالده وأشقاءه.	إثر شجار عائلي وقع بينه وبين والده وأشقائه.	إن الجملة "إثر شجار وقع بينه ووالده وأشقاءه جملة ناقصة مهلهلة تعاني من خلل وعيب وعليه فالصواب قول بينه وبين والده وأشقاءه.
بل نزلت مني بعض نقاط فقط.	بل نزلت مني بعض النقاط فقط.	إن حذف ال التعريف في كلمة نقاط خلق بترًا وفجوة في الجملة وعليه فالأصح

		قول بعض النقاط.
كلهم يسخرون مني ولا يبدون بي أي اهتمام.	كلهم يسخرون مني ولا يبدون لي أي اهتمام.	الأصح قول يبدون لي لا يبدون بي لأن هذا خطأ فادح ناتج عن الخلط بين معاني حروف الجر.
مما يترك أثرا مؤلما على نفسي.	مما يترك أثرا مؤلما في نفسي.	الأثر يكون في النفس سواء إيجابيا أو سلبيا لا على النفس ومنه فالصواب القول: أثرا مؤلما في نفسي.
هذا ومما يدفع به ضرر الحاسد.	هذا مما يدفع به ضرر الحاسد.	إن توظيف واو العطف عادة يكون للربط بين المتعاطفين، أما في هذا السياق.....
ليتبين أنها جثة آدمية لشاب يرجح أن يكون لأحد الحراقة.	ليتبين أنها جثة آدمية لشاب يرجح أن يكون أحد الحراقة.	الصواب أن تكون لا أن يكون لأن الجثة مؤنثة ولفظة أن يكون تستعمل للتعبير عن المذكر.
تجربتي مع هذا الزميل دليل على عدم حبي للشخص المرتبطة به.	تجربتي مع هذا الزميل دليل على عدم حبي للشخص الذي ارتبطت به.	إنّ استعمال اسم الفاعل المرتبطة في محل الفعل ارتبطت يجعل الجملة مهلهلة لا تؤدي الدلالة المقصودة.
يذكر أن طالبات الإقامة قمن	يذكر أن طالبات الإقامة قمن	المطالبة بالشيء تكون من

بحركة احتجاجية طالبن خلالها بتوفير الأمن.	بحركة احتجاجية طالبن من خلالها بتوفير الأمن.	خلال لا خلال الشيء وعليه فالأصح قول طالبن من خلالها لا خلالها.
والأصل في الزواج وقوع على الرجل مسؤولية كبرى أمام الله.	والأصل في الزواج وقوع مسؤولية كبرى على الرجل أمام الله.	إن المتأمل للجملة الأولى قبل محاولة تصويبها غير مفهومة ومهلهلة تقدم فيها ما حقه التأخير وتأخر فيها ما حقه أن يتقدم.
ولا تتقن أي حرفة تحظى به من عمل سوى عاملة نظافة.	ولا تتقن أي حرفة تحظى من خلالها بعمل سوى عاملة نظافة.	في هذه الجملة أفكار غير متناسقة وغير مترابطة من الناحية الدلالية والأصح قول: ولا تتقن أي حرفة تحظى من خلالها أو عن طريقها.
ناتجة عن عدم اهتمام الشخص الذي ارتبطت به بي.	ناتجة عن عدم اهتمام الشخص الذي ارتبطت به لأمري.	في الجملة استعمل الصحفيون الضمير المتصل بي وبه على التوالي وفي هذا خلل في تركيب الجملة يؤدي إلى خلل في الدلالة.
رغبت الوالدة في اصطحاب ابنتها إلى المعالج فرفضت	رغبت الوالدة في اصطحاب ابنتها إلى المعالج فرفضت	توظيف الفعل راح الذي يدل على المذكر في سياق

وراح تصر على عدم الذهاب.	وراحت تصر على عدم الذهاب.	المؤنث خلط وخطأ فادح يؤدي إلى خلل دلالي واضح.
لكن الإمام وما إن اقترب من اللّحد حتى اندهش لرؤية للميت وهو يعود إلى الحياة.	لكن الإمام ما إن اقترب من اللحد حتى اندهش لرؤيته الميّت وهو يعود إلى الحياة.	إن زيادة الحروف في الكلمة أو حذفها يؤدي إلى أخطاء دلالية وأسلوبية، حيث أن حذف هاء ضمير الغائب في رؤيته وسوء توظيف اللام أدى دلالة لم تكن مقصودة.
موضحًا أن هذا المرض حوله فعلًا الى شخصية عدوانية.	موضحًا أن هذا المرض حوله فعلًا إلى شخصية عدوانية.	الصواب قول حوله إلى شخصية عدوانية لا غلى فهذا التوظيف السيء جعل الجملة تنحرف عن سياقها الأصلي ودلالتها المقصودة.
خاصة لأطوار الامتحانات الابتدائي والمتوسط.	خاصة لأطوار امتحانات الابتدائي والمتوسط.	من خلال الجملة الأولى تبين أن توظيف (ال) التعريف لم يكن في محله لأن لفظة امتحانات في الأصل معرفة بالإضافة وبالتالي لا يمكن إعادة تعريفها.
ينصح مختصون أكاديميون	ينصح مختصون أكاديميون	الأصح قول ينصح بكذا وكذا

الأزواج لغلق حساباتهم.	الأزواج بغلق حساباتهم.	لا ينصح لفعل كذا فهذا خطأ كما ورد في الجملة ينصح لغلق حساباتهم.
قرر الزواج عليها بعد أن علم بمرضها الخبيث الذي نخر ثديها وأنوثتها، وهو الأمر الذي لم يتحمله الزوج، فهو يعترف أمامها.	قرر الزواج عليها بعد أن علم بمرضها الخبيث الذي نخر ثديها وأنوثتها، وهو الأمر الذي لم تتحمله الزوجة، فهو يعترف أمامها.	كما سبق وأن أشرت في مثل هذه السياقات أن توظيف الألفاظ المذكرة للدلالة على المؤنث أمر خاطئ وغير مستحب يخلق نوعًا من الخلل المعنوي.
... بأنها تفضل القضبان.. على أن ترى ضرة تشارك زوجها.	... بأنها تفضل القضبان.. على أن ترى ضرة تشاركها زوجها.	المعروف أن التخلي عن أدوات الاتساق والانسجام مثل حروف العطف والجر والضمائر يخلق بترا في السياق كما في هذه الجملة التخلي عن هاء الضمير.
فأكدنا له أن سوء الحظ يحالفنا في العمل والحياة الشخصية.	فأكدنا له أن سوء الحظ يلازمنا في العمل والحياة الشخصية.	إن سوء توظيف الألفاظ يؤدي إلى خلل معنوي، حيث أن الصحافي في هذه الجملة استعمل لفظة يحالفنا لدلالة على سوء الحظ وهذا خطأ فادح الصواب فيه قول

		يلازمنا.
بل قامت بسرقة محفظتهنقوده وغادرت المكان.	بل قامت بسرقة محفظة نقوده وغادرت المكان.	في عبارة محفظته نقوده خلل معنوي جليّ صوابه قول محفظة نقوده.
وأول خطوة لنا بالمكان لفت انتباهنا لنساء...	وأول خطوة لنا بالمكان لفت انتباهنا نساء...	الأصح قول لفت انتباهنا هذا الشيء الفلاني وليس لفت انتباهنا للشيء.
وأنه سوف يطلقها إذا لم أفعل أي شيءهو يريده.	وأنه سوف يطلقها إذا لم أفعل أي شيء يريده.	إن إضافة ضمير الغائب "هو" في هذه الجملة مجرد حشو فإبقائه أو حذفه لا يخلق أي خلل أو نقص لذا حري بنا أن نقول أي شيء يريده.
وقال لي إن يجب علي أن أنسى موضوع الزواج.	وقال لي إنّه يجب علي أن أنسى موضوع الزواج.	في الشاهد "وقال لي إن يجب علي..." خطأ في المعنى جلي يكمن في حذف هاء "إنّ" والتي يفترض ذكرها مما أدى إلى عدم التوازن في السياق وضعف المعنى.
وما إن وطئت أقدامنا في الداخل.	وما إن وطئت أقدامنا أرض الداخل.	معنى لفظة وطأ المكان داسه أو ولجه وبالتالي فالأصح

		قول وطأ داخل أرض الداخل لا "في" وعليه فعبارة وطأت أقدامنا في الداخل عبارة خاطئة.
نراهن يلجأن إلى رجال آخرين وبنفس الطريقة.	نراهن أن يلجأن الى رجال آخرين وبالطريقة نفسها.	المعروف أن المصدر المؤول يتكون من الفعل المضارع +أداة النصب، وفي العبارة الأولى خلل يكمن في حذف أداة النصب والإبقاء على الفعل المضارع والصواب قول: نراهن أن يلجأن...
... واعدا أن الرجل زوجًا وابنا يبقى الضحية.	... واعدا أن الرجل زوجًا كان أوابنا يبقى الضحية.	نلاحظ من خلال الجملة "أن الرجل زوجا وابنا يبقى الضحية" عبارة خاطئة من الناحية الدلالية وسبب هذا الخلل سوء توظيف أدوات العطف والأصح أن نقول زوجًا أو ابنا.
أما النائب العام لأكد أن القضاء لا يحكم بالعاطفة	أما النائب العام فأكد أن القضاء لا يحكم بالعاطفة	من خلال الشاهد "أما النائب العام لأكد أن..." يتبين عدم

والانفعال.	والانفعال.	دراية الصحفي بمعاني حروف العطف لذا أساء توظيفها في السياق.
وسط جمع غفير من أقاربها والجيران ممن حضروا للعزاء.	وسط جمع غفير من أقاربها وجيرانهاالذين حضروا العزاء.	في الجملة وسط جمع غفير من أقاربها والجيران ممن حضرا للعزاء خطآن أولهما أقاربها والجيران فالصواب قول أقاربها وجيرانها لأن كل منهما مقرب إليها والثاني للعزاء الصواب قول حضروا العزاء لا للعزاء.
مادام أن الحاجة هي التي دفعتها وليس شيء آخر.	مادامت الحاجة هي التي دفعتها إلى ذلك وليس شيء آخر.	الحاجة مؤنثة ومادام تستعمل للدلالة على اللفظ المذكر لذا فالصواب قول مادامت الحاجة وليس مادام...
علمًا أنها في الأصل لتمثال عار للامرأة نصفها السفلي طائر.	علمًا أنها في الأصل صورة تمثال عارٍ لامرأة نصفها السفلي طائر.	إن جملة علمًا في الأصل تمثال عار لامرأة عبارة مهلهلة من الناحية التركيبية وكذا الدلالية الصواب منها قول: علما أنها في الأصل صورة تمثال عارٍ...

وقام أحدهم بخنقه ومطالبتها بالكشف عن مكان المجوهرات.	وقام أحدهم بخنقها ومطالبتها بالكشف عن مكان المجوهرات.	قام الصحافيون في كثير من المقالات بإهمال هاء الضمير سواء المذكر أو المؤنث ومنها بخنقه.. فالصواب قول قام أحدهم بخنقها..
بحجة أن هناك العديد من يطلبون يدها.	بحجة أن هناك العديد ممن يطلبون يدها.	إن حرف الجر من لم يرد في محله في جملة أن هناك العديد من يطلبون يدها والصواب قول: ممن يطلبون يدها.
أشيروا علي هل أرضى بما أنا فيه وأعيش مستورة أن أطلب الطلاق.	أشيروا علي هل أرضى بما أنا فيه وأعيش مستورة أو أطلب الطلاق.	الأصح القول.. هل أرضى.. أو أطلب الطلاق بهدف التخيير بين الحالتين وعلى هذا الأساس تقوم باختيار ما يتناسب مع وضعيتها ولا يجوز قول ... أن أطلب الطلاق.
والذي إلى غاية كتابة هذه أسطر لم يتم العثور عليه.	والذي إلى غاية كتابة هذه الأسطر لم يتم العثور عليه.	إن الأصح أن يكون الاسم بحد اسم الإشارة معرفا ب (ال) وفي جملة ...إلى غاية

		كتابة هذه أسطر جاء نكرة مما أثر على المعنى.
كان يستعملها في مهنته الذي كان يشتغل فيها كبناء.	كان يستعملها في مهنته الذي كان يشتغل بها كبناء.	إن المقصود هنا في هذه الجملة هي أداة الجريمة التي تعتبر من أدوات البناء وعليه فالأصح قول يشتغل بها لا فيها.

التعليق على جدول الأخطاء الدلالية:

من خلال جدول الأخطاء المتعلقة بالجانب الدلالي يمكن أن نخلص إلى أن هذا النوع من الأخطاء قليل إذا ما قورن بالجانب الإملائي أو التداولي، ويمكن إرجاع سبب هذه الأخطاء إلى عدم دراية الصحافيين بقواعد اللغة عامة سواء النحوية أو الصرفية أو استعمال الألفاظ والمفردات، مما يخلق تعبيرا ركيكا وضعيفا، وسوء توظيف المعاني الملائمة للمفردات المقصودة، فمن خلال تصفحي لعدد كبير من أعداد المدونة اكتشفت أن الصحفيين عادة ما يستعملون معاني لا تتناسب مع الألفاظ المقصودة، فيعجزون عن تبليغ المعنى المراد، وعند القراءة نحس بذلك الخلل الدلالي والذي يظهر بوضوح في العديد من الأمثلة السابقة، وربما يرجع هذا إلى قلة زادهم اللغوي وفقر معجمهم إضافة إلى ضعف تكوينهم في مجال اللغة العربية وقواعدها، فقلة المخزون اللغوي للكتّاب يجعلهم يعجزون عن التعبير عن المعنى المراد بالدقة والدلالة المناسبة، ويستخدمون الألفاظ المعروفة لديهم وإن لم تكن دالة على السياق ولا تتناسب معه، فنجدهم تارة يسيئون الربط بين وحدات الجملة مثل: أين استقبلهم مدير الجامعة بروفيسور عمار وحياهم، وهدد بذبحها فهربت إلى غرفة والنوم، في علمي والاجتماع والنفس وغيرها مما خلق خللًا في تركيب الجملة فجاءت مهلهلة غير متناسقة

تفتقر إلى التلاحم والانسجام لأن استخدام أدوات الربط لم يكن في محله المناسب، كما أن سوء استخدام أدوات الجر وتوظيفها مثل: تقدم بشكوى ضدها بسبب معاناة ابنته للتعنيف والضرب وذبح للوريد وغير من العبارات، يجعل السياق اللغوي يعاني من اضطرابات وخلل مما ينجر عنه خلل في الدلالة التي تضبط اللفظ وبالتالي حدوث خلل في عملية الفهم.

التعليق على الأخطاء السابقة الواردة في المدونة:

من خلال رصدنا لمجموعة الأخطاء الواردة في المدونة على اختلافها نحوية وصرفية وإملائية ودلالية وتداولية يمكن القول إن:

أكثر الأخطاء كانت في المستوى الاستعمالي التداولي، حيث أكثر الصحفيون من توظيف العامية وذلك بهدف التأثير في المتلقي باعتبار تلك اللغة لغة المجتمع، وكذا لأن الصحفي متأثر بها لدرجة كبيرة.

وتأتي بعد ذلك مجموعة الأخطاء الإملائية والدلالية وذلك راجع إلى جهل الصحفيين بالقاعدة لاسيما ما تعلق بهمزة القطع والوصل، وكذا فقر ملكتهم اللغوية حيث يجهلون العلاقة بين الدال والمدلول، فيعبرون عن المعنى بغير التركيب المناسب.

ثم وردت بعد ذلك قائمة الأخطاء النحوية والتي تعود في مجملها إلى عدم احترام العلامات الإعرابية في أواخر الكلم، والتي نجمت عن عدم ضبط الألفاظ والعبارات بالشكل إضافة إلى جهل أن المؤكِّد يرد أولًا وبعده المؤكَّد وليس العكس، فلا نستطيع أن نقول: نفس الشيء وإنما الأصح قول: الشيء نفسه، وتعود أسباب هذه الأخطاء إلى:التكوين غيرالجيد للصحفيين إضافة الى اهتمامهم وتركيزهم على الخبر ونشره فقط.

وفي المرتبة الأخيرة وردت الأخطاء الصرفية بنسبة ضئيلة مقارنة مع باقي الأخطاء الأخرى وتعلق أغلبها بالتذكير والتأنيث والجمع، وكذا التعريف والتذكير، وإهمال الضمير.

ويمكن أن نمثل للأخطاء على اختلافها بالجدول الآتي:

طبيعة الخطأ	خطأ تداولي	خطأ إملائي	خطأ نحوي	خطأ دلالي	خطأ صرفي	المجموع
عدد الأخطاء	250	143	92	69	14	568
النسبة%	44,01	25,18	16,20	12,15	2,46	100

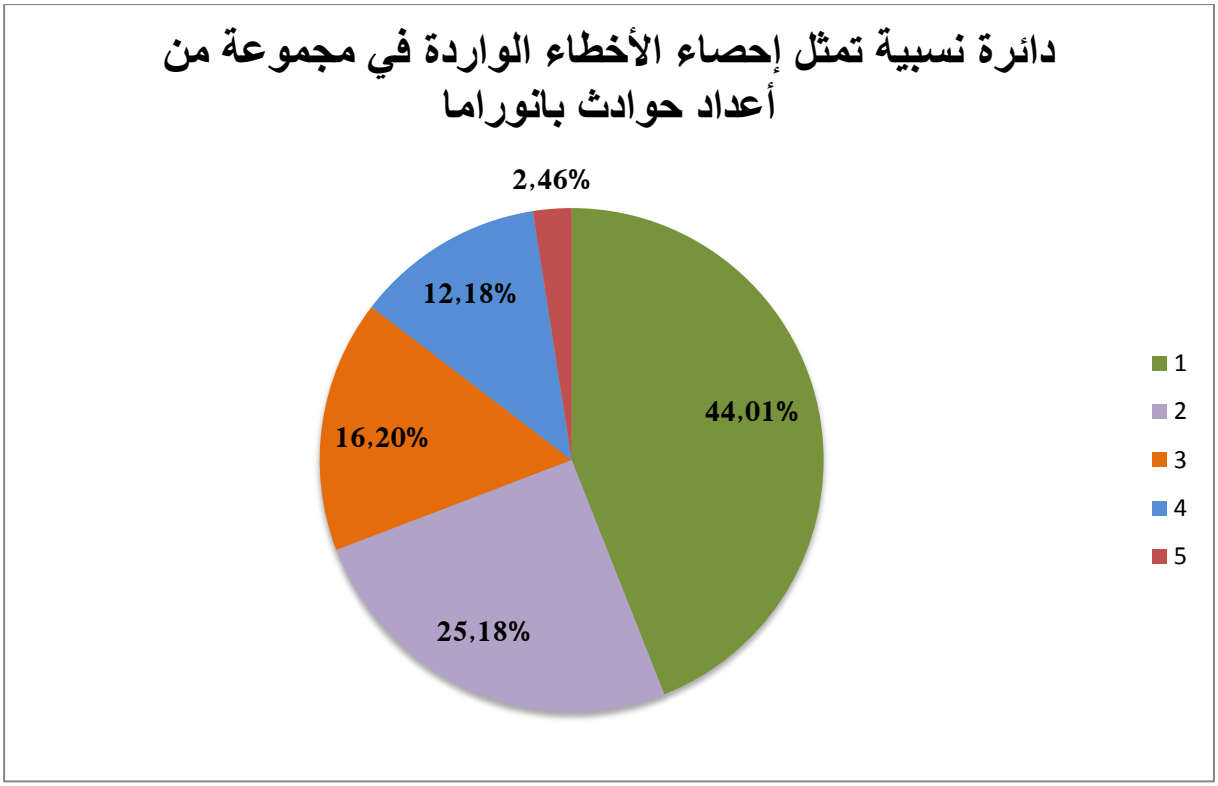

التعليق على الدراسة الإحصائية:

من خلال الدراسة الإحصائية للأخطاء الواردة في جريدة حوادث بانوراما يتبين لنا أن الأخطاء التي عثرنا عليها متقاربة إلى حد ما من حيث النسب الإحصائية، فأخذت الأخطاء التداولية حصة الأسد بنسبة 44,01% تليها الأخطاء الإملائية نسبة 24,18% ثم النحوية

بنسبة 16,20 % وتأتي نسب الأخطاء الأخرى قليلة وهي الأخطاء الدلالية بنسبة 12,15% والأخطاء الصرفية بنسبة 2,46%.

يظهر جليا من خلال الدراسة الإحصائية للأخطاء الواردة في مختلف أعداد الجريدة أن الأخطاء الإملائية أخذت نسبة كبيرة بما فيها المطبعية وبالتالي فهذه الظاهرة يجب الوقوف عندها والتنبيه إليها، لأنها تؤدي إلى غموض المعنى وتشوه جمال اللغة، أما الأخطاء النحوية والصرفية والدلالية، فهي أخطاء لم ترد بكثرة مقارنة بالأخطاء الإملائية وهذا يدفع للاطمئنان على اللغة العربية في الصحافة المكتوبة التي تحافظ على قواعد اللغة العربية وتعنى بأساليبها الفصيحة.

خاتمة

خاتمة

بعد رحلتنا الطويلة مع هذا البحث وجولتنا مع الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام بصفة عامة والصحافة المكتوبة بصفة خاصة توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها في:

- إن الصحافة المكتوبة هي أكثر وسيلة إعلامية حافظت على قواعد اللغة العربية.
- استعمال الإعلاميين للعامية لا يعني أنهم لا يتقنون اللغة العربية الفصحى، وإنما يحاولون النزول لمستوى عامة الناس بهدف تبليغ رسائلهم في أغلب الأحيان.
- لغة الصحافة عبارة عن فصحى عصرية الملامح لها خصائصها، وما هي إلا امتداد لفصحى التراث وبالتالي يمكننا إدراجها ضمن مصطلح عربية العصر.
- لقد قدمت الصحافة للغة العربية خدمات لا يستهان بها وذلك من خلال تأهب الصحفيين لكل طارئ وكل حدث.
- إن جريدة حوادث بانوراما تساهم مساهمة فعالة في تثقيف اللسان وكذا التوعية وترقية اللغة العربية.
- أصبح الإعلام بكل وسائله مدرسة لتعليم اللعة العربية، حيث كانت في المستوى المطلوب.
- تتمتع كل وسيلة إعلامية بسياسة تحريرية خاصة بها، حيث تستخدم مفردات ومصطلحات وآلية تحرير تميزها عن غيرها وذلك وفق القواعد الصحفية الأساسية، وقواعد اللغة العربية الصحيحة.
- كثرة الأخطاء اللغوية في الصحافة الجزائرية لدى العديد من الصحفيين والمواقع الإخبارية، مع أن إتقان اللغة العربية والتمكن منها هو من صميم مهنة الصحافة والإعلام.

- إجراء المزيد من الدراسات حول أخطاء الصحفيين لتذليل الصعوبات التي تواجههم وتحول دون تحقيق أغراضهم.
- الأخطاء اللغوية ليست طرفا يتسلى به، وإنما هي علم قائم بذاته، لأنه يحافظ على قيمة الكلمة العربية وما يصحبها من تغيير.
- إن للصحافة بصفة عامة والصحافة الجزائرية بصفة خاصة أهمية كبيرة لهذا أطلق عليها تسمية السلطة الرابعة، كما أنها تعد من أهم الوسائل الإعلامية رواجا ومصداقية مقارنة بباقي الوسائل الأخرى، وهذا راجع للحرية النسبية التي تتسم بها.
- صحيح أن الصحافة غيرت النقاط الخمس من حدوث عملية الاتصال لصالح أهدافها، فكان لديها ما تقوله، وعرفت كيف تقوله بالطريقة المناسبة، لتصل إلى الجمهور المستهدف وعلى صفحات وسيلتها الإعلامية، وفي الوقت الأمثل، والأخطر أن هذه الصحيفة يتهافت عليها شريحة شبانية من المراهقين الذين يحتاجون إلى التوعية والتوجيه القويم في هذه المرحلة، وليس إلى مواضيع مخلة بالحياء العام.
- إن الأخطاء التي وردت في المدونة جريدة حوادث لم تقتصر على جانب معين من جوانب اللغة، وإنما شملت الجوانب كلها: نحوية، صرفية، إملائية، دلالية واستعمالية (تداولية).
- إن الأخطاء الشائعة في الجرائد المختلفة يعتبر قضية شائكة فرضت نفسها بقوة في العصر الحديث، وهي ظاهرة ذات تأثير سلبي على اللغة العربية لكونها تغير من طبيعة اللغة العربية.
- كثرة الأخطاء الإملائية وبخاصة في همزتي القطع والوصل، حيث إن بعض الإعلاميين لا يفرقون بينهما.
- انتشار ظاهرة الأخطاء المطبعية التي تحدث أثناء طباعة المقالات الصحفية.

- استعمال كلمات عامية شائعة ومتداولة عند عامة الناس ويفضلونها على كلمات أخرى فصيحة ولكنها غير متداولة بكثرة لدى العامة.
- انتشار الأخطاء الدلالية في المقالات الصحفية مما يؤدي إلى فشلها في تبليغ معاني الرسالة الإعلامية.
- لوسائل الإعلام مجموعة من الإيجابيات والسلبيات كغيرها من الوسائل.
- تمتاز لغة الإعلام والصحافة بالبساطة والوضوح والبعد عن الغرابة والغموض.
- تعتبر الصحافة أكبر قوة في توجيه الرأي العام والتأثير فيه وذلك بما تملكه من وسائل الإعلام والدعاية.
- لوسائل الإعلام مجموعة من الوظائف التي تتعلق بكل من الفرد والمجتمع على حد سواء.
- مرت الصحافة الجزائرية بعدة مراحل لتصل إلى ما هي عليه اليوم.
- تتميز اللغة العربية بمجموعة من السمات والخصائص كالترادف والاشتقاق والمشترك اللفظي تجعلها قادرة على مواكبة تطورات العصر، والتغلب على ما يعترضها من عوائق.

وبناء على الواقع المزرى الذي تعيشه الصحافة العربية بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة نخلص إلى مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي قد تساعد على الارتقاء باللغة العربية في الصحافة وتحد من مشكلة الأخطاء وهي:

- القيام بمسح ميداني للممارسة اللغوية وإحصاء الخطأ الشائع فيها وتفسيره، ثم مراجعة ما أنجز من مؤلفات وبحوث في هذا الموضوع، وتقييمها ماذا حققت وفيما أخفقت؟
- حسن تعامل المدققين اللغويين مع المخطئين، وتجنب صنع الأمر والنهي (قل ولا تقل) لتجنب أي رد فعلي سلبي من هؤلاء الممارسين.

- منح مكافآت مادية ومعنوية للإعلاميين، قصد تشجيعهم على تحسين مستوى لغتهم وأدائهم ونظرا لأن بعض القنوات الفضائية العربية قد أخذت بهذا العامل في الحسبان، فقد لوحظ تحسن ملموس في أداء اللغة عند صحافييها، وهذا ما يبرهن على أن الظروف المناسبة إذا توفرت أمكن تحقيق الكثير من التحسن ورفع مستوى اللغة العربية في وسائل الإعلام.
- خلق تواصل فعلي حميم وتكافل وتعاون بين المجامع اللغوية والمؤسسات الإعلامية على اختلاف جهاتها ودوائرها فيما يخدم ويعزز اللغة القومية.
- تدريب المذيعين والمعدّين وإعدادهم لغويا ومهنيا وثقافيا، لأنهم نماذج مؤثرة في المجتمع.
- تقديم عدد من الدراسات في هذا المجال تتناول الأخطاء الإملائية والصوتية والصرفية والنحوية والأسلوبية، لتحديد مواطن الخلل ووضع الحلول المناسبة.
- نصح الأساتذة المستجوبون بتبسيط التعامل باللغة في الإعلام، وتنظيم ملتقيات موسمية، وإعداد برامج تعنى بالمسألة في وسائل الإعلام.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

قائمة المصادر والمراجع:

1) أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهوان للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط1، 2012.

2) أحمد حسن عبد العزيز، لغة الصحافة المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت.

3) أحمد درويش، انقاذ اللغة، انقاذ الهوية، تطوير اللغة العربية، نهضة مصر للطباعة والتوزيع، ط1، 2006.

4) أحمد فهمي هندسة الجمهور –كيف تؤثر وسائل الإعلام على الأفكار والتصرفات، مجلة البيان، فهرسة مكتبة الملك فهد الرياض، ط1، 1436هـ.

5) أحمد فهمي، هندسة الجمهور–كيف تؤثر وسائل الإعلام على الأفكار والتصرفات؟، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1436هـ.

6) أحمد قبش، الإملاء العربي، نشأته–قواعده ومفرداته وتموياناته، دار الرشيد، بيروت، د ط، 1984.

7) أحمد محمود المعتوق وآخرون، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، د ط، أغسطس، 1996.

8) أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت–لبنان، دط، د ت.

9) الأميرة سماح فرج عبد الفتاح، عبد الإله بلقزيز، الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (69)، بيروت–لبنان، ط1، 2013.

10) إبراهيم اسماعيل، الإعلام المعاصر–وسائله– مهاراته– تأثيراته، أخلاقياته، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، ط1، 2014.

11) إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر، القاهرة، ط2، 1985.

12) أبو الإصبع صالح، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط5، 2004.

13) أبو الإصبع صالح، الاتصال والإعلام في مجتمعات معاصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط5، 2014.

14) انتصار إبراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، ط1، 2011.

15) بركة بن زامل الحوشان، الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2004.

16) بشير العلاق، نظريات الاتصال مدخل متكامل، دار اليازوري، عمان–الأردن، دط، 2010.

17) توبي منديل، المعايير الدولية وقوانين الإعلام في العالم العربي، الاتحاد الدولي للصحفيين، د ط، 2013.

18) جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، ط1، 2013.

19) جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، دار الهدى، بيروت، ط2، د ت.

20) حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1998.

21) خالد الخولي، الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية، الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع، منتدى سور الأزبكية.

22) ابن خلدون، المقدمة، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، د ت.

23) خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة–فلسطين، ط2، 2014.

24) خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 1998.

25) راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريب اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان–الأردن، ط1، 2003.

26) راسم محمد الجمال، الاتصال والإعلام في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت–لبنان، ط2، 2001.

27) راغب ماجد الحلو، حرية الإعلام والقانون، منشأة المعارف، الاسكندرية، ط، 2006.

28) رضا عبد الواجد أمين، النظريات العلمية في مجال الإعلام الالكتروني، منتدى سور الأزبكية، د ط، 2007.

29) زايد بوزيان، تنظيم الإعلام السمعي البصري ضوابطه القانونية والسياسية، مركز الجزيرة للدراسات، 2006.

30) زهير إحدادان، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

31) زهير إحدادان، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.

32) زيد بن محمد الرماني، اقتصاد الإعلام، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2005.

33) سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية المفاهيم- الأسس- التطبيقات، 2004.

34) سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية –دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة، جداول للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط1، 2011.

35) صالح بلعيد، حسن استعمال اللغة العربية في وسائل الإعلام، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2018.

36) صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، د ط، 2000.

37) صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، الموافق لبرنامج وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، السنة الأولى جامعية، أقسام الآداب العربية، دار هومة، الجزائر، د ط، د ت.

38) طاهر بن عيسى، العربية في الإعلام، دار مجلة الثقافة، دمشق، د ط، 1992.

39) طاهر بن عيسى، العربية في الإعلام، دار مجلة الثقافة، دمشق، د ط، 1992.

40) عاشور فني، اقتصاديات وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، اتحاد الدول العربية، جامعة الدول العربية، مكتبة العلم، تونس، د ط، 2012.

41) عاشور فني، اقتصاديات وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، اتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، مكتبة تونس، 2012.

42) عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي –الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط5، 2007.

43) عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي الأسس النظرية والمناهج التطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط5، 2007.

44) عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، د ت.

45) عبد السلام هارون، قواعد الإملاء، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، د ط، 1993.

46) عبد العزيز بن عثمان التويجري، اللغة العربية والعولمة، منشورات لمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، إيسيسكو، د ط، 2008.

47) عبد العزيز بن عثمان التويجري، حاضر اللغة العربية، الإيسيسكو للنشر والتوزيع، الرباط–المملكة المغربية، د ط، د ت.

48) عبد العزيز شرف، المدخل إلى علم الإعلام اللغوي، منتدى سور الأزبكية.

49) عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق، عمان، ط1، 2006.

50) عبد الله قاسم الوشلي، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة، دار عمان للنشر والتوزيع، صنعاء–اليمن، ط2، 1993.

51) عبد المجيد الطيب عمر وآخرون، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة، دراسة تقابلية، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، المملكة العربية السعودية، ط2، 1432هـ.

52) عبد المجيد النعيمي، وقام الكينال، الإملاء الواضح، دار المتنبي، بغداد، ط3، 1967.

53) عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1989.

54) عصام برهم، العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط1، 2010.

55) علاء هادي، نافذة على الإعلام العربي والدولي، دار الفارابي للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، 2011.

56) علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، الطبعة العربية، 2014.

57) عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)، مكتبة الملك فهد، ط1، 2006.

58) عمار بن محمد بوزير، الصحافة الجزائرية أثناء الاستعمار الفرنسي لمحة مختصرة، شبكة الألوكة.

59) فضيل دليلو، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2003.

60) فضيل شكري، قضايا اللغة العربية المعاصرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ط1، 1999.

61) فضيل شكري، قضايا اللغة العربية المعاصرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ط1، 1999.

62) فهد الخليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان –الأردن.

63) فهد عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام؟، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2010.

64) فيصل هاشم شمس الدين، تقنية المعلومات- المصطلحات- وسائل الاتصال- التوظيف- الثقافة، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008.

65) كرم جان، مدخل إلى لغة الإعلام، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ط2، 1992.

66) كمال بشر، اللغة بين التطور وفكر الخطأ والصواب، مجلة اللغة العربية المصرية، منشورات اللغة العربية، القاهرة، د ط، 1988.

67) متولي علي المتولي الأشرم، التوكيد في النحو العربي، مكتبة جزيرة الورد، المنصورة، ط1، 2004.

68) محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج، الأردن، د ط، 2009.

69) محمد بن سعود البشر، إيديولوجيا الإعلام، دار غيناء، الرياض، ط2، 2011.

70) محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط3، 1943.

71) محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة، القاهرة، 1993.

72) محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي- المبادئ-النظرية-التطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2012.

73) محمود خليل، محمد منصور هيبة، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، د ط، 2002.

74) محمود عكاشة، خطاب السلطة الإعلامي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 2005.

75) محمود محمد سفر، الإعلام موقف، دار الشهامة، جدة-المملكة العربية السعودية، ط1، 1982.

76) محي الدين عبد الحليم، إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت والمعطيات العصرية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط1، 1998.

77) مرفت محمد كامل الطرابيشي، مدخل إلى صحافة الأطفال، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، ط1، 2003.

78) مروان البواب، حسان الطيان، قواعد العدد والمعدود، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، الإصدار الثالث والتسعون، 2014.

79) مروان كجك، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 1988.

80) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.

81) منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، جامعة الاسكندرية، د ط، 2001-2002.

82) منصور عثمان زين، قضايا وهموم الإعلام الإسلامي، دراسات دعوة، العدد 18 رجب 1430هـ، يوليو 2009.

83) نصر سامية، الإعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2010.

84) نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر، د ط، 2008.

85) نور الدين، بليبل، الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة–قطر، ط1، 2001.

86) وليد ابراهيم داود الشكرجي، اللحن الجلي والخفي في ترتيل القرآن الكريم، الموصل، د ط، 2014.

87) يحي ميرعم، دليل قواعد الإملاء ومهاراتها، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطاع الشؤون الثقافية، الكويت، ط1، 2014.

1. المراجع المترجمة:

1) جابر العصفور، التلفزيون خطر على الديمقراطية، تر: مجدي عبد الحافظ، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2005.

2) دومينيك وولتون، الإعلام ليس تواصلًا، تر: علي مولا: دار الفارابي، بيروت–لبنان، ط1، 2012.

3) فرنسيس بال، الميديا، تر: فؤاد شاهين، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت–لبنان، ط1، 2008.

4) كارولين لويس، التغطية الإخبارية التلفزيونية، تر: محمود شكري العدوى، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة العربية الأولى، 1993.

5) كاي حافظ، فليب سيب، القنوات الفضائية (دور الشبكات الإخبارية العابرة للحدود في التحول السياسي)، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، القاهرة، ط1، 2011.

2. المراجع الأجنبية:

1) S(M) Le rôle de la presse pendant la guerre de libération national op cité, p05.

3. المعاجم العربية:

1) أحمد مختار عمر بمساعدة فريق العمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2008، ج1.

2) جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط7، 1992.

3) الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2009.

4) الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ج3، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 2003.

5) الزمخشري، أساس البلاغة، ج1 تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 1998.

6) طه أحمد الزبيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، 2010.

7) علي بن شريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 2004.

8) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج4، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 1989.

9) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا حاير محمد، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2008.

10)محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج33، تح: ابراهيم الترزي، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام، الكويت، ط1، 2000.

11)محمود جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، د ط، 2004.

12)معجم اللغة العربية، المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، 1994.

13)معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.

14)ابن منظور، لسان العرب، مج15، دار صادر، بيروت–لبنان، ط3، 1994.

4. المجلات:

1. جهاد يوسف العرجا، يوسف محمد البطش، الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى (الهمزة وحركات الإعراب، والعدد)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، الجامعة الإسلامية غزة–فلسطين، تشرين الأول 2010، العدد الحادي والعشرون.

2. حديد يوسف، براهمة نصيرة، تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، ديسمبر 2014، العدد 17.

3. صالح بلعيد، تحديات اللغة العربية في الألفية الثالثة، مجلة اللغة العربية، مجلة اللغة العربية الجزائر، 2001، المجلس الأعلى للغة العربية، عدد خاص (ندوة دولية حول مكانة اللغة العربية بين اللغات).

4. صالح بن وزة، وسائل الإعلام في الجزائر بعد الاستقلال، المجلة الجزائرية للاتصال، معهد علوم الإعلام والاتصال، دار الحكمة الجزائر، عدد 14.
5. عبد الفتاح عبد الغني الهمص، فايز كمال شلدان، الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من المنظور الإسلامي، مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة–فلسطين، يونيو 2010، العدد الثاني، المجلد 18.
6. فادية مليح الحلواني، لغة الإعلام العربي، مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، 2015، العدد الثالث، المجلد 31.
7. قندور عبد القادر، تطور الصحافة المطبوعة في الجزائر بعد الاستقلال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، جوان 2015، العدد 19.
8. محمد مبارك البنداري، اللغة العربية والإعلام (تأثير وسائل الإعلام في اللغة بين الواقع والطموح)، حولية كلية اللغة العربية بإيتاوى البارود، مكة المكرمة، 1435هـ، العدد التاسع والعشرون.
9. منى العجرمي، هالة حسني بيدس، تحليل اللغوية لدارسي اللغة العربية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين في مركز اللغات، مجلة الدراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015، المجلد 42.
10. هاشم أحمد نغيمش، المواد التلفزيونية في قناة MB3 الفضائية للأطفال بحث في واقع المواد التلفزيونية المعروضة في القناة لمدة أسبوع،

مجلة الباحث الإعلامي، جامعة الأنبار، أيلول 2010، العدد 9-10 حزيران.

5. الرسائل الجامعية:

1) أشرف عبد البديع عبد الكريم، مستويات العربية المعاصرة في وسائل التواصل الاجتماعي (الواجهة والبراق) أنموذجا، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي.

2) زوليخة علال، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، اشراف النواوي سعودي، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009-2010.

3) شريفة بورهومي، نعيمة قريشي، التوكيد في القرآن الكريم نماذج مختارة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، علوم اللغة، إشراف الأستاذ: محمد مزايني، جامعة جيلالي بونعامة بخميس مليانة، 2015-2016.

4) عادل ابراهيم محمود سليم، الاتصال مفهومه وعناصره وأهميته ووسائله وخطواته، تخصص مكتبات ومعلومات وتكنولوجيا التعليم رقم المسلسل 94، اشراف أشرف أحمد عبد اللطيف، جامعة الأزهر، كلية التربية.

5) كنيوة فاطمة، دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل قناة طيور الجنة أنموذجا، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر، في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال، اشراف الطاهر عمارة الأدغم، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014-2015.

6)محمد جاسم فلحي الموسوي، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، مقررة في الفصل الثاني مرحلة الماجستير، في العلوم والاتصال، الأكاديمية المفتوحة في الدانمارك، كلية الآداب والتربية، قسم العلوم والاتصال.

6.الندوات:

1) عواطف حسن عبد المجيد، تعليم اللغة العربية بوساطة الحاسب الالي، المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية، جامعة طيبة، السودان، 5-8 شعبان.

2) ندوة اللغة العربية في وسائل الإعلام، منشورات جامعة البتراء، ط1، 2000.

7.الوثائق البيداغوجية:

1) المنهجية في تحصيل الخبرة الإعلامية، سلسلة تدريبية للمجاهد الإعلامي، أهداف الإعلام المسلم، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1433هـ.

فهرس

فهرس المحتويات

مقدمة.....**[أ –و]**

مدخل: مصطلحات ومفاهيم

1. تعريف اللغة:

أ. لغة: 10-11

ب. تعريف اللغة اصطلاحا: ..... .**Erreur ! Signet non défini**-14

2. تعريف اللغة العربية: ..... .**Erreur ! Signet non défini**-16

3. تعريف الإعلام:

أ. تعريف الإعلام لغة: ..... .**Erreur ! Signet non défini**.6-18

ب. تعريف الإعلام اصطلاحا:.....18-20

4. تعريف الصحافة:

أ. تعريف الصحافة لغة:..... .**Erreur ! Signet non défini**-23

ب. اصطلاحا:..... .**Erreur ! Signet non défini**-24

الفصل الأول: واقع اللغة العربية في ظل استخدام وسائل الإعلام وسرعة انتشارها

المبحث الأول: اللغة العربية والإعلام

1-أصول اللغة العربية ونشأتها:.....28-29

2-سمات اللغة العربية:.....29-31

3-أهمية اللغة العربية: ..... .**Erreur ! Signet non défini**.1-32

4-المبادئ والأسس التي يقوم عليها الإعلام (أساسيات العمل الإعلاني):.....32-33

5-منطلقات الإعلام الصحيح:..... .**Erreur ! Signet non défini**.3-34

6-مكونات الإعلام:.....35-37

7-أهداف الإعلام وغاياته:.....38-39
8-خصائص الرسالة الإعلامية:.....39

المبحث الثاني: وسائل الإعلام والأخطاء اللغوية

1- تعريف وسائل الإعلام:..... .**Erreur ! Signet non défini**1
2-أنواعها:
2-1-وسائل الإعلام السمعية والبصرية: ... .**Erreur ! Signet non défini**2-43
2-2-وسائل الإعلام البصرية أو المطبوعة المقروءة:.....44-46
2-3-الإعلام المسموع (وسائل الإعلام المسموعة):.....46-48
3-خصائص وسائل الإعلام والاتصال الحديثة:.....48-50
4-وظائف وسائل الإعلام:.....51-53
5-صناعة وسائل الإعلام: ..... .**Erreur ! Signet non défini**3-54
6-اللغة الإعلامية أهميتها وخصائصها: ..... .**Erreur ! Signet non défini**5-57
7-دور وسائل الإعلام في نشر العربية: 57-58
8-الأخطاء اللغوية، أنواعها، أسبابها وسبل الحد من انتشارها:
8-1-تعريف الخطأ:.....
أ- تعريف لغة:.....58-59
ب-اصطلاحا:.....59-61
2- اللحن:..... .**Erreur ! Signet non défini**1-62
9-أنواع الأخطاء:
10-أسباب وقوع الأخطاء وسبل الحد من انتشارها:
أولا: أسباب الوقوع في الأخطاء:..... .**Erreur ! Signet non défini**4-66
10-سبل الحد من انتشارها.....66-68

المبحث الثالث: الصحافة العربية أهميتها وخصائصها

1-لمحة عن تاريخ الصحافة العربية: ..... .**Erreur ! Signet non défini**0-71

2-الصحافة في الجزائر قبل الاستعمار وبعده:
2-1-الصحافة في الجزائر قبل الاستعمار:..... 71
2-2-الصحافة المكتوبة الجزائرية بعد الاستقلال:..... **Erreur ! Signet non défini.** 74-2
3-أهمية الصحافة وفوائدها:..... 74-76
4-لغة الصحافة أسلوبها وخصائصها:..... 76-78

المبحث الرابع: وسائل الإعلام وسبل الارتقاء باللغة العربية

1-وسائل الإعلام بين الإيجابيات والسلبيات:
1-1-إيجابيات وسائل الإعلام: ..... **Erreur ! Signet non défini.** 82-0
1-2-سلبيات وسائل الإعلام:..... **Erreur ! Signet non défini.** 83-2
2-سبل الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام: .. **Erreur ! Signet non défini.** 85-3

الفصل الثاني: الأخطاء اللغوية الواردة في الصحافة المكتوبة جريدة حوادث بانوراما الأسبوعية أنموذجا

توطئة:..... 88
1-تقديم المدونة:..... 89
2-عينة المصدر:..... 89
3-وصف المدونة شكلا ومضمونا:
4-تحليل المدونة:..... **Erreur ! Signet non défini.** 3
5-المعايير التي يحتكم إليها في تصويب الأخطاء: **Erreur ! Signet non défini.** 4-96

الأخطاء الإملائية:

1-عدم ضبط الألفاظ:..... 97-98

2-الأخطاء في كتابة الكلمات (أي الأخطاء المطبعية): 98-100
3-إهمال همزة "إنّ" و"أنّ" وإنْ وأنْ المخففتان مطلقا: 101
4-عدم التفريق بين همزتي الوصل والقطع: ...Erreur ! Signet non défini.-106 1
5)ترك الشدة والمدة في الكتابة :..... 106
6)أخطاء في كتابة الهمزة المتوسطة والمتطرفة : 107-110
7)الخطأ في استعمال علامات الترقيم :.....Erreur ! Signet non défini.
الأخطاء النحوية: .....Erreur ! Signet non défini.
-1
الإعراب:.....111..
2-التقديم والتأخير:.....111-112

3-سوء استخدام أدوات الاتساق والانسجام (أي الروابط كحروف الجر والعطف):.....112- 113
الأخطاء الصرفية:.....Erreur ! Signet non défini.-19 122
الأخطاء التداولية:.....Erreur ! Signet non défini.-3 140
الأخطاء الدلالية:.....Erreur ! Signet non défini.-41 155
التمثيل البياني للأخطاء الواردة في جريدة حوادث بانوراما..... 155-157
خاتمة 159- 162
قائمة المصادر والمراجع..... 164-177

ملخص:

لقد تطورت وسائل الإعلام العربية –في العقدين الأخيرين– بصورة غير مسبوقة بسبب التقدم التقني المذهل في علوم الاتصال وتقنيات الحواسيب، فتسرب الى وسائل الإعلام أعداد من الإعلاميين، الذين لم تتح لهم الفرصة الكافية للإعداد والتدريب مما أدى الى تراجع الأداء اللغوي بصفة مفزعة.

وتسعى هذه الدراسة إلى رصد هذا التراجع من أجل الارتقاء باللغة الإعلامية والوصول بها إلى المستوى المأمول.

Abstract:

The last decades des have witnessed unpreced ented development in the Arab mass media, thanks to the starling technological progress in all communication sciences, and computer technologies in particular. As aresult, a considerable number of mass media men and women have entered the field, un fortunately, many of them have not received proper and sufficient professional training and preparation for work, accordingly, there has been a very worrying retreat in the linguistic performance. against this backdrop, this study is an attempt to document this retreat with the purpose of enhancing

The Arabic mass media and improve linguistic performance of journalists.